



كتابة لم تكتمل وإنتاج لم
يكتمل، كيف تنافس
الدراما الرمضانية إذا؟

كاص13

الأزهر موجود على الجنيه
وغائب عن مناقشة شرعية الفوائد



البرهان يللملم في القاهرة
مشكلة زيارة حميدتي
إلى موسكو

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/03/31

28 شعبان 1443

العدد 12373

Thursday 31/03/2022

44th Year, Issue 12373



العرب

بليكن في الجزائر: زيارة ضغط حول حقوق الإنسان والمغرب وروسيا

أن بلاده لا تقبل أنصاف المواقف بشأن أزمة الطاقة والموقف من التدخل الروسي في أوكرانيا، وأن الجزائر يجب عليها أن تختار الجهة التي تقف في صفها، لكن واشنطن لا تقبل بأن تطلق الجزائر تصريحات تظهر دعماً لروسيا أو تفهماً لتدخلها في أوكرانيا وتصريحات أخرى تظهر الاستعداد لضخ المزيد من الغاز إلى أوروبا ضمن خطة تعويض الغاز الروسي نحو أوروبا.

وكانت واشنطن قد أجرت اتصالات مباشرة مع إدارات شركات نفطية عالمية عاملة في الجزائر، على غرار "توتال" و"إيني" و"أكوإنور" و"أكسيدوننتال بترولسيوم"، دون المرور على الحكومة الجزائرية، وذلك لبحث تأمين الأوروبيين من الغاز الجزائري. ورغم أن الخطوات استغرقت النظام الذي رفع شعارات السيادة كخط أحمر إلا أنه ظل محافظاً على هويته ولم يمر إلى التصعيد كما حصل في مرات سابقة مع فرنسا.

**واشنطن لا تقبل أنصاف
المواقف بشأن أزمة الطاقة
والموقف من روسيا، ويجب
على الجزائر أن تختار الجهة
التي تقف في صفها**

وقالت المصادر ذاتها إن واشنطن تضغط على الجزائر من أجل العودة إلى ضخ الغاز لاعتماد الأنابيب المغربي الذي يمر عبر المغرب لضمان إمدادات إضافية من الغاز الجزائري إلى أوروبا، وأن على النظام أن يفصل بين المواقف السياسية، بما في ذلك تجاه الرباط، والمصالح الاقتصادية التي لا تخضع لأي حسابات سوى تنفيذ الاتفاقيات التي سبق أن أبرمتها الجزائر.

من جهة ثانية، أشارت المصادر إلى أن واشنطن أبدت انزعاجها من الخطاب الدبلوماسي والإعلامي الجزائري تجاه التقارب بين المغرب وإسرائيل، معتبرة أن هذا الخطاب التحريضي يخلق أرضية داعمة للتيارات المتشددة التي تعادي إسرائيل، ولا يحل مشكلة النظام مع المغرب.

ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن بليكن حث على التهدة في العلاقة بهذا الملف، معتبراً أن القنوات الدبلوماسية هي الأفضل لتبديد مخاوف الجزائر.

الجزائر - قالت مصادر سياسية جزائرية إن زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الجزائر يمكن وصفها بأنها زيارة للضغط على النظام الجزائري على مستويات ثلاثة، الأول يخص وضع حقوق الإنسان في البلاد في ظل اعتقالات طالت نشطاء رأي وسياسيين، والثاني يتعلق بموضوع الطاقة وتقارب النظام مع روسيا، أما الثالث فيعنى بموضوع التصعيد الجزائري بشأن التقارب بين المغرب وإسرائيل.

وتصنرت وضعية حقوق الإنسان والحريات الأساسية الأجندة التي حملها وزير الخارجية الأميركي في زيارته إلى الجزائر، وهو ما يترجم اهتمام واشنطن بالأوضاع السياسية والحقوقية في البلاد، في ظل حديث تقارير مختلفة عن تضيق غير مسبوق للسلطة على الناشطين السياسيين المعارضين، وتوسع دائرة المتابعة تحت طائلة الإرهاب، إلى جانب خلق الحريات السياسية والإعلامية.

ويبدو أن واشنطن مهتمة بمحتوى التقارير المتناقلة حول ما أسمته منظمات وهيئات حقوقية مستقلة وأممية، "تراجعا غير مسبوق لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الجزائر". وسبق للجنة الأممية أن أرسلت السلطات الجزائرية حول العديد من المسائل المتصلة بالملف، بعد توصلها بمعطيات ومعلومات حصلت عليها من ناشطين وشكاوى لمعارضين سياسيين، على غرار الرسالة التي رفعها في وقت سابق الناشط السياسي المعارض كريم طابو إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

وفيما تنفي السلطات الجزائرية وجود معتقلي رأي في السجون، تحدثت تنسيقية مستقلة لمساجين الرأي عن وجود أكثر من 300 معتقل في السجون بين محكوم عليه وبين سجن مؤقت، وأن العشرات منهم دخلوا منذ عدة أسابيع في إضراب عن الطعام للتنديد بما أسمته بـ"الإفراط في السجن المؤقت وفي التهم الموجهة لهؤلاء".

وكانت الحكومة الجزائرية قد عدلت قانون العقوبات ببنود جديد يعرف بـ"المادة 87 مكرر" التي أثارت الكثير من الجدل لدى المحامين والحقوقيين، بعدما وسعت دائرة المتابعة تحت طائلة الإرهاب للعديد من التهم اعتبرها هؤلاء من ضمن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان.

وكشفت المصادر السابقة أن وزير الخارجية الأميركي كان واضحاً في تأكيد

برهم صالح يرفض طلباً من بارزاني بالانسحاب مقابل انسحاب ريبير أحمد مرحلة المحسوبيات والتوافقات انتهت والعراق يحتاج إلى تغيير جذري



جلسة سابقة.. جلسة لاحقة.. النتيجة واحدة

اختبر العراقيون شعاراته عن محاربة الفساد والابتعاد عن المحاصصة، خاصة وقد انتهى ليكون جزءاً من هذه المنظومة. ويضيف هؤلاء أن على الصدر أن يتوقف عن إطلاق التصريحات المتناقضة، والتي تخفي عادة وجود تحركات له أو لممثلين عن كتلته باحثة عن التحالفات، وهدفها توفير النصاب وتقديم التنازلات اللازمة لتوفيره.

وقال الصدر في تغريدة على حسابه في تويتر عقب الجلسة الفاشلة لانتخاب الرئيس، والتي تحولت إلى جلسة اعتيادية، مخاطباً الإطار التنسيقي "لن أتوافق معكم، فالتوافق يعني نهاية البلد، لا للتوافق بكل أشكاله". وشدد "ما تسومونه بالانسداد السياسي أهون من التوافق معكم وأفضل من أقسام الكعكة معكم، فلا خير في حكومة توافقية محاصصاتية". وتساعل الصدر "كيف ستوافقون مع الكتل وأنتم تتناولون ضد كل المكونات وكل الشركاء الذين تحاولون كسبهم لفسطاطكم".

وكان هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر ورئيس تحالف الفتح المنضوي ضمن الإطار التنسيقي أعلن بالتوازن مع توافد النواب إلى جلسة انتخاب رئيس للجمهورية أن قوى

وتقول الأوساط السياسية إن جلسة الأربعاء كانت هزيمة مزدوجة بالنسبة إلى التحالف الثلاثي، حيث لم يشارك سوى 152 نائباً، ما يعني تراجع عدد النواب المؤيدين لهذا التحالف بنحو خمسين عضواً. وسوق التيار الصدري لقدرته على توفير النصاب بعد أن نجح في جلسة السبت في حشد 202 من النواب، وقد كان يعتقد أن بإمكانه ضمان التحاق عشرين نائباً بجلسة الأربعاء لتأمين النصاب، وخاض محاولات مع الاتحاد الوطني الكردستاني على أمل إقناعه بالمشاركة، لكن النتيجة لم تكن بالمستوى الذي يطلبه.

ويرى المراقبون أنه لم يعد للصدر هامش للمناورة سوى العودة إلى الإطار التنسيقي وتقديم التنازلات اللازمة لإقناع خصمه السود نوري المالكي بالتحالف، وإشراكه في الكتلة الأكبر وتمكينه من الحقائق التي يريدها، وإلا فإنه سيدفع نحو انتخابات جديدة قد لا يحصل فيها على ما حققه الآن بعد أن

واعتبر مراقبون أن غياب الوضع لدى الصدر وتفضيل البحث عن التحالفات على حساب الشعارات التي رفعها خلال الأسابيع الأولى التي تلت الانتخابات جعلاً فرص نجاحه في التوصل إلى النصاب لعقد جلسة برلمانية والتصويت على انتخاب الرئيس ولاحفا اختيار رئيس الحكومة أمراً بالغ الصعوبة، مشيرين إلى أنه خسر حلفاء مهمين من بينهم برهم صالح وكذلك النواب المستقلون.

وجدد الصدر موقفه الرافض لنفاهات مع الإطار التنسيقي موجهها كلامه إلى الإطار "الانسداد السياسي الحالي أهون من التوافق معكم"، فيما بدا رداً غير مباشر على مبادرة يعتزم الأخير طرحها كإرضاء لتوافقات جديدة مع التيار. وبتت تصريحات زعيم التيار الصدري انفعالية، حيث كان يراهن على جلسة الأربعاء لوضع قدم لحلفه الجديد على مسار تقاسم السلطة بأن يتولى مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبير أحمد رئاسة الجمهورية، في مقابل تكليف سفير العراق لدى بريطانيا جعفر الصدر برئاسة الحكومة.

لـ"العرب" إن رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني اتصل عن طريق طرف ثالث بالرئيس العراقي برهم صالح وطلب منه أن ينسحب من المناقشة على منصب رئيس الجمهورية مقابل انسحاب مرشح الفرضية ريبير أحمد.

وأكد المصدر لـ"العرب" أن الرئيس صالح "رفض الأمر رفضاً قاطعاً، مؤكداً أن مرحلة المحسوبيات والتوافقات انتهت وأن من الضروري أن يدرك بارزاني أن العراق دخل مرحلة جديدة وتحتاج إلى تغيير جذري وإلا فإن تجدد الانتفاضة العراقية وارد.

وأخفق التحالف الثلاثي الذي يقوده التيار الصدري مجدداً في تأمين النصاب القانوني لعقد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في العراق، بعد مقاطعة قوى نيابية بارزة من بينها الإطار التنسيقي والاتحاد الوطني الكردستاني، إلى جانب عدد من الكتل النيابية الأخرى، الجلسة.

واعتبر مراقبون أن غياب الوضع لدى الصدر وتفضيل البحث عن التحالفات على حساب الشعارات التي رفعها خلال الأسابيع الأولى التي تلت الانتخابات جعلاً فرص نجاحه في التوصل إلى النصاب لعقد جلسة برلمانية والتصويت على انتخاب الرئيس ولاحفا اختيار رئيس الحكومة أمراً بالغ الصعوبة، مشيرين إلى أنه خسر حلفاء مهمين من بينهم برهم صالح وكذلك النواب المستقلون.

وجدد الصدر موقفه الرافض لنفاهات مع الإطار التنسيقي موجهها كلامه إلى الإطار "الانسداد السياسي الحالي أهون من التوافق معكم"، فيما بدا رداً غير مباشر على مبادرة يعتزم الأخير طرحها كإرضاء لتوافقات جديدة مع التيار. وبتت تصريحات زعيم التيار الصدري انفعالية، حيث كان يراهن على جلسة الأربعاء لوضع قدم لحلفه الجديد على مسار تقاسم السلطة بأن يتولى مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبير أحمد رئاسة الجمهورية، في مقابل تكليف سفير العراق لدى بريطانيا جعفر الصدر برئاسة الحكومة.



نوري المالكي

لن نسمح ببل
مجلس النواب وإعادة
الانتخابات

مشاورات الرياض تنعش المسار السياسي المتعثر في اليمن

التحالف العربي استجابة لدعوة مجلس التعاون الخليجي خلال شهر رمضان، في حال التزم الحوثيون بالهدنة الأحادية التي أعلنوها من طرفهم لمدة ثلاثة أيام. غير أن المصادر حذرت من استمرار الحوثيين في حشد قواتهم العسكرية استعداداً لتجديد الهجوم على محافظة مارب واستثمار أجواء التهدة التي تسود الملف اليمني في أعقاب إعلان التحالف العربي عن وقف عملياته العسكرية لتهئية الظروف المواتية لدعم المشاورات السياسية.

وقالت المصادر إن الحوثيين يضغتون باتجاه فرض هدنة مشتركة مع التحالف العربي لا تضمن وقف الهجمات الحوثية على مارب، وهو الأمر الذي رجحت

دعوة مجلس التعاون الخليجي، غلب على كلمات المبعوثين الأممي والأميريكي بيبدو أن الحوثيين يمكن أن يقبلوا بها أمام شرعية غير قادرة على فرض شروطها. وفي تعبير عن الدعم الدولي الواسع للمشاورات شارك المبعوث الأممي هانس غروندبرغ والمبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ في افتتاح المشاورات إلى جانب حضور الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي المنظمة للمشاورات والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والمبعوث السويدي إلى اليمن بيتر سيمبني.

وفيما تؤكد مصادر مطلعة لـ"العرب" انخفاض سقف التوقعات من بروز تحول في موقف الميليشيات الحوثية تجاه

إلى ما تمثله من إلقاء حجر في بركة الجمود السياسي الذي عطل المسار التفاوضي في الأزمة اليمنية. واعتبر مشاركون في المشاورات أن اللقاء سيكون خطوة أولى حاسمة نحو مفترق طرق في الحرب اليمنية من خلال إصلاح مؤسسات الشرعية اليمنية عبر توسيع دائرة القرار والمشاركة فيها واحتواء قوى ومكونات فاعلة، أو عبر استكمال ودعم الرؤية الأممية للحل السياسي.

ويراهن هؤلاء المشاركون على أن تضع المشاورات قيادة الشرعية اليمنية أمام مسؤولياتها تجاه الإقليم عبر اتخاذ قرارات تسهم إما في تهئية المسرح اليمني للحسم العسكري في مواجهة التعتت

إلى ما تمثله من إلقاء حجر في بركة الجمود السياسي الذي عطل المسار التفاوضي في الأزمة اليمنية. واعتبر مشاركون في المشاورات أن اللقاء سيكون خطوة أولى حاسمة نحو مفترق طرق في الحرب اليمنية من خلال إصلاح مؤسسات الشرعية اليمنية عبر توسيع دائرة القرار والمشاركة فيها واحتواء قوى ومكونات فاعلة، أو عبر استكمال ودعم الرؤية الأممية للحل السياسي.

ويراهن هؤلاء المشاركون على أن تضع المشاورات قيادة الشرعية اليمنية أمام مسؤولياتها تجاه الإقليم عبر اتخاذ قرارات تسهم إما في تهئية المسرح اليمني للحسم العسكري في مواجهة التعتت

إلى ما تمثله من إلقاء حجر في بركة الجمود السياسي الذي عطل المسار التفاوضي في الأزمة اليمنية. واعتبر مشاركون في المشاورات أن اللقاء سيكون خطوة أولى حاسمة نحو مفترق طرق في الحرب اليمنية من خلال إصلاح مؤسسات الشرعية اليمنية عبر توسيع دائرة القرار والمشاركة فيها واحتواء قوى ومكونات فاعلة، أو عبر استكمال ودعم الرؤية الأممية للحل السياسي.

ويراهن هؤلاء المشاركون على أن تضع المشاورات قيادة الشرعية اليمنية أمام مسؤولياتها تجاه الإقليم عبر اتخاذ قرارات تسهم إما في تهئية المسرح اليمني للحسم العسكري في مواجهة التعتت

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن المشاورات تأتي في سياق بلورة رؤية خليجية موحدة لدعم المسار السياسي في اليمن، وامتداداً لتجربة مجلس التعاون الخليجي الناجحة في العام 2011، إضافة

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن المشاورات تأتي في سياق بلورة رؤية خليجية موحدة لدعم المسار السياسي في اليمن، وامتداداً لتجربة مجلس التعاون الخليجي الناجحة في العام 2011، إضافة

جهد دولي حثيثة لتفادي تفجر الأوضاع في القدس

إسرائيل في حالة تأهب قصوى وفتح تعلن الإضراب الشامل

وكان مسؤولون إسرائيليون، بينهم وزراء الخارجية بائير لابيد، والدفاع بيني غانتس، والأمن الداخلي عومر بارليف، عقدوا في الأسابيع الأخيرة لقاءات مع مسؤولين فلسطينيين بينهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ.

لكن وزير شؤون القدس الفلسطيني فادي الهدمي قال إن إسرائيل وجماعات المستوطنين تصعد انتهاكاتها في مدينة القدس الشرقية المحتلة قبيل حلول شهر رمضان.

وحذر من محاولات تقويضها جماعات المستوطنين، بغطاء من الشرطة الإسرائيلية، لتفجير الأوضاع الهشة أصلا في مدينة القدس.

وأعلنت إسرائيل اعتزامها اتخاذ عدد من الإجراءات قبيل شهر رمضان بما في ذلك السماح لفلسطينيين من الضفة الغربية، ضمن أعمال ستحددها، لآداء الصلاة بالمسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

ولم يتضح ما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية ستسمح لسكان قطاع غزة بالوصول إلى المسجد الأقصى لآداء الصلاة خلال شهر رمضان ولكنها أعلنت الأحد السماح لـ 20 ألف عامل من غزة بالعمل في إسرائيل.

وتمنع القيود الإسرائيلية الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول إلى القدس والمسجد الأقصى إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة.

ويتفق مئات الآلاف من الفلسطينيين من القدس الشرقية والمدن والبلدات العربية في إسرائيل إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان لآداء الصلوات. وأعلنت حركة فتح عن إضراب شامل لكل مناحي الحياة الأربعاء في بلدة عجد غربى جنين، شمالي الضفة الغربية. وجاء ذلك عقب مقتل الشاب ضياء حمارشة (27 عاما) من بلدة عجد، بعد تنفيذ عملية إطلاق نار في مدينة بني براك قرب تل أبيب (وسط) الثلاثاء وأسفرت عن مقتل 5 إسرائيلي.

ودعت فتح الفلسطينيين إلى إعلان حالة النفير للتصدي لاعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين. وقالت في بيانها "ميدان المواجهة مع المحتل مفتوح وعلينا أن نكون جاهزين".

ويخشى الإسرائيليون من أن تكون الهجمات الأخيرة هي بداية لموجة عمليات في داخل المدن والبلدات الإسرائيلية، وليس في الضفة الغربية أو قطاع غزة وحدهما.

وأوعز رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي للانتقال إلى "حالة جاهزية معرزة" والاستعداد لسيناريوهات تصعيدية مختلفة.

وأوضح أن الجيش قام حتى الآن بتعزيز الجبهات المختلفة بـ 14 كتيبة قتالية، بالإضافة إلى قناصة ومقاتلين من وحدات خاصة. كما سيتم تعزيز القدرات الاستخباراتية وجمع المعلومات.

وأكد كوخافي أن الجيش "مستعد لسيناريوهات متنوعة ويعمل وسوف يعمل وفق الحاجة للحفاظ على الحالة الطبيعية التي يتمتع بها سكان البلاد".

مع اقتراب شهر رمضان تفاقم التوتر في القدس بين المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين ما يثير مخاوف من انفلات الأوضاع الأمنية. وتقود قوى إقليمية ودولية جهودا للحيلولة دون تفاقم الوضع.

القدس - تكثفت الاتصالات واللقاءات السرية والعنيفة خلال الأسابيع القليلة الماضية لضمان مرور شهر رمضان بهدوء في الأراضي الفلسطينية وخاصة بمدينة القدس، مع تفاقم التوترات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ما ينذر بتفجر الأوضاع.

ويستذكر الدبلوماسيون والمسؤولون العرب والأجانب مشاهد الاشتباكات في القدس والضفة الغربية والداخل الفلسطيني والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في رمضان الماضي، ولا يريدون أن تتكرر من جديد هذا العام.

وتركزت الاتصالات بشكل خاص على فترة عيد الفصح الذي يتواصل من الخامس عشر إلى الثاني والعشرين من أبريل، وهو ما يتوافق مع الأسبوع الثالث من شهر رمضان.

ويكثف المستوطنون الإسرائيليون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى خلال فترات الأعياد اليهودية وبخاصة عيد الفصح.

ويخشى المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون من أن تزامن هذه الاقتحامات مع الوجود الكثيف المتوقع للمصلين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان سيفجر الأوضاع.

ويطالب المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون والعرب إسرائيل باحترام الوضع القائم بالمسجد الأقصى والذي بموجب فإن المسجد هو لصلاة المسلمين وحدهم.

ولكن وسائل إعلام عبرية قالت إن الشرطة الإسرائيلية قررت السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان "كالمعتاد".

ومنذ 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية لأحاديث للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، في خطوة لطالما نددت بها دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وطالبت بوقفها.

ولكن وسائل إعلام عبرية قالت إن الشرطة الإسرائيلية قررت السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان "كالمعتاد". ومنذ 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية لأحاديث للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، في خطوة لطالما نددت بها دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وطالبت بوقفها.

وقال الديوان الملكي الأردني في بيان إن الملك أكد في لقائه غانتس وجوب "احترام الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها، وإزالة المعوقات واتخاذ الإجراءات التي تضمن حرية المصلين في شهر رمضان الفضيل".

وأضاف "شدد خلال اللقاء الذي عقد في قصر الحسينية على أن الحفاظ على التهئية الشاملة يتطلب احترام حق المسلمين بتأدية شعائهم الدينية في المسجد الأقصى المبارك، وإزالة أي عقبات تمنعهم من أداء الصلوات، ومنع الاستفزازات التي تؤدي إلى التصعيد".

وأفاد مصدر دبلوماسي أوروبي بأن "الكثير من الاتصالات الأوروبية جرت مع الجانب الإسرائيلي مؤخرا لضمان منع التصعيد خلال شهر رمضان".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

القدس - تكثفت الاتصالات واللقاءات السرية والعنيفة خلال الأسابيع القليلة الماضية لضمان مرور شهر رمضان بهدوء في الأراضي الفلسطينية وخاصة بمدينة القدس، مع تفاقم التوترات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ما ينذر بتفجر الأوضاع.

ويستذكر الدبلوماسيون والمسؤولون العرب والأجانب مشاهد الاشتباكات في القدس والضفة الغربية والداخل الفلسطيني والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في رمضان الماضي، ولا يريدون أن تتكرر من جديد هذا العام.

وتركزت الاتصالات بشكل خاص على فترة عيد الفصح الذي يتواصل من الخامس عشر إلى الثاني والعشرين من أبريل، وهو ما يتوافق مع الأسبوع الثالث من شهر رمضان.

ويكثف المستوطنون الإسرائيليون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى خلال فترات الأعياد اليهودية وبخاصة عيد الفصح.

ويخشى المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون من أن تزامن هذه الاقتحامات مع الوجود الكثيف المتوقع للمصلين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان سيفجر الأوضاع.

ويطالب المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون والعرب إسرائيل باحترام الوضع القائم بالمسجد الأقصى والذي بموجب فإن المسجد هو لصلاة المسلمين وحدهم.

ولكن وسائل إعلام عبرية قالت إن الشرطة الإسرائيلية قررت السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان "كالمعتاد".

ومنذ 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية لأحاديث للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، في خطوة لطالما نددت بها دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وطالبت بوقفها.

ولكن وسائل إعلام عبرية قالت إن الشرطة الإسرائيلية قررت السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان "كالمعتاد". ومنذ 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية لأحاديث للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، في خطوة لطالما نددت بها دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وطالبت بوقفها.

وقال الديوان الملكي الأردني في بيان إن الملك أكد في لقائه غانتس وجوب "احترام الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها، وإزالة المعوقات واتخاذ الإجراءات التي تضمن حرية المصلين في شهر رمضان الفضيل".

وأضاف "شدد خلال اللقاء الذي عقد في قصر الحسينية على أن الحفاظ على التهئية الشاملة يتطلب احترام حق المسلمين بتأدية شعائهم الدينية في المسجد الأقصى المبارك، وإزالة أي عقبات تمنعهم من أداء الصلوات، ومنع الاستفزازات التي تؤدي إلى التصعيد".

وأفاد مصدر دبلوماسي أوروبي بأن "الكثير من الاتصالات الأوروبية جرت مع الجانب الإسرائيلي مؤخرا لضمان منع التصعيد خلال شهر رمضان".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "مطلوب وقف استفزازات وغف المستوطنين ومنع كل ما من شأنه أن يسبب التوترات".

البرهان في القاهرة لحل مشكلات أمن البحر الأحمر

رئيس مجلس السيادة السوداني يستهدف طمأنة السيسي وإنهاء خلافات سببتها زيارة حميدتي إلى موسكو



تنسيق ثنائي بشأن أزمات المنطقة

البحرية. وذكرت في تصريح لـ "العرب" أن الوجود الروسي لا يشكل مصدر قلق مباشر للقاهرة، غير أن الأزمة تكمن في النتائج المترتبة على حضور قواعد عسكرية أجنبية في تلك المنطقة، ويدرك السودان أن موازين القوى لن تسمح بوجود روسي مباشر.

وتؤكد زيارة البرهان للقاهرة استمرار العلاقة الوثيقة بين مصر والسودان بشأن التعاون في الملفات الإقليمية، مثل سد النهضة واستعادة أوراق الضغط على أديس أبابا، لعقد جولة مباحثات ثلاثية قبل الماء الثالث المتوقع في موسم الأمطار المقبل بين شهري يونيو وأغسطس، وأن الدولتين تبحثان عن حلول للوصول إلى اتفاق ملزم مع إثيوبيا بعد أن فشلت كافة الجهود السابقة.

وتكثف البرهان في تصريحات إعلامية مؤخرا أنه سيتم استئناف المشاورات بعد انقطاع دام قرابة عام، وقال "نأمل أن تتكلل المشاورات بالنجاح وأن نتوصل إلى توافق يرضي جميع الأطراف". ويرى منابعون أن القاهرة والخرطوم لديهما رغبة مشتركة في استعادة زخم التعاون المشترك في قضايا إقليمية عديدة تهمهما، سواء أكان ذلك على مستوى الحدود المباشرة أو في ما يتعلق بضمان عدم وجود عراقيل لحركة التجارة في ظل توترات مختلفة.

وتقتضي هذه الأوضاع تنشيط حركة الصادرات والواردات بعد احتجاجات سودانية تسببت في وقف التجارة في "شريان الشمال"، وزيادة التنسيق في ملف الحدود بين مصر والسودان وليبيا ومنع تسلل حركات قد تسبب خطرا على أمن الدول الثلاث.

وأكد منسق المبادرة الشعبية لتعزيز العلاقات المصرية - السودانية السفير علي يوسف الشريف أن زيارة البرهان للقاهرة تطرقت إلى الحديث عن أزمة السودان وامتداداتها الخارجية، في ظل مخاوف مصر من تأثير الانسداد السياسي على أمنها القومي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن البرهان درج على التشاور مع السيسي حول جملة من القرارات التي يصدر اتخاذها لإيجاد حل سياسي والخروج من الوضع الراهن، وهناك قناعة لديه بأن استمرار الصراع الداخلي يشكل تهديدا للسودان ووحدة.

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان فولكر برتيس خلال إحاطة قدمها لجلس الأمن الإثنين الماضي، إن السلطات السودانية أبلغته بأن الجيش يدرس الآن بعض إجراءات بناء الثقة، لتهئية مناخ الحوار بشأن التسوية السياسية.

وأعلنت قوى الحرية والتغيير- المجلس المركزي الأربعاء ترحيبها باعتزام السلطات السودانية على اتخاذ إجراءات تهئية المناخ للحوار، وعلى رأسها إلغاء حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، ووقف العنف ضد المظاهرات السلميين.

ويخضع مرور السفن الحربية في المياه الإقليمية لإذن مسبق، وللقيادة العسكرية السودانية الحق في اتخاذ جميع التدابير التي تراها ضرورية إزاء السفن المخالفة.

وشددت أستاذة العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة هبة الشبيشي على أن القاهرة ملتزمة بتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، من دون أن يمثل ذلك انحيازاً لأي من إيران أو إسرائيل، وتستهدف الحفاظ على تحالفها بعيداً عن التوترات الإقليمية بالقرب من حدودها

طهران، بجانب اضطراب العلاقة بين موسكو والدول الغربية.

وقالت المصادر إن لقاء السيسي والبرهان تطرق إلى ملفات متباينة، بينها توسيع دوائر التنسيق بين الدول المظلة على البحر الأحمر والحفاظ على أمن قناة السويس كخط ملاحية عالمي، وعدم وجود تهديدات تؤثر على قدرتها على تأمين باب المندب.

واستبق البرهان زيارته للقاهرة بإصدار مرسوم دستوري قضى بأن يكون وزير الدفاع مختصا بتنفيذ قانون المناطق البحرية والجرف، على أن تنوّل جميع السلطات الخاصة بتنفيذ القانون لوزير الدفاع بدلا من المفوضية القومية للحدود.

وهي خطوة استهدفت طمأنة الشركاء الإقليميين وأن يكون الجيش مسؤولا مباشرا عن أمن الحدود وأي تدخلات من قوات عسكرية نظامية أو غير نظامية أخرى.



وجعل المرسوم الصادر الإثنين الماضي كل ما يتعلق بالموانئ والمرافئ ومياه الخلجان والبحار الملامسة لحدود السودان والجزر السودانية في البحار وما يتعلق بمصالح السودان البحرية، تحت ولاية وزارة الدفاع.

ويعني ذلك أن الجيش هو المتحكم حصريا في المصالح الحيوية والاستراتيجية في المناطق البحرية والجرف القاري، بما فيها علاقات السودان مع الدول الأخرى في الحدود البحرية - الإقليمية.

ويلزم القانون السفن الأجنبية التي تمر في البحر الأحمر بمراعاة القوانين السودانية والدولية، وللجيش الحق في منع السفن الأجنبية من المرور في مساحات محددة من بحره الإقليمي إذا رأى أن المنع ضروريا لأمنه.

ويخضع مرور السفن الحربية في المياه الإقليمية لإذن مسبق، وللقيادة العسكرية السودانية الحق في اتخاذ جميع التدابير التي تراها ضرورية إزاء السفن المخالفة.

وشددت أستاذة العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة هبة الشبيشي على أن القاهرة ملتزمة بتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، من دون أن يمثل ذلك انحيازاً لأي من إيران أو إسرائيل، وتستهدف الحفاظ على تحالفها بعيداً عن التوترات الإقليمية بالقرب من حدودها

القاهرة - قالت مصادر مصرية إن أمن البحر الأحمر كان ضمن جدول أعمال القمة التي عقدها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان في القاهرة الأربعاء، بعد أن أثارت الخروطم لغطا دوليا وإقليميا بشأن إمكانية السماح بتدشين قواعد عسكرية على سواحلها، ما فتح المجال أمام تكهنات بوجود قواعد روسية يمكن أن تكون لها تداعيات على أمن الإقليم.

وأصدرت مصر والسودان بيانا مشتركا لزيارة البرهان للقاهرة الأربعاء، أكد أهمية الروابط الأخوية المثينة والأزلية ووحدة المصير المشترك بين البلدين.

وعقدت جلسة مباحثات منفردة أعقبها جلسة موسعة ضمت وفدي البلدين، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية والإرهاب عن الارتياح مستوى التنسيق بينهما، وأهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري، بما يرقى إلى مستوى الزخم القائم في العلاقات السياسية وتعميق التعاون على الصعيدين الأمني والعسكري.

وجاءت زيارة البرهان ضمن تحركات إقليمية وعربية قام بها مؤخرا قادته إلى جنوب السودان والسعودية وقبلهما الإمارات، مؤكدا استمرار "التعاون الاستخباراتي والأمني والسياسي لدرء أي عمل إرهابي وتأمين ملاحية البحر الأحمر".

وبدا واضحا أنه يريد إنهاء تقاطعات سلبية تسبب فيها نائبه محمد حمدان دقلو "حميدتي"، عقب زيارته لروسيا التي تزامنت مع تدخلها العسكري في أوكرانيا، ولفت وقتهما إلى أن بلاده "ليست لديها مشكلة مع روسيا أو أي دولة أخرى في ما يتعلق بإقامة قاعدة بحرية على البحر الأحمر، شرط ألا تشكل تهديدا للأمن القومي".

وترى دوائر سياسية أن وجود قواعد عسكرية روسية في البحر الأحمر الذي يحظى بأهمية استراتيجية لتأمين الملاحة البحرية في قناة السويس، يشكل تهديدا مباشرا للأمن المصري في حال تصاعد الصراع بين روسيا والولايات المتحدة، ويعتبر وجود موسكو الأمني في السودان أوراق بعض الدول المظلة على البحر الأحمر وخليج عدن.

وأشارت مصادر أمنية مصرية لـ "العرب" إلى أن القاهرة لديها مخاوف من تحول العمليات الإرهابية التي تقوم بها ميليشيات الحوثي ضد الإمارات والسعودية إلى تهديد لاحق للملاحية في البحر الأحمر، وتحدث صراعا واسعا إقليميا ضاربا.

وأضافت المصادر ذاتها أن القاهرة تسعى للحفاظ على حالة من التهئية في البحر الأحمر ولا تريد الزج به في صراعات، تماشيا مع التطورات الحالية على مستوى الملف النووي مع إيران، وما يتمخض عن توقيع اتفاق جديد مع



احتقان ينذر بالانفجار

الإعلانات الأحادية لوقف إطلاق النار خطوات محفزة للسلام في اليمن

الأمم المتحدة والولايات المتحدة تدفعان لهدنة أوسع نطاقا



اليمنيون يأملون في رمضان هادئ

هدنة دائمة، لكن الجانبين المتحاربين رفضا التسوية. ويريد الحوثيون أن يرفع التحالف الحصار قبل أي محادثات عن وقف دائم لإطلاق النار، في حين يريد التحالف الذي يسيطر على مياه اليمن ومجاله الجوي اتفاقا متزامنا.

وقال كبير مفاوضي جماعة الحوثي محمد عبدالسلام لوكالة "رويترز" إن الجماعة تناقش مع غروندبرغ منذ أكثر من شهر "هدنة إنسانية"، وعبرت معنيين بها ولا بتأجيلها. وكانت جماعة الحوثي رفضت المشاركة في المحادثات لعدم عقدها في دولة "محايدة".

وتحاول الرياض الخروج من الصراع الذي يرى كثيرون في المنطقة أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، وقد بلغ طريقا سدودا.

ويتخلل الحديث عن تثبيت هدنة في شهر رمضان، مفاوضات متقدمة بشأن عملية تبادل أسرى هي الأضخم منذ اندلاع النزاع.

وقال عبدالقادر المرتضى، المسؤول عن لجنة شؤون الأسرى التابع لحكومة الحوثيين في صنعاء، هذا الأسبوع على تويت "إن اتفاقا تم التوصل إليه في وقت سابق من الشهر الحالي برعاية الأمم المتحدة، يشمل الإفراج عن 1400 من أسرى الحوثيين مقابل 823 من التحالف، وأضاف المسؤول الحوثي أن من بين

المعنيين بالصفقة شقيق الرئيس عبدربه منصور هادي ووزير الدفاع السابق. وقال المرتضى إن "الخطوة التالية هي تبادل قوائم الأسرى الثلاثة".

وأشار مسؤول في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي، لكن يجري العمل على الصفقة.

وتحاول الأمم المتحدة والولايات المتحدة منذ العام الماضي التوصل إلى

وقال غروندبرغ للوفود المجتمعة "اليمن بحاجة إلى هدنة. أتواصل مع الجانبين بشعور الإحاح للتوصل إلى هدنة الهدنة مع بداية شهر رمضان. الهدنة ستخفف من أزمة الوقود وتستعمل على تسهيل حرية التنقل".



وأوضح ليندركينغ أن اقتراح الأمم المتحدة يمكن أن يكون بمثابة خطوة أولى نحو وقف شامل لإطلاق النار و"عملية سياسية جديدة أكثر شمولية".

وقال مصدران مطلعان إن اقتراح الأمم المتحدة يتعلق بهدنة مؤقتة مقابل السماح لسفن الوقود بالرسو في ميناء الحديدة، الذي يسيطر عليه الحوثيون، ولعدد صغير من الرحلات التجارية من مطار صنعاء.

شكلت الإعلانات أحادية الجانب لوقف إطلاق النار من قبل التحالف العربي لدعم الشرعية أو المتمردين الحوثيين، بادرة إيجابية للتوصل إلى هدنة إنسانية خلال شهر رمضان في اليمن، يمكن البناء عليها لاحقا في تحقيق اختراق في جدار الأزمة المتفجرة منذ ثماني سنوات.

صنعاء - رجب مبعوثا الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأربعاء بتحركات الهدنة المؤقتة التي اتخذها الجانبان المتحاربين في اليمن باعتبارها خطوات مشجعة، في حين شددوا على ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار على نحو أكثر شمولاً، قد يسهم في تخفيف أزمة إنسانية حادة.

وكان التحالف الذي تقوده السعودية ويحارب الحوثيين في اليمن قد أعلن أنه سيقوقف العمليات العسكرية اعتبارا من صباح الأربعاء، بعد إعلان المتمردين الحوثيين الموالين لإيران هذا الأسبوع تعليق الهجمات عبر الحدود والعمليات الهجومية البرية في اليمن لمدة ثلاثة أيام.

ولمّح رئيس الوزراء إلى أن الاستجواب لم يكن بريئا، مشفيرا إلى رسالة أمير البلاد التي أرسلها إلى مجلس الأمة بتاريخ السابع من مارس الجاري بشأن التعاون بين الحكومة والمجلس، مستغريا أنه بعد يومين فقط من تلك الرسالة يتقدم نواب بطلب استجواب بحقه.

ويحتاج رئيس الوزراء لتجاوز "عدم التعاون" إلى تصويت خمسة وعشرين نائبا (نصف عدد أعضاء المجلس) ضد الطلب المقدم من النواب العشرة، وفي حال فشل في ذلك تتم الإطاحة بالحكومة كاملة.

ولا يحق لأربعة نواب التصويت وفق الدستور كونهم يشغلون مواقع وزارية، وهم وزير الإعلام حمد روح الدين، ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الراجحي ووزير الأوقاف عيسى الكندري ووزير الشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية مبارك العرو.

وبذلك يتبقى مجموع النواب الذين يحق لهم التصويت 46، يحتاج منهم رئيس الوزراء لعبور "عدم التعاون" إلى النصف زائدا واحدا.

إقرار عدم التعاون مع الشيخ صباح الخالد يهدد حكومة الكويت

الكويت - ينظر مجلس الأمة الكويتي الأربعاء المقبل في طلب تقدم به عشرة نواب ويقضي بعدم التعاون مع رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، في خطوة قد تهدد مستقبل الحكومة الحالية.

وجاء الطلب بعد أيام قليلة على تعديل وزاري أجراه الشيخ صباح الخالد وطال أربع حقائب، وهي الخارجية والنظف والأشغال العامة وشؤون مجلس الأمة. وتقول أوساط سياسية إن التحرك النيابي الأخير يشي بإصرار بعض الكتل داخل مجلس الأمة على موقفها لجهة الإطاحة بحكومة الشيخ صباح الخالد، بما يخدم أغراض بعض الأجنحة داخل الأسرة الحاكمة وغاياتها.

وتشير الأوساط إلى أنه من غير المرجح أن تحقق هذه الكتل أهدافها خصوصا وأن هناك أكثر من نصف النواب داخل المجلس من الذين يدعمون حكومة الخالد وفي مقدمتهم الكتلة الموالية لرئيس المجلس مرزوق الغانم، لكن مثل هذه الطلبات تعطي رسالة سلبية على تمسك البعض بتوثير الأجواء وخلق حالة من اللااستقرار بين الحكومة والمجلس التشريعي.

وسبق وأن ناشد أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في وقت سابق من الشهر الجاري النواب التخلي عن الصراعات والحسابات الضيقة والتركيز على التعاون مع الحكومة، في ظل الظرفية الإقليمية والدولية الحساسة، نتيجة الصراع الروسي - الأوكراني.

ويبدو أنه لا يوجد لهذه المناشدات أي صدى لدى بعض النواب الذين يعتبرون أن لا مجال للتعاون مع الحكومة الحالية، ويسعون لتحميل رئيس الوزراء مسؤولية كل التجاوزات والإخلاطات التي تحصل حتى تلك التي لا تتعلق بصلاحياته.

وجاء تقديم النواب لطلب "عدم التعاون مع الحكومة" على إثر جلسة استجواب تقدم به النواب حسن جوهر وخالد العتيبي ومهند السابر بحق رئيس الوزراء. وقال رئيس مجلس الأمة في تصريحات صحافية قبيل رفع الجلسة إن

البرلمان يتحدى قيس سعيد بالتصويت على إلغاء الإجراءات الاستثنائية

مخاوف من نزاع شرعيات في البلاد على غرار السيناريو الليبي، أن الجلسة لن تغير شيئاً على أرض الواقع خاصة بعد تلويح الرئيس سعيد بقوة الدولة في مواجهة خطوات البرلمان.

وقالت بمينة الزغلامي وهي عضو في البرلمان المجمع عن حركة النهضة الإسلامية “سنمضي قدماً في الجلسة المتوقعة ولسنا خائفين من الدفاع عن مؤسسة شرعية”.

وأضافت “لم يسحب الناس ثقتهم منا. الرئيس أغلق البرلمان بديابة”.

وحزب النهضة أكبر حزب في البرلمان إذ يستحوذ على ربع المقاعد، وزعيمه الغنوشي من أكثر الشخصيات التي لا تحظى بثقة التونسيين بحسب استطلاعات الرأي.

ونشب الخلاف بين الغنوشي وسعيد بعد محاولته التناول على صلاحيات الرئيس التونسي، خاصة عندما قام بتحركات خارجية أثارت معارضة متزايدة له في البرلمان وتسببت في محاولات جادة من النواب للإطاحة به محاولاً إعادة مجلس النواب. ولم يُكتب لتلك المحاولات النجاح قبل أن يتدخل الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو وبطيح البرلمان وحل الحكومة المدعومة من الإسلاميين.

قوى رفضت عودة البرلمان حيث تقدمت عيبر موسى بطلب قضائي ثان يستهدف وقف جلسة أخرى مبرمجة في أبريل

وقد نبذت تونس الحكم الاستبدادي في ثورة 2011 وتبنت نهجا ديمقراطيا، لكن نظامها الذي يتقاسم السلطة بين الرئيس والبرلمان لم يجتذب تأييدا شعبيا بعد شلل سياسي وركود اقتصادي على مدى سنوات. وانتخب سعيد، الوافد الجديد في المجال السياسي وأستاذ القانون الدستوري السابق، في عام 2019 في جولة ثانية ساحقة أمام قتل إعلامي هو رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي الذي كان يواجه تهما بالفساد. وتعهد سعيد آنذاك بتطهير الساحة السياسية. النهضة الإسلامية بالقيام بانقلاب الصيف في يوليو الماضي، لكنه يؤكد أن ما حدث كان تصحيحا لمسار الثورة، وأساط في ديسمبر اللثام عن خارطة الطريق ستفضي إلى انتخاب برلمان جديد في وقت لاحق هذا العام.

ومع اتجاه الاقتصاد نحو كارثة وسعي الحكومة لإنقاذ دولي وتلويح الاتحاد العام التونسي للشغل بإضراب في القطاع العام رفضا للإصلاحات الاقتصادية، يقول العديد من التونسيين إنهم أصيبوا بخيبة أمل من تركيز الرئيس على التغيير الدستوري وحسب.



قيس سعيد: لا عودة إلى الوراء

تونس - صوت 116 نائبا من البرلمان التونسي المعلق الأربعاء على إلغاء القرارات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد في تحد لرئيس الجمهورية الذي اتخذ تلك الإجراءات في الخامس والعشرين من يوليو الماضي. تحدى البرلمان التونسي المجعدة أعماله واختصاصاته بمقتضى الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي سعيد بعقده لجلسة الأربعاء في محاولة لإلغاء تلك القرارات.

وحضر نحو 120 عضوا في البرلمان الجلسة الافتراضية بعد دعوة وجهها مكتب البرلمان الذي يرأسه راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان وحركة النهضة الإسلامية أيضا.

وتمثل الجلسة أكبر تحد للرئيس الذي وصف البرلمان بأنه “من الماضي” وأصدر في وقت متأخر من الإثنين تحذيرا صارما بأن القوات والمؤسسات ستصد من يدفعون الشعب للقتال الداخلي، في رسالة واضحة للبرلمان المعلق.

وقال الرئيس سعيد “تونس لها سيادة الدولة في الخارج وسيادة الشعب في الداخل، ومن يريد أن يعيث بها أو أن يصل إلى الاقتتال الداخلي، فهناك قوات ومؤسسات ستصلهم عن ماربهم (دون أن يسمى من يقصد)”.

واعتبر أن “اجتماع الاثنين أو الاجتماعات التي ستمم الدعوة إليها هي محاولات بائسة بسبب خوف البعض من الذهاب إلى صناديق الاقتراع في الفترة المقبلة”.

ورفضت عدة قوى سياسية ونقابية عودة البرلمان حيث تقدمت رئيسة الحزب الدستوري الحر عيبر موسى الأريبع بطلب قضائي ثان يستهدف وقف الجلسة وجلسة أخرى مبرمجة في الثاني من أبريل.

وطالب رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي الرئيس سعيد بحل البرلمان، معتبرا أن ذلك هو الحل، رافضا السعي لإدخال البلاد في مათات صراع شرعيات.

وبدأت الجلسة متأخرة ساعة عن الموعد المحدد سلفا.

وقالت تقارير محلية وأشخاص آخرون في تونس إن الاتصال على منصتي زوم وتيمز للاتصال المرئي والسمعي في تونس توقف مؤقتا، لكن لم يتضح ما إذا كانت المشكلة مرتبطة بالوضع السياسي.

ونفى وزير تكنولوجيايات الاتصال نزار بن ناجي تعطيل تطبيقات التواصل عن بعد بهدف التشويش على الجلسة العامة للبرلمان المجعدة أشغاله، خلافا لما تم تداوله.

ونفى بن ناجي تورط وزارته في مثل هذه الأعمال، قائلا “بالعكس نحن نعد لمنظومات ومنصات كي نحل المشاكل لا لنصنعها”.

ورأس الجلسة طارق الفتيتي نائب رئيس البرلمان، الذي قال إن 120 نائبا شاركوا فيها.

واعتبرت أوساط سياسية تونسية أن الجلسة التي أثارت

بنكيران يحاول ترتيب البيت الداخلي لحزب العدالة والتنمية لإخراجه من أزمته الحزب يشرع في تنظيم مؤتمرات جهوية وسط انقسامات متزايدة



العقبات تتزايد في طريق بنكيران

العثماني أمينا عاما للحزب، حيث ظل كل طرف يُعبر عن انتقاداته للطرف الآخر، على غرار ما عليه الأمر اليوم في ظل عودة بنكيران إلى قيادة الحزب من جديد.

وفي محاولة لاسترضاء القواعد أكد رضا بوكمازي عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، أن الحزب من خلال هذه الدينامية المتواصلة يؤكد أن الذات التنظيمية للحزب بقوة التنظيم قادرة على أن تتجاوز كل الصعاب وأن تستعد

للقيام بوظيفتها الأساسية في تأطير المواطنين والمواطنات وفي حضورها إلى جانب المواطنين والمواطنات والانشغال بقضاياهم من خلال الجاهزية التنظيمية.

وبعدما أكد بنكيران، في المؤتمر الجهوي لجهة بني ملال الخنيفة قبل أيام، أنه لا تهمة انتخابات 2026 ثم انتخابات 2027، ذهب هشام عميري في

تفسيره إلى أن “عودة بنكيران اليوم إلى قيادة الحزب لن تساهم في إعادة الأخير إلى مكانته الطبيعية، خاصة أنه دخل في عدة مناشوات مع إخوانه داخل الحزب، وبالتالي يجب إعادة الهيكلة التنظيمية للحزب وليس الانفتاح على المجتمع بنفس الشخصيات التي فشلت في تدبيرها للشان الحزبي والحكومي”.

الأخرى. قيادات في الحزب بإقصائهم من الجموع الانتخابية التي سبقت انعقاد المؤتمرات.

وفي رد له على هؤلاء اعتبر بنكيران أنه “ليس ضد الطموح الشخصي لأعضاء الحزب في تولي المهام الانتخابية العامة، لكن ضد أن يتدخل الإنسان بأي شكل من الأشكال في القوانين بغية الوصول إلى هذه الغايات”.

وطالب قياديو الحزب الجهويون رئيس الحزب بالإنصات لمطالبهم وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها كل قادة الصف الأول، بدل الإغراق في نظرية المؤامرة بادعاء إضعاف الحزب وإبعاده عن المشهد السياسي، خصوصا بعدما طالب عبدالله بنكيران بالمساهمة بشكل أكبر في تمويل الحزب بسبب افتقاده للموارد المالية بعد هزيمة الثامن من سبتمبر.

وأكدت القيادية ماء العيينين أن “جزءا من بنية العدالة والتنمية ارتبط بشخص الزعيم بنكيران، بالرغم من تأثير ذلك على تماسك التنظيم، والذي قاد الحزب بإيقاع أكثر شدة مما تحتمله بنيته التنظيمية”، وأقرت بميلاد تيارين مختلفين داخل العدالة والتنمية، بعد إعفاء بنكيران وعقب المؤتمر الذي انتخب فيه سعدالدين

أصبح مكلفا؛ لأن الحزب لم يعد كما في السابق عندما كان في مرحلة صعود، حيث انتقل من 9 مقاعد إلى 125 مقعدا، فضلا عن رئاسته لأبرز المدن الكبرى.

واعتبر هشام عميري، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شعيب الدكالي، أن “المؤتمرات الجهوية لحزب العدالة والتنمية لن تعيد إلى الحزب الروح التي فقدها مع الانتخابات الأخيرة، ما دام المواطنون فقدوا ثقتهم في الحزب انطلاقا من تجربته في تدبير الشان العام”.

وأشار عميري في تصريح لـ“العرب” إلى أن كل الأحزاب التي كانت لها تجربة في تدبير الشان الحكومي بالمغرب مرت بنفس تجربة حزب العدالة والتنمية، موضحا “رغم عقد تلك الأحزاب لمؤتمرات جهوية ومحاولة الانفتاح على المواطن عبر عقد لقاءات مع هيئات المجتمع المدني، إلا أنها لم تعد إلى تجربتها السياسية الأولى، ما دامت الهيكلة التنظيمية للحزب تواصل التشبث بمكانتها داخل الحزب”.

ويشهد الحزب سجالات داخلية بسبب عوائق تنظيمية على ما يبدو، حيث اتهم أعضاء بحزب العدالة والتنمية، في جهات فاس والدار البيضاء وبعض المدن

يسعى الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبدالله بنكيران لترتيب البيت الداخلي لحزبه عبر تجديد هيكله بالمؤتمرات الجهوية، لكن ذلك لم ينه الانقسامات بل زاد في تعميقها؛ حيث يستمر التراشق بالتهم بين قيادات الحزب، وهو ما يزيد من الشكوك حيال قدرة بنكيران على إعادة الحزب إلى موقعه الذي كان عليه قبل انتخابات الثامن من سبتمبر الماضي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - سُرّع الأمين العام لحزب العدالة والتنمية في المغرب عبدالله بنكيران وتيرة تحركاته في سياق محاولاته الرامية إلى إخراج الحزب من الوضعية التي وجد نفسه فيها بعد انتخابات الثامن من سبتمبر 2021.

وبدأ الحزب الذي تذبل نتائج الانتخابات العامة الأخيرة ينظم مؤتمراته الجهوية في محاولة لترتيب البيت الداخلي، حيث حددت الأمانة العامة للعدالة والتنمية مايو المقبل موعدا لانتقاء من تلك المؤتمرات، لكن قيادات داخل الحزب تؤكد على أن أزمته تتفاقم.

وكشفت البرلمانية السابقة والقيادية بحزب العدالة والتنمية أمينة ماء العيينين أن حزبا يعاني من أزمة خانقة بعد نتائج الانتخابات الأخيرة التي وضعت في أسفل الترتيب، مشيرة إلى أن “مناصلي البيجيدي يدفعون مصاريف كراء مقرات الحزب من جيوبهم، في حين أن هناك أعضاء من الحزب ملاحقون في مساراتهم المهنية”.



وكان الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالله بنكيران قال إن حزبه من الناحية السياسية والانتخابية نزل إلى آخر مرحلة، وكذلك من الناحية الاعتبارية والمادية، مؤكدا أن الانتماء إلى الحزب بعد النتائج التي حصدها خلال اقتراع الثامن من سبتمبر الماضي

السجال حول محاربة الفساد لا يهدأ في موريتانيا

على المشمولين فيه، قبل أن يتم رفعها يوم العاشر من سبتمبر الماضي، باستثناء ولد عبدالعزيز الذي اعتبرت النيابة العامة أنه “خرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور والتوقيع لدى الجهة المختصة (يونيو الماضي) ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية”.

وقال نائب رئيس الحزب حبيب ولد حمديت، خلال مهرجان في مدينة الزويرات (شمال)، إن السلطات “فشلت” في وضع حد للفساد، محذرا من أن استمرار تفشيه في مفاصل الدولة ستكون له تداعيات خطيرة.

واعتبر الرئيس السابق ولد عبدالعزيز في أكثر من تصريح أن اتهامه بالفساد مجرد “تصفية حسابات، واستهداف شخصي له، وأنه ملف سياسي”، فيما تصر الحكومة الموريتانية على أن الملف قضائي ولا علاقة له بالسياسة.

ورغم توجيه تهم الفساد إلى الرئيس السابق وعدد من رموز حكمه إلا أن المعارضة تؤكد من حين إلى آخر أن الكثير من “قلول المفسدين في عهد الرئيس السابق” مازالوا يتقلدون مناصب في الحكومة، وتتهم النظام الحاكم حاليا بعدم الجدية في مكافحة الفساد.

لكن الرئيس ولد الشيخ الغزواني تعهد في نوفمبر الماضي بمحاربة كل أشكال الفساد، دون انتقائية أو تصفية حسابات. وقال في خطاب يوم الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، عشية احتفال البلاد بالذكرى الـ 61 لاستقلالها عن فرنسا، إن “الفساد بطبيعته مقوض لدعائم التنمية، بهدره موارد الدولة وتعطيله المشاريع عن تحقيق أهدافها”.

وأكد الغزواني مرارا أنه سيضعاف التركيز على إرساء حوكمة رشيدة، وعلى

محاربة كل أشكال الفساد، وأنه “لا يريد لمحاربة الفساد أن تكون مجرد شعار أو أن تتحول هي نفسها إلى فساد بالانتقائية وتصفية الحسابات”.

وعاد الجدل إلى الواجهة مجددا عندما اعتبر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية أن نظام الغزواني فشل في مواجهة الفساد، وفي وضع حد له.

وقال نائب رئيس الحزب حبيب ولد حمديت، خلال مهرجان في مدينة الزويرات (شمال)، إن السلطات “فشلت” في وضع حد للفساد، محذرا من أن استمرار تفشيه في مفاصل الدولة ستكون له تداعيات خطيرة.

واعتبر الرئيس السابق ولد عبدالعزيز في أكثر من تصريح أن اتهامه بالفساد مجرد “تصفية حسابات، واستهداف شخصي له، وأنه ملف سياسي”، فيما تصر الحكومة الموريتانية على أن الملف قضائي ولا علاقة له بالسياسة.

ورغم توجيه تهم الفساد إلى الرئيس السابق وعدد من رموز حكمه إلا أن المعارضة تؤكد من حين إلى آخر أن الكثير من “قلول المفسدين في عهد الرئيس السابق” مازالوا يتقلدون مناصب في الحكومة، وتتهم النظام الحاكم حاليا بعدم الجدية في مكافحة الفساد.

لكن الرئيس ولد الشيخ الغزواني تعهد في نوفمبر الماضي بمحاربة كل أشكال الفساد، دون انتقائية أو تصفية حسابات. وقال في خطاب يوم الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، عشية احتفال البلاد بالذكرى الـ 61 لاستقلالها عن فرنسا، إن “الفساد بطبيعته مقوض لدعائم التنمية، بهدره موارد الدولة وتعطيله المشاريع عن تحقيق أهدافها”.

وأكد الغزواني مرارا أنه سيضعاف التركيز على إرساء حوكمة رشيدة، وعلى

محاربة كل أشكال الفساد، وأنه “لا يريد لمحاربة الفساد أن تكون مجرد شعار أو أن تتحول هي نفسها إلى فساد بالانتقائية وتصفية الحسابات”.

وعاد الجدل إلى الواجهة مجددا عندما اعتبر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية أن نظام الغزواني فشل في مواجهة الفساد، وفي وضع حد له.

وقال نائب رئيس الحزب حبيب ولد حمديت، خلال مهرجان في مدينة الزويرات (شمال)، إن السلطات “فشلت” في وضع حد للفساد، محذرا من أن استمرار تفشيه في مفاصل الدولة ستكون له تداعيات خطيرة.

واعتبر الرئيس السابق ولد عبدالعزيز في أكثر من تصريح أن اتهامه بالفساد مجرد “تصفية حسابات، واستهداف شخصي له، وأنه ملف سياسي”، فيما تصر الحكومة الموريتانية على أن الملف قضائي ولا علاقة له بالسياسة.

ورغم توجيه تهم الفساد إلى الرئيس السابق وعدد من رموز حكمه إلا أن المعارضة تؤكد من حين إلى آخر أن الكثير من “قلول المفسدين في عهد الرئيس السابق” مازالوا يتقلدون مناصب في الحكومة، وتتهم النظام الحاكم حاليا بعدم الجدية في مكافحة الفساد.

لكن الرئيس ولد الشيخ الغزواني تعهد في نوفمبر الماضي بمحاربة كل أشكال الفساد، دون انتقائية أو تصفية حسابات. وقال في خطاب يوم الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، عشية احتفال البلاد بالذكرى الـ 61 لاستقلالها عن فرنسا، إن “الفساد بطبيعته مقوض لدعائم التنمية، بهدره موارد الدولة وتعطيله المشاريع عن تحقيق أهدافها”.

وأكد الغزواني مرارا أنه سيضعاف التركيز على إرساء حوكمة رشيدة، وعلى

تجدد السجال بشأن الفساد يدخل في إطار سجالات ما قبل الانتخابات النيابية والمحلية المقررة في عام 2023

وأضاف “النظام الحالي لم يقم بأي إجراءات جدية لمحاربة الفساد، بل عمد إلى إعادة الثقة في المشتبه فيهم، كما دأب على تعيين رموز الأنظمة السابقة التي أوصلت البلد إلى هذا الواقع”.

وتابع “النظام من خلال هذا الأسلوب يقول للشعب إن أبناء البلد الذين صرف تعليمهم وتكوينهم ليس من بينهم من يصلح لخلافة رموز الفساد الذين نعيش الآن ثمرة عملهم”.

التراجع الروسي من مناطق قرب كييف: انسحاب تكتيكي أم إجراءات لبناء الثقة

لا انفراجات واعدة في اجتماع إسطنبول رغم التنازلات الأوكرانية



خطوة روسية غير موثوق بها

الخامس "سوخوي 57، لتجربتها في حرب حقيقية، وفرض سيادتها الجوية، بينما وعد الرئيس الأمريكي جو بايدن بتزويد أوكرانيا بـ100 طائرة مسيرة من نوع "الشفرات القتالة"، وهي مسيرات انتحارية تصطدم بالهدف وتفجره. ويثير وضع المحطات النووية الأوكرانية القلق أيضاً، إذ أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مديرتها العام موجود في أوكرانيا، "لإجراء محادثات مع مسؤولين حكوميين" بهدف تقديم "مساعدة تقنية" تضمن سلامة هذه المنشآت.

وفي مجلس الأمن الدولي اتهمت روسيا الثلاثاء بالتسبب في "أزمة غذاء عالمية" وتعريض الناس لخطر "المجاعة"، عبر شن حرب في أوكرانيا التي تعد "سلة الخبز" لأوروبا.

والمحادثات التي عقدت في إسطنبول هي أول لقاء مباشر بين الجانبين منذ العاشر من مارس. وبدأت روسيا غزوها لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، وأخفقت في السيطرة على أي مدن أوكرانية كبيرة بعد أن واجهت مقاومة شرسة.

وامام إخفاق الروس في تحقيق نصر سريع واشتداد المقاومة الأوكرانية خاصة في المدن، بدأ الجيش الروسي باستعراض قوته عبر استخدام أسلحة أكثر فتكاً على غرار الصواريخ فرط صوتية "كينغال" أو "الخنجر"، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بعشر مرات، والتي يصعب على المضادات الجوية إسقاطها.

كما لا يستبعد أن تلجأ موسكو إلى إخراج أرقى مقاتلاتها من الجيل

النواب الروسي، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي "على السياسيين الأوروبيين وقف الحديث، ووقف محاولة إيجاد مبرر لعدم استطاعتهم الدفع بالروبل".

وأضاف "لو كنتم تريدون الغاز ابحتسوا عن الروبل". واقترح كذلك توسيع سياسة الدفع بالروبل لتشمل صادرات أخرى بينها النفط والحبوب والأسمدة والمعادن.

وتعهدت روسيا في محادثات سلام استضافتها تركيا الثلاثاء بتقليص عملياتها العسكرية بشكل كبير حول كييف ومدينة تشيرنيهيف بشمال أوكرانيا. وقال الكسندر فومين نائب وزير الدفاع الروسي إن موسكو قررت تقليص الأعمال القتالية قرب كييف وتشيرنيهيف لتهيئة الظروف للحوار.

دونباس، إذ تحاول الاستيلاء على المزيد من الأراضي لتسليمها إلى الانفصاليين الذين تدعمهم منذ عام 2014.

وتضم المنطقة ماريوبول، وهي مدينة ساحلية يقطنها 400 ألف شخص تعرضت لدمار جسيم بعد شهر من الحصار الروسي، وترى الأمم المتحدة أن الآلاف ربما لقوا حتفهم فيها.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية، في إفادة من المخابرات، إن الإعلان عن تركيز موسكو الآن على جنوب شرق أوكرانيا بمثابة "اعتراف ضمني على الأرجح بأنها تكافح من أجل الحفاظ على أكثر من محور تقدم مهم".

وشرد زهاء ربع الأوكرانيين من بيوتهم جراء أكبر هجوم في دولة أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية. وقالت الأمم المتحدة الأربعاء إن عدد الفارين من البلاد ارتفع إلى أكثر من أربعة ملايين نسمة. ويمثل الأطفال أكثر من نصف هؤلاء اللاجئين، ومعظم الباقين من النساء.

وتعزل العقوبات الغربية روسيا عن التجارة العالمية إلى درجة غير مسبوقة مع اقتصاد ضخ كها، غير أن روسيا لا تزال موردا رئيسيا للنفط والغاز لأوروبا، وتحاول موسكو الضغط للاستفادة من ذلك.

وفي الأسبوع الماضي أبلغت موسكو المشتريين الغربيين لصادراتها من الغاز بأنه سيتعين عليهم حالياً الدفع بالروبل، وهو طلب رفضته مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

وأعلنت ألمانيا، أكبر مشتر للغاز روسيا، الأربعاء "إنذاراً مبكراً" لحالة طوارئ محتملة لو أقدمت روسيا على قطع الإمدادات.

وحت وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك المستهلكين والشركات على خفض الاستهلاك، قائلاً "يجب علينا... زيادة الإجراءات الاحترازية تحسباً للتصعيد من جانب روسيا". وقال فياتشينسلاف فولودين، رئيس مجلس

شككت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون الأربعاء في تعهدات روسيا بالانسحاب من مناطق قرب العاصمة كييف في إطار إجراءات لبناء الثقة، بعد مفاوضات سلام في تركيا وصفتها موسكو بالإيجابية. وتقول أجهزة استخبارات غربية إن موسكو تنفذ مجرد انسحاب تكتيكي لتعديل خطتها العسكرية لا أكثر.

وتمكنّت القوات الأوكرانية على مدى الأسبوع المنقضي من تحقيق مكاسب على الأرض، حيث استعادت بلدات وقرى على مشارف كييف ونجحت في كسر الحصار المفروض على مدينة سومي الشرقية وتصدت للقوات الروسية في الجنوب الغربي.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" إن روسيا بدأت في نقل أعداد صغيرة جداً من القوات بعيداً عن مواقعها حول كييف، وإضافة الخطوة بأنها إعادة تمركز أكثر من كونها انسحاباً.

وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي في إفادة صحافية "يجب علينا جميعاً أن نكون مستعدين لمراقبة هجوم كبير على مناطق أخرى في أوكرانيا.. هذا لا يعني أن التهديد لكييف قد انتهى".

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن موسكو اضطرت إلى سحب قواتها من محيط كييف إلى روسيا وروسيا البيضاء، لإعادة الإمداد والتخفيف بعد أن منيت بخسائر فادحة. وأضافت أن المرجح أن تعوض روسيا قدراتها المحدودة على المناورة على الأرض، من خلال تكثيف الهجمات بالمدفعية والضربات الصاروخية.

وتقول روسيا إنها تنفذ "عملية خاصة" لنزع سلاح جارتها وتطهيرها من "النازيين الجدد". وتقول الدول الغربية إن موسكو شنت غزواً غير مبرر شمل هجوماً واسع النطاق على العاصمة، تصدت له الدفاعات الأوكرانية بقوة.

وتقول موسكو في الأيام الأخيرة إن تركيزها الأساسي حالياً ينصب على جنوب شرق أوكرانيا، في منطقة

لغيف (أوكرانيا) - وصفت أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون الأربعاء الانسحاب العسكري الروسي من مناطق قرب العاصمة الأوكرانية كييف بأنه حيلة لإعادة تجهيز القوات الروسية، بعد أن منيت بخسائر فادحة حتى مع قصف القوات الغازية لمدن أخرى والمضي قدماً في تدمير ماريوبول المحاصرة.

ويعد نحو خمسة أسابيع على الغزو الذي لم يتمكن حتى الآن من السيطرة على أي مدينة كبيرة، قالت روسيا إنها ستقلص العمليات بالقرب من مدينة كييف ومدينة تشيرنيهيف الشمالية "لزيادة الثقة المتبادلة" من أجل محادثات السلام.



لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أوضح أنه لا يعتقد بما تقوله موسكو ظاهرياً.

وقال "الأوكرانيون ليسوا ساذجين.. لقد تعلم الأوكرانيون بالفعل خلال 34 يوماً من الغزو وخلال السنوات الثماني الماضية من الحرب في دونباس، أن الشيء الوحيد الذي يمكنهم الوثوق به هو النتيجة للموسم".

وقال أوليكسي أريستوفيتش، مستشار الرئاسة الأوكرانية، إن موسكو تنقل بعض القوات من شمال أوكرانيا إلى الشرق، حيث تحاول تطويق القوة الأوكرانية الرئيسية هناك. وأوضح أن بعض الروس سيظلون بالقرب من كييف لتقييد تحركات القوات الأوكرانية.

المستقبل السياسي لرئيس الوزراء الباكستاني على المحك

أمين الحق، أحد أبرز أعضاء "الحركة القومية المتحدة"، استقالته من حكومة خان. كما أعلن العشرات من نواب "حركة إنصاف" نيته سحب الثقة من رئيس الحكومة.

ويقول محللون إن عمران خان فقد أيضاً دعماً حيوياً من الجيش، ففتح القوة السياسية في باكستان. ومنذ الاستقلال عام 1947، شهدت باكستان أربعة انقلابات عسكرية، وأربعة على الأقل من الانقلابات غير الناجحة، وأضحت البلاد أكثر من فلاة عقود تحت الحكم العسكري.

من أجل الخروج من المأزق، قد يعلن عمران خان انتخابات مبكرة فيما يفترض إجراء الانتخابات المقبلة قبل أكتوبر 2023

وإذا أطيح بعمران خان، من المرجح أن يقود حكومة جديدة شهباز شريف (حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية) شقيق رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي أطيح عام 2017 بتهمة الفساد وسجن، ثم أطلق سراحه بكفالة في أكتوبر 2019 لأسباب طبية. وكذلك، سيمنح بيلالوال بوتو زارداري (حزب الشعب الباكستاني)، ابن رئيسة الوزراء السابقة التي اغتيلت بينظير بوتو والرئيس السابق آصف زارداري، منصبا.

ومن أجل الخروج من المأزق، قد يعلن عمران خان انتخابات مبكرة، فيما يفترض إجراء الانتخابات المقبلة قبل أكتوبر 2023.

إسلام آباد - بدأ مستقبل رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان غير مضمون بشكل متزايد الأربعاء، بعدما تخلّى عنه حليفه الرئيسي قبل أيام على تصويت مقرر على سحب الثقة منه.

وكان مسؤولون أعلنوا في وقت سابق أن خان سيتوجّه في خطاب إلى الأمة مساء الأربعاء عشية بدء المناقشات الخميس حول اقتراح سحب الثقة، الذي قد يتم التصويت عليه نهاية هذا الأسبوع، لكن ذلك أرجئ من دون أسباب واضحة أو تحديد موعد جديد.

ويواجه نجم الكريكت السابق الذي يتهمه معارضوه بسوء الإدارة الاقتصادية وفشل السياسة الخارجية، أخطر أزمة سياسية منذ انتخابه في العام 2018.

وقال وزير الداخلية شيخ راشد أحمد "سيفتال حتى الكرة الأخيرة"، مستخدماً عبارة في رياضة الكريكت.

ويعاني اقتصاد البلاد من تضخم متزايد وضعف العملة الوطنية وتراكم الديون.

وعلى السورق، يملك حزب "حركة إنصاف" وشركاؤه في الائتلاف 176 مقعداً من أصل 342 في الجمعية الوطنية (البرلمان).

لكن الأربعاء، أعلن الأعضاء الخمسة في حزب "الحركة القومية المتحدة" أنهم سيصوتون لصالح اقتراح سحب الثقة إلى جانب المعارضة التي كانت تشغل 163 مقعداً حتى ذلك الحين.

وغيرَ رئيس "الحركة الوطنية المتحدة" فيصل سوبزواري على تويتر أن حزبه أنهى اتفاقاً مع المعارضة بقيادة "حزب الشعب الباكستاني" و"الرابطة الإسلامية الباكستانية".

وبعد ساعات قليلة، أعلن وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيد

مجاورة لأفغانستان (باكستان وإيران وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان بالإضافة إلى الصين وروسيا).

وبحسب وسائل إعلام صينية، فإن وزير خارجية حركة طالبان أمير خان متقي سيحضر بدوره هذا الاجتماع. وبالموازاة سيُعقد اجتماع لـ"اللية التشاور" حول أفغانستان يشارك فيه دبلوماسيون من الصين وروسيا وباكستان والولايات المتحدة، بحسب ما أفادت شينخوا.

وأشار ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية إلى أنه من المقرر أن يحضر الممثل الخاص لواشنطن في أفغانستان توم ويست الاجتماع.

وتأتي هذه الاجتماعات بعد أسبوع على زيارة قام بها وانغ يي لكابل، وهي المرة الأولى منذ وصول الحركة الإسلامية المتشددة إلى السلطة في أغسطس الماضي.

وبعد الصين، سيقوم لافروف بزيارة للهند تستغرق يومين بدءاً من الخميس، وفق مسؤولين، فيما يتوقع أن يضغط على نيودلهي لمقاومة الضغوط الغربية لإدانة الغزو الأوكراني.

وامتنعت الهند عن تأييد قرارات الأمم المتحدة التي تدين الغزو الروسي لأوكرانيا، وتواصل شراء النفط وبيع أخرى منها، ما دفع الرئيس الأمريكي ستيمر يومين، وهي لقاءات سيحضرها كذلك دبلوماسي أميركي.

ورأت بكين وموسكو في خروج القوات الأميركية من كابول دليلاً على ضعف الولايات المتحدة.

ويجمع هذا اللقاء المنظم في تونشي في شنغهاي سبع دول

الصين وروسيا تقدمان رؤيتهما لنظام عالمي جديد

من أن تتأثر بالعقوبات الغربية. ولذلك كان لا بد للافروف أن يحصل على إعادة تأكيد للصداقة التي لا حدود لها بين البلدين، في مواجهة الخصم الأميركي المشترك.



وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصيني وانغ ويبنج لدى سؤاله عن زيارة وزير الخارجية الروسي "التعاون الصيني - الروسي لا حدود له، سعينا إلى تحقيق السلام لا حدود له، ندافعنا عن الأمن لا حدود له، معارضتنا للهيمنة لا حدود لها".

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، ترفض بكين إدانة موسكو.

وحتى في مطلع مارس، أشاد وانغ بي بصداقة "متينة جداً" مع موسكو، ودافع عن مخاوف روسيا "الحقيقية" بشأن أمنها.

وقبل أسابيع قليلة من الحرب، استقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره بوتين بحرارة في بكين. ومن المقرر أن يشارك سيرجي لافروف في اجتماعات حول أفغانستان تستمر يومين، وهي لقاءات سيحضرها كذلك دبلوماسي أميركي.

ورأت بكين وموسكو في خروج القوات الأميركية من كابول دليلاً على ضعف الولايات المتحدة.

ويجمع هذا اللقاء المنظم في تونشي في شنغهاي سبع دول

العلاقات الدولية هذه "سنمضي نحن وإياكم والمتعاطفين معنا، نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب عادل وديمقراطي".

وفي بيان صادر من موسكو، قال البلدان إنهما يريدان "الاستمرار في تعميق التنسيق على صعيد السياسة الخارجية" و"توسيع العمل المشترك"، لكن من دون إعلان تدابير ملموسة لدعم الصين روسيا.

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ بي قوله إن "العلاقات الصينية - الروسية صمدت أمام الاختبار الجديد للوضع الدولي المتغير، وحافظت على الاتجاه الصحيح للتقدم".

وحذرت القوى الغربية بكين من أن أي دعم لنظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيسمح لموسكو بتخفيف أثر العقوبات.

وتتنوَّحى المجموعات الصينية الحذر في تعاملاتها مع روسيا، خوفاً

بكين - حصل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأربعاء، بعد خمسة أسابيع من غزو أوكرانيا، من حليفه الصيني على إعادة تأكيد للصداقة التي "لا حدود لها" بين موسكو وبكين في مواجهة الولايات المتحدة.

وفي مواجهة المقاومة الأوكرانية ووحدة الديمقراطيات الغربية التي فرضت على روسيا عقوبات غير مسبوقة، لا يمكن لموسكو إلا الاعتماد على القوة الصينية للهروب من العزلة الاقتصادية التامة.

واستغل سيرجي لافروف لقاء ثنائياً في شرق الصين مع نظيره وانغ يي لإعلان نظام عالمي جديد يرغب فيه البلدان.

وقال لافروف في تسجيل فيديو نشرته وزارته إن العالم "يعيش مرحلة بالغة الخطورة في تاريخ العلاقات الدولية"، وفي نهاية إعادة صياغة



عداء مشترك للولايات المتحدة والغرب

الصين غير جاهزة للاستفادة من ضعف روسيا

● واشنطن - مع استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا وسط عجز من القوات الروسية على السيطرة على أي من المدن الكبيرة تطرح تساؤلات بشأن مدى قدرة الصين على الاستفادة من هذا التعثر.

لكن بكن تبدو أمام مشكلات خطيرة، فمن ناحية وصلت العلاقات الوثيقة بين بكين وموسكو إلى أعلى مستوياتها خلال السنوات الماضية. ومن منظور الصين، تتبع أهمية روسيا من دورها كمصدر للمواد الخام وقيمتها كحليف جيوسياسي، خلال فترة الصدام بين واشنطن وبكين أثناء ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بحسب الكسندر لوكين المحلل الاستراتيجي الروسي ورئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة "إتش.إس.إي" الروسية.

ومن ناحية أخرى جاء انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا لكي تطرح مجموعة عوامل جديدة يمكن أن تكون لها عواقب سلبية بالنسبة إلى بكين على حد قول الكسندر لوكين في التحليل الذي نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية.

وأول هذه العوامل هو أن الموقف الجديد يدعو إلى التشكيك في الخط الأيديولوجي الكامل لجمهورية الصين الشعبية والذي يمثل أساسا منطقيا للاختلاف الأساسي، بين سياسات الهيمنة والعدوان للولايات المتحدة وحلفائها، مع عدم احترام سيادة وتكامل أراضي الدول الأخرى من ناحية، والمعايير المزدوجة التي أظهرتها الولايات المتحدة وحلفاؤها تجاه الدول المستقلة المطيعة، وخط الصين وحليفاتها روسيا المحب للسلام، والذي يستهدف تحقيق التعايش المشترك والتعاون البناء مع الجميع بما في ذلك الغرب.

والعامل الثاني هو أن الاضطراب الذي وصل حديثا إلى أوروبا نتيجة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والعقوبات الغربية التالية لها والإجراءات الانتقامية الروسية ردا على هذه العقوبات، خلق مشكلات كبيرة للاقتصاد الصيني تمثلت في ارتفاع أسعار الطاقة واحتمال تضرر الشركات الصينية بشكل غير مباشر من العقوبات المفروضة على روسيا.

ومع قرب العملية العسكرية الروسية من إتمام أسبوعها الخامس، تزايدت الشكوك الصينية في قدرة روسيا على تحقيق أهدافها بسرعة والخروج من الأزمة أقوى، وليست كدولة ضعيفة.

ويقول لوكين إن هذه العوامل أثارت جدلا بين الخبراء الصينيين، والذي يمكن رصد من خلال المنشورات ذات الصلة أو التواصل بين الزملاء، رغم الطبيعة الأيديولوجية المغلقة للصين. ويواصل الكتاب الصينيون بشكل عام الحديث عن أن الصراع الحالي ناتج واضحة، وتنمط في ضرورة احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، انطلاقا من المخاطر الانفصالية التي تواجهها من أن إلى آخر، وبالتالي فهي تعارض احتلال روسيا لأراضي أوكرانيا أو ضم مناطق من هذه الأراضي إليها.

في المقابل فإن روسيا شريك بالغ الأهمية للصين في مواجهتها مع الولايات المتحدة، التي بذلت جهدا كبيرا خلال السنوات الأخيرة لكي تجعل بكين اسم "صوت الجيش" انتفاذه الحاد للسياسة الخارجية الأميركية مدعيا

أنها هي التي أشعلت فتيل الحرب في أوكرانيا.

وأشار إلى التنوع الكبير في آراء الخبراء الصينيين بشأن كيفية إنهاء الصراع في أوكرانيا والموقف الذي يتعين على بلادهم تبنيه من هذا الصراع. على سبيل المثال تبني هو شيجين الصحافي البارز ورئيس التحرير السابق لصحيفة جلوبال تايمز الصينية مقترحات معتدلة بشأن هذا الصراع.

وفي رسالة مطولة عبر موقع ويبو للتواصل الاجتماعي قال شيجين إنه يتمنى "هبوط سلسا" لروسيا واستعادة البيئة الاستراتيجية الأمنة على حدودها الغربية.

وفي الوقت نفسه انتقد محاولات "روسنة" السياسة الخارجية الصينية أي الدوران في فلك السياسة الروسية. وهو يرى أن قوة الصين على عكس روسيا لا ترتبط بقدراتها الاقتصادية، لذلك على الصين التحرك بشكل أكثر اعتدالا، وأن تحاول على مدى فترة أطول وباستخدام الطرق الدبلوماسية ربط الولايات المتحدة بها اقتصاديا والاستفادة من قدراتها التنافسية.



الكسندر لوكين

بكين تدرك أن
المواجهة خطيرة وسوف
تستمر لفترة طويلة

ورغم أن الإعلام في الصين خاضع بصورة أو بآخر للدولة، فإن ما ينشر من آراء فيها يظل آراء شخصية، فإن الموقف الرسمي للصين يتم الحصول عليه من البيانات الرسمية لوزارة الخارجية الصينية وتصريحات الدبلوماسيين وبالطبع القيادة الصينية. والموقف الرسمي الصيني لا يبدو قريبا جدا من روسيا، وإن كان لا يعاديهما، حيث نفت الصين تقديم أي دعم عسكري لروسيا كما ردد الإعلام الأمريكي.

وفي الوقت نفسه قال شين جانج سفير الصين لدى الولايات المتحدة في مقال نشره صحيفة واشنطن بوست يوم الخامس عشر من مارس إن بلاده لم تكن على علم مسبق بالهجوم الروسي على أوكرانيا، أو أنها طلبت من روسيا تأجيل الهجوم.

وأشار إلى أن الصين شريك تجاري مهم لكل من روسيا وأوكرانيا وأن أكثر من 6000 مواطن صيني يعيشون في أوكرانيا، وهو ما يعني أن العملية العسكرية الروسية تتعارض مع مصالح الصين.

كما يرى الكسندر لوكين أن الصين لم تلبز موقفها النهائي من الأزمة الأوكرانية والصراع الروسي الغربي، وقد يتغير أكثر من مرة خلال فترة الصراع، رغم أن سماته الأساسية واضحة، وتنمط في ضرورة احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، انطلاقا من المخاطر الانفصالية التي تواجهها من أن إلى آخر، وبالتالي فهي تعارض احتلال روسيا لأراضي أوكرانيا أو ضم مناطق من هذه الأراضي إليها.

في المقابل فإن روسيا شريك بالغ الأهمية للصين في مواجهتها مع الولايات المتحدة، التي بذلت جهدا كبيرا خلال السنوات الأخيرة لكي تجعل بكين اسم "صوت الجيش" انتفاذه الحاد للسياسة الخارجية الأميركية مدعيا

أنها هي التي أشعلت فتيل الحرب في أوكرانيا.

وأشار إلى التنوع الكبير في آراء الخبراء الصينيين بشأن كيفية إنهاء الصراع في أوكرانيا والموقف الذي يتعين على بلادهم تبنيه من هذا الصراع. على سبيل المثال تبني هو شيجين الصحافي البارز ورئيس التحرير السابق لصحيفة جلوبال تايمز الصينية مقترحات معتدلة بشأن هذا الصراع.

وفي رسالة مطولة عبر موقع ويبو للتواصل الاجتماعي قال شيجين إنه يتمنى "هبوط سلسا" لروسيا واستعادة البيئة الاستراتيجية الأمنة على حدودها الغربية.

وفي الوقت نفسه انتقد محاولات "روسنة" السياسة الخارجية الصينية أي الدوران في فلك السياسة الروسية. وهو يرى أن قوة الصين على عكس روسيا لا ترتبط بقدراتها الاقتصادية، لذلك على الصين التحرك بشكل أكثر اعتدالا، وأن تحاول على مدى فترة أطول وباستخدام الطرق الدبلوماسية ربط الولايات المتحدة بها اقتصاديا والاستفادة من قدراتها التنافسية.

ورغم أن الإعلام في الصين خاضع بصورة أو بآخر للدولة، فإن ما ينشر من آراء فيها يظل آراء شخصية، فإن الموقف الرسمي للصين يتم الحصول عليه من البيانات الرسمية لوزارة الخارجية الصينية وتصريحات الدبلوماسيين وبالطبع القيادة الصينية. والموقف الرسمي الصيني لا يبدو قريبا جدا من روسيا، وإن كان لا يعاديهما، حيث نفت الصين تقديم أي دعم عسكري لروسيا كما ردد الإعلام الأمريكي.

وفي الوقت نفسه قال شين جانج سفير الصين لدى الولايات المتحدة في مقال نشره صحيفة واشنطن بوست يوم الخامس عشر من مارس إن بلاده لم تكن على علم مسبق بالهجوم الروسي على أوكرانيا، أو أنها طلبت من روسيا تأجيل الهجوم.

وأشار إلى أن الصين شريك تجاري مهم لكل من روسيا وأوكرانيا وأن أكثر من 6000 مواطن صيني يعيشون في أوكرانيا، وهو ما يعني أن العملية العسكرية الروسية تتعارض مع مصالح الصين.

كما يرى الكسندر لوكين أن الصين لم تلبز موقفها النهائي من الأزمة الأوكرانية والصراع الروسي الغربي، وقد يتغير أكثر من مرة خلال فترة الصراع، رغم أن سماته الأساسية واضحة، وتنمط في ضرورة احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، انطلاقا من المخاطر الانفصالية التي تواجهها من أن إلى آخر، وبالتالي فهي تعارض احتلال روسيا لأراضي أوكرانيا أو ضم مناطق من هذه الأراضي إليها.

في المقابل فإن روسيا شريك بالغ الأهمية للصين في مواجهتها مع الولايات المتحدة، التي بذلت جهدا كبيرا خلال السنوات الأخيرة لكي تجعل بكين اسم "صوت الجيش" انتفاذه الحاد للسياسة الخارجية الأميركية مدعيا

أنها هي التي أشعلت فتيل الحرب في أوكرانيا.

وأشار إلى التنوع الكبير في آراء الخبراء الصينيين بشأن كيفية إنهاء الصراع في أوكرانيا والموقف الذي يتعين على بلادهم تبنيه من هذا الصراع. على سبيل المثال تبني هو شيجين الصحافي البارز ورئيس التحرير السابق لصحيفة جلوبال تايمز الصينية مقترحات معتدلة بشأن هذا الصراع.

وفي رسالة مطولة عبر موقع ويبو للتواصل الاجتماعي قال شيجين إنه يتمنى "هبوط سلسا" لروسيا واستعادة البيئة الاستراتيجية الأمنة على حدودها الغربية.

وفي الوقت نفسه انتقد محاولات "روسنة" السياسة الخارجية الصينية أي الدوران في فلك السياسة الروسية. وهو يرى أن قوة الصين على عكس روسيا لا ترتبط بقدراتها الاقتصادية، لذلك على الصين التحرك بشكل أكثر اعتدالا، وأن تحاول على مدى فترة أطول وباستخدام الطرق الدبلوماسية ربط الولايات المتحدة بها اقتصاديا والاستفادة من قدراتها التنافسية.

ورغم أن الإعلام في الصين خاضع بصورة أو بآخر للدولة، فإن ما ينشر من آراء فيها يظل آراء شخصية، فإن الموقف الرسمي للصين يتم الحصول عليه من البيانات الرسمية لوزارة الخارجية الصينية وتصريحات الدبلوماسيين وبالطبع القيادة الصينية. والموقف الرسمي الصيني لا يبدو قريبا جدا من روسيا، وإن كان لا يعاديهما، حيث نفت الصين تقديم أي دعم عسكري لروسيا كما ردد الإعلام الأمريكي.

وفي الوقت نفسه قال شين جانج سفير الصين لدى الولايات المتحدة في مقال نشره صحيفة واشنطن بوست يوم الخامس عشر من مارس إن بلاده لم تكن على علم مسبق بالهجوم الروسي على أوكرانيا، أو أنها طلبت من روسيا تأجيل الهجوم.

إيران وأوروبا: الغاز مقابل صد الصدمات

حاجة الغرب إلى بدائل على مستوى الطاقة والنقل تمنح طهران فرصة لترميم العلاقات



النفط الإيراني قد يكون بديلا للغرب عن الإمدادات الروسية

والطاقة والنقل. وتصاع هذه السياسة على أعلى مستوى في طهران".

ولإيران تاريخ في مقايضة الغاز، لكن السجل كان مختلطا وتركز التجارة على شمال إيران المباشر، وتوفر الحرب في أوكرانيا والعقوبات المفروضة على روسيا فرصة لطهران للعمل مع جيرانها المصدرين للغاز، وخاصة تركمانستان وأذربيجان.



أليكس فاتانكا

ربما يدفع غزو أوكرانيا
الغرب إلى إعادة النظر
في عزل إيران اقتصاديا

وفي ديسمبر 2021 بدأت إيران وأذربيجان في تنفيذ اتفاقية الغاز مع تركمانستان. وسيصل الغاز التركماني إلى أذربيجان عبر الأراضي الإيرانية. وترتبط أذربيجان ارتباطا وثيقا بالأسواق الأوروبية عبر خطوط الأنابيب التي تمر من تركيا. ويعد هذا أحدث جهد في المحاولات الإيرانية المختلفة على مدار الثلاثين عاما الماضية لجعل البلاد مصدرا ومركزا لتجارة الغاز الطبيعي في بحر قزوين وحوله بهدف إمداد الأسواق البعيدة، وعلى الأخص أسواق أوروبا. ولكن لكي تكون خطة اللعبة هذه واقعية، يجب أن تكون سياسات مثل هذا المشروع متزامنة بشكل أفضل مع منطقة التجارة.

ويمكن الآن لعاملين مختلفين ولكن متداخلين أن يدفعوا أسرع إيران. الأول هو دفع الدول الأوروبية إلى إيجاد مصادر طاقة بديلة لمعاقبة روسيا على غزوها لأوكرانيا. وتمتلك إيران الكثير من الإمكانيات كمصدر رئيسي للنفط والغاز. وسيستغرق الأمر وقتا وسيطلب رأس مال، ولكن من غير المرجح أن تخفي الأزمة بشأن أوكرانيا في أي وقت قريب.

ويمكن العامل الثاني في احتمال التوقيع الوشيك على اتفاق نووي جديد بين إيران والقوى العالمية، حيث ستوفر هذه الاتفاقية الجديدة هامشا لإيران يسمح لها بالترويج لإمكاناتها مرة أخرى كشريك اقتصادي لأوروبا.

ولا يعني هذا أن إيران ستتحلى عن إعطاء الأولوية لشركائها الاقتصاديين المفضلين في الشرق، وإنما هي ببساطة ستضيف إليهم، مما يوفر وسادة اقتصادية لطهران. وسيكون للدول الأوروبية -ربما تكون مدعومة من الولايات المتحدة- سببان للرغبة في أن تكون متجاوبة.

فهو بحسب فاتانكا بحاجة إلى مورد طاقة بديلا، وقد يساعد هذا النوع من الشراكة في تحفيز القادة الإيرانيين على إعادة التفكير في جوانب سياسة طهران الخارجية التي تعتبرها القوى الغربية الأكثر اعتراضا. كما يعترف خامنئي صراحة بأن نقطة ضعف إيران هي حالة اقتصادها. ويقدم الغزو الروسي لأوكرانيا وإمكانية عقد صفقة نووية جديدة بين طهران والغرب فرصة لرسم مسار جديد في العلاقات.

والتوصية السياسية لسنة 2015 الصادر عن المفوضية الأوروبية، والذي جاء تحت عنوان "تآزر البحر الأسود: مراجعة مبادرة التعاون الإقليمي"، لم تذكر إيران ولو مرة واحدة، على الرغم من أن الطاقة والنقل يشكلان أجزاء رئيسية من التقرير المتعلق بكيفية تحقيق تكامل أكبر في المنطقة.

وقال فاتانكا، الذي صدر له كتاب بعنوان "معركة آيات الله في إيران: الولايات المتحدة والسياسة الخارجية والتنافس السياسي منذ 1979"، إن "هذا الافتقار إلى الاهتمام الأوروبي بإيران طهران في أي مخططات اقتصادية شاملة، إلى جانب سياسة الضغط التي تنتهجها واشنطن ضد إيران، أدى فعليا إلى جعل البلاد منبوذة اقتصاديا. لكن جغرافيتها، التي تعمل كجسر بري بين الشرق والغرب والشمال والجنوب (بالإضافة إلى حقيقة أنها تضم أكبر احتياطات نفط وغاز مشتركة في أي دولة)، ستجعلها دائما أساسية".

ولأن الولايات المتحدة في السنوات الثلاثين الماضية زادت ضغوطها على إيران اقتصاديا، بما في ذلك فرض بعض أشد العقوبات في التاريخ، فإن كبار القادة السياسيين في إيران لم يندموا. وكما قال المرشد الأعلى علي خامنئي يجب على طهران التركيز على بناء علاقات مع دول في الشرق، مثل روسيا والصين. واعتبر أن تعليق الآمال على الغرب أو أوروبا لن يؤدي إلا إلى التقليل من شأن إيران.

خطأ خامنئي

يبدو موقف خامنئي بشأن علاقات إيران على الساحة الدولية مجازفة، لاسيما في ظل الأزمات التي يبرز تحت وطأتها الاقتصاد الإيراني.

ويرى فاتانكا أن "هذا الرأي يبقى أكبر خطأ استراتيجي لخامنئي فيما يتعلق بمستقبل الاقتصاد الإيراني؛ ذلك أن اقصر العلاقات الاقتصادية على حقنة من البلدان بشكل مخاطر جسيمة". وتمثل الصين ثلث إجمالي التجارة الإيرانية وهي أكبر مستثمر أجنبي في البلاد. لكن الاقتصاد الإيراني لا يزال أداة أقل بكثير من إمكانياته، واعترف خامنئي نفسه في وقت سابق بأن هذا الوضع لن يتحسن في أي وقت قريب. ويخدم توسيع قائمة شركاء طهران الاقتصاديين المصلحة الوطنية الإيرانية.

وقال فاتانكا إنه "لا شك في أن نهج خامنئي الانتقائي للغاية في تكوين شركاء اقتصاديين هو انعكاس لنزد الغرب إيران في العقود القليلة الماضية. لكن القادة الإيرانيين يعرفون جيدا أن سياسة خارجية واقتصادية أكثر توازنا (وهي نوع من التطهات بالنسبة إلى الكثيرين في الرتب الدنيا من النظام في طهران) تعز شربا أساسيا حتى لخطط طهران الأقل طموحا والتي تشمل جيرانها المباشرين. وحاليا تضغط طهران، على سبيل المثال، بشدة لتسويق نفسها كمركز

عبور الدول المطلة على البحر الأسود. ولم يكن التفكير جذيا في استخدام الأراضي الإيرانية كممر عبور للأسواق العالمية، وهو طريق جنوبي صلب تجاريا بسبب معارضة الولايات المتحدة مرة أخرى.

وبالنسبة إلى واشنطن كان على السياسة الخارجية الإيرانية أن تتغير جذريا قبل السماح لشركات النفط والغاز الدولية الكبرى بالنظر بشكل جدي إلى إيران كشريك تجاري. ومهدت الولايات المتحدة المسرح، ورددت أوروبا هذا الموقف الأميركي إلى حد كبير. ولا يقتصر هذا الواقع على النفط والغاز فقط. وقد جرى استبعاد إيران بشكل شامل من مشاريع النقل الإقليمية الكبرى، مثل مشروع ممر النقل بين أوروبا والقوقاز وآسيا، الذي أطلق في 1993.

واستمر اتجاه تهमيش إيران في السنوات التالية. ولم يعتبر الاتحاد الأوروبي إيران جزءا لا يتجزأ من خطته المستقبلية لمشاريع الطاقة والنقل التي تمتد عبر بحر قزوين والبحر الأسود. وفي الواقع، ضمن تقرير التقييم



موقف خامنئي من علاقات
إيران على الساحة الدولية
مجازفة، لاسيما في ظل
الأزمات التي يبرز تحت
وطأتها الاقتصاد الإيراني



دفع الغزو الروسي لأوكرانيا العديد من الدول إلى التحرك بسرعة لمواجهة تداعيات هذه الخطوة على مختلف الأصعدة. وقد يشكل ذلك فرصة لإيران باعتبار حاجة القوى الغربية إلى التخفيف من حدة آثار الحرب على مستوى الطاقة والنقل، إلا أن طهران تبدو غير مصممة على استغلال الفرصة.

● لندن - شكل الغزو الروسي لأوكرانيا لحظة مفصلية بالنسبة إلى العديد من الدول التي طالتها تداعيات الحرب سياسيا واقتصاديا وعلى مستوى الطاقة والنقل عبر غرب أوراسيا.

وتقوم تلك الدول بمناورات للتخفيف من تلك التداعيات بينما يتشكل دفع تجاري جديد بوتيرة سريعة. وقد وقعت ألمانيا وقطر عقد شراكة طاقة طويلة الأمد لتوصيل الغاز الطبيعي القطري، حيث يتطلع الألمان إلى التقليل من الاعتماد على الإمدادات الروسية. وتقع احتياطات قطر في أكبر حقل غاز في العالم تشترك فيه مع جارتها الشمالية إيران.

وللإيرانيين خيار تسخير الفرض الاقتصادية الجديدة الناشئة عن عزلة روسيا الدولية. لكن على عكس ما حدث في قطر، فإن المتشدين الحاكمين في طهران ليسوا مدفوعين بالمنطق التجاري.

فبحسب تصريحات المسؤولين في طهران، وعلى رأسهم المرشد الأعلى علي خامنئي، لن تستغل إيران الفرصة هذه مرة أيضا لأسباب داخلية تعود إلى ارتهاق هؤلاء المتشددين بآيديولوجيات معادية للغرب، وأخرى خارجية بعد تهميش إيران من قبل الولايات المتحدة وأوروبا اللتين عملتا على إبعادها عن جميع مشاريع تجارة الطاقة والعبور الرئيسية التي ربطت الشرق الأوسط الكبير بالأسواق الأوروبية.

مراجعة عزل إيران

تدفع حاجة الغربيين إلى التقليل من الاعتماد على إمدادات الطاقة الروسية وغيرها إلى البحث عن ملاذات أخرى مسا قد يجعلهم يراجعون سياسة عزل إيران اقتصاديا.

وقال اليكس فاتانكا، مدير برنامج إيران وزميل أول في مبادرة فرونتير يوروب في معهد الشرق الأوسط، "ربما تستعطي خطورة الغزو الروسي لأوكرانيا الولايات المتحدة وأوروبا سببا لإعادة النظر في عزل إيران اقتصاديا".

وأضاف فاتانكا في تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أنه "مع ذلك سيتعين على طهران أن تلعب دورا من أجل تعايش إيراني - أوروبي جديد في مجال الطاقة والعبور لتحقيق أي فرصة للنجاح".

وكانت آخر مرة أضعزت فيها إيران فرصة كهذه في منتصف التسعينات؛ فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي انطلقت لعبة جديدة كبيرة، وبحث منتجو النفط والغاز من الدول المستقلة حديثا في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز عن أفضل الطرق إلى الأسواق الأوروبية مع تجنب روسيا.

وكانت طهران حريصة على لعب دور؛ ففي غضون أسابيع قليلة من انهيار الاتحاد السوفياتي وقعت إيران وأوكرانيا صفقة بقيمة 4 ملايين طن من البترول و3 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا. كما وقعت اتفاقية مع أذربيجان تتعلق بخلافة خطوط أنابيب للغاز الطبيعي تمتد من إيران عبر أذربيجان إلى أوكرانيا مروراً بميناء على ساحل البحر الأسود في جورجيا. وكان هناك أيضا حديث عن خطي أنابيب نقط منفصلين يسلكان نفس المسار. وسيتمكن لأوكرانيا أن تكون المستخدم النهائي لصادرات النفط والغاز الإيرانية، كما ستكون أيضا طريق عبور إلى الأسواق الأوروبية. ولم تكن موسكو مسرورة بالتخلي عن مشاريع خطوط الأنابيب هذه، لكن علاقات طهران المضطربة مع واشنطن هي التي منعت خطوط أنابيبها من



الارتباط الوثيق بروسيا يخلق مشاكل للصين

الصراع بين تحريم فوائد البنوك وإباحتها يربك حسابات الحكومة المصرية

الإفتاء تقود المواجهة ضد التشدد السلفي وسط صمت مريب من مؤسسة الأزهر



فتاوى تعارض خطط الإصلاح الاقتصادية

صمته المريب في احتدام الجدل الديني، وصار يتم توظيف ذلك بصورة سياسية من تيارات دينية تسعى لتحريض الشارع على مقاطعة البنوك مهما كانت المكاسب.



عبد الفتحي هندي

الجلد لن ينتهي
الإبتوحيد فتاوى
المؤسسة الدينية

وتعتقد دوائر سياسية أن وصول الأموال المودعة في البنوك إلى 250 مليار جنيه (حوالي 13 مليار دولار) خلال عشرة أيام يشكل ضربة قوية للسلفيين والإخوان الذين دأبوا على التشكيك في خطط الحكومة والتحريض ضدها، والإيحاء بأنها تسعى لكشف الاقتصاد الخفي لمواطنيها، لكن ذلك لا يعني أن هؤلاء تحركوا مدفوعين بفتاوى إباحة الفوائد، بل كونهم يرفضون الوصاية الدينية من هنا أو هناك.

الحكومة أو خسارة الدعم السلفي للأزهر في مواجهة استهداف مستقبله لتقييد نفوذه الديني، مع أن الكثير من الشرائح المجتمعية تحدد تحركاتها في المسائل المتشابكة مع الدين وفق رؤية الأزهر وشيخه الطيب الذي يفضل عدم الدخول في هذا المعترك الساخن. وكان آخر رأي أطلقه شيخ الأزهر عن فوائد البنوك منذ ثلاث سنوات، حين قال "إذا أودعت الأموال بنية إقرضها للبنك ليحصل منها الفرد على فائدة فهذا حرام لأنه يكون ربا، أما إذا استثمرها في البنك واعتبره شريكا فيكون حلالا، لكن لم يتخذ العلماء على حسم الملف وصار هناك صراع فقهي"، وهو الرأي الذي لا يزال يوظفه السلفيون على أن الطيب نفسه يحرم فوائد البنوك. وبرغم إقحام اسمه في الصراع الدائر بين أصحاب الفتاوى المؤيدة والمعارضة للتعامل مع البنوك، إلا أن الطيب لم يحرك ساكنا، وهو الموقف الذي قد يُحسب عليه لاحقا، لأنه تراخى عن التدخل في أزمة عاصفة ونسب

للإخوان والسلفيين تتم عبر البنوك، وهذا يكفي للطعن على فتاواهم، لكن لن يتم إنهاء الجدل حول الفوائد المصرفية إلا إذا توحّدت رؤى وفتاوى المؤسسة الدينية نفسها لأن اختلاف وجهات النظر يربك الناس، ولا بديل عن رأي موحد من دار الإفتاء وجميع البحوث الإسلامية وهيئة كبار العلماء، لحسم الأمر وخلق هذه الثغرة أمام أي اجتهادات من وسطيين أو حتى متشددين. ولا يزال موقف أحمد الطيب شيخ الأزهر من فوائد البنوك مثيرا لعلماء استنفهم كثرة لدى دوائر الحكومة، لأنه يتمسك بالصمت رغم تصاعد وتيرة الأزمة، وتتصدى دار الإفتاء وحدها للمشهد في مواجهة تيار متشدد يدعمه أنصار جماعة الإخوان كنوع من الثأر السياسي من النظام المصري والشعب والمؤسسة العسكرية. ويبدو أن الطيب يريد إسكاك العصا من المنتصف في مسألة فوائد البنوك، فلا يريد الظهور كأنه يساند توجه

السلفي أن يتمدد ويصارع المؤسسات الرسمية وبشكل لنفسه قواعد شعبية، مستغلا تراجع مصادقية الفتاوى التي تماهت مع الحكومة سياسيا. ولا توجد حتى الآن جهة واحدة للفتوى في مصر، فهناك رجال دين ينتشرون في وسائل الإعلام ولهم رؤى متناقضة، إضافة إلى الفضاء الإلكتروني الذي تنشط فيه تيارات متشددة بالتوازي مع نقاعس الأزهر عن تنقيح التراث من الفتاوى والأحاديث المشكوك في صحتها أو التي لا تتلاءم مع العصر، وهو ما أصبحت الحكومة تجني سلبياته وسط أزمة طاحنة لا تجد لها حلا.

وما يعمق أزمة الحكومة في توفير أقصى سبولة ممكنة في البنوك من أموال الناس أن الخطاب الذي يبيع الفوائد البنكية أصبح مشكوكا في صحته ونزاهته، لأن المؤسسة الدينية عمدت خلال السنوات الماضية لدعم خطط وقرارات وسياسات الحكومة، كنوع من إضافة المشروعية عليها في نظر الشارع. وباتت شريحة كبيرة من الناس تتعامل مع المؤسسة الدينية الرسمية وفتاواها باعتبارها صادرة عن جهة حكومية وليس عن كيان مستقل يتحدث وفق نصوص الشرع فقط، وأصبحت هذه الفئة تبحث عن وجهة نظر مقابلة للخطاب الرسمي للتأكد من صحته.

وكالعادة يبنين السلفيون الرأي المناهض لدار الإفتاء ويستغلون فتاوى شيوخ وعلماء أزهرين سابقين كانت لهم شعبية عند الناس وحزموها فوائد البنوك، مثل محمد متولي الشعراوي، وجاد الحق علي جاد الحق، وكل ذلك بغرض إحراج الفتاوى المعاصرة لعلماء المؤسسة الدينية.

ورأى عبدالغني هندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن التحريض الفقهي ضد التعاملات البنكية جزء من حرب السلفيين وجماعة الإخوان ضد الدولة، حيث يستهدفون الثأر منها سياسيا واقتصاديا عبر توظيف الفتاوى والآراء المتشددة ضد أي خطة تبحث من خلالها الحكومة عن حل أي أزمة. وقال لـ"العرب" إن كل التعاملات المالية

ترك تشتت الفتاوى الدينية بين مؤسسة الأزهر ودار الإفتاء المصرية الباب مفتوحا على مصراعيه أمام سهولة الترويج للفتاوى السلفية والإخوانية المتشددة في المجتمع المصري، حتى أنها صارت تعارض كل خطط السلطة السياسية وتوجهاتها للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية القاسية على المصريين، وذلك ما لمسته الحكومة في علاقة بخطتها الأخيرة لإطلاق شهادات أدخار وبالمسائل البنكية عامة.

بدليل عن توافر السبولة النقدية بالبنوك. ويرى مراقبون أن التخطيط الحاصل بين مؤيدين ومعارضين لفوائد البنوك تتحمل الحكومة جزءا من مسؤوليته لأنها تراخت عبر سنوات طويلة في التدخل لوقف فوضى الفتاوى والسماح للتيار

المودعين وتوظيفها. وأصبح الصراع المحتدم بين الفريقين حديث الرأي العام والإعلام في مصر، ووجدت الحكومة نفسها في مازق جراء ارتفاع صوت التشدد الذي يقوده سلفيون على شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة المؤسسة الدينية الرسمية التي صارت تسعى بشتى الطرق لإقناع الناس بإباحة فوائد البنوك لدفعهم للتعامل معها.

واطلقت بنوك حكومية رسمية شهادات ادخارية يصل عائدها إلى 18 في المئة بعد مشاورات جرت مع الحكومة لزيادة السبولة النقدية لديها كإحدى وسائل مواجهة تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية وتخفيف انعكاساتها السلبية على الاقتصاد، حيث يتم توجيه أموال المواطنين لمشروعات مقابل فوائد عالية يحصل عليها أصحاب الودائع. وصارت كل فتوى تبيح فوائد البنوك تقابلها أخرى تظعن فيها وتؤكد التحريم، ما أثر على حجم الأموال المودعة في البنوك، في حين ترى الحكومة أن تعويض نقص الاستثمارات الأجنبية خلال الأزمة الحالي يحتاج لعوائد مالية بالبنوك لتقدمها للمستثمرين كي لا تتوقف عجلة التنمية، ولا

القاهرة - بلغت الخلافات في مصر مداها بين الفقهاء المؤيدين لإباحة فوائد البنوك، والمعارضين لثغافت الناس على البنوك لإبداع أموالهم نظير الحصول على أرباح عالية أعلن عنها البنك المركزي، وهو المسار الذي لجأت إليه الحكومة لإنقاذ الاقتصاد من عثراته، حيث وجهت البنوك لرفع سعر الفائدة لتستقبل المودعين وتوظيفها.

وأصبح الصراع المحتدم بين الفريقين حديث الرأي العام والإعلام في مصر، ووجدت الحكومة نفسها في مازق جراء ارتفاع صوت التشدد الذي يقوده سلفيون على شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة المؤسسة الدينية الرسمية التي صارت تسعى بشتى الطرق لإقناع الناس بإباحة فوائد البنوك لدفعهم للتعامل معها.

واطلقت بنوك حكومية رسمية شهادات ادخارية يصل عائدها إلى 18 في المئة بعد مشاورات جرت مع الحكومة لزيادة السبولة النقدية لديها كإحدى وسائل مواجهة تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية وتخفيف انعكاساتها السلبية على الاقتصاد، حيث يتم توجيه أموال المواطنين لمشروعات مقابل فوائد عالية يحصل عليها أصحاب الودائع. وصارت كل فتوى تبيح فوائد البنوك تقابلها أخرى تظعن فيها وتؤكد التحريم، ما أثر على حجم الأموال المودعة في البنوك، في حين ترى الحكومة أن تعويض نقص الاستثمارات الأجنبية خلال الأزمة الحالي يحتاج لعوائد مالية بالبنوك لتقدمها للمستثمرين كي لا تتوقف عجلة التنمية، ولا

«الذباب الإلكتروني» أداة لتصفية الحسابات في تونس

إشاعات واتهامات تنقل الصراع السياسي والرياضي من الواقع إلى العالم الافتراضي

وتابع خيرات "هناك عملية تسويقية واقتصادية بالأساس، وهناك نظام كامل لتسويق صورة أو ضرب أخرى وتقديم البعض كمنتوج مهم في المجال"، لافتا "الصحافة الورقية الآن لم تعد مقروءة بالشكل المطلوب وأخذت مكانها الصفحات الإلكترونية".

واستطرد "هناك نواب ومديرون ورؤساء جمعيات لا يملكون الكفاءة، وسوق الفيسبوك أصبح يبني القرار ويمكن أن يقلل مربدا، على غرار الأسعد الدريدي المدرب السابق لفريق النجم الرياضي الساحلي، ومن بعده المدرب الفرنسي لنفس الفريق روجي لومار الذي أقيل بسبب تصريحاته".

ويمن تواتر عمليات التواصل والفتن والتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي من سلامة بعض الأشخاص.

وأفاد المحامي ياسين البونسي أن "الفصل 86 من مجلة الاتصالات ينص على عقوبة السجن لمدة تتراوح بين سنة واحدة وستين وبخطية من مئة إلى 1000 دينار تونسي لكل من يتعمد الإساءة إلى الغير أو إزعاج راحته عبر شبكات عمومية للاتصالات".

وأوضح البونسي في تصريح لإذاعة محلية أن "هذه العقوبة تطبق على الإرساليات التي تأتي عبر الهواتف أو عبر الفيسبوك والتي فيها مس أو هتك للأعراض".

وتنم في وقت سابق اقتراح قانون الجرائم السيبرانية لتنقيح هذا القانون سنة 2010 إلا أنه لم يتم التصويت عليه باعتبار أن لجنة الحقوق والحريات صلب البرلمان تطلب بصياغة فصول أخرى تتماشى مع حرية الأشخاص.

رؤساء جمعيات أو مسؤولين في النوادي واستعمالها كجسر للوصول إلى أهداف سياسية، ولعبت الصفحات المأجورة والتشديد الإلكتروني دورا مهما في ذلك.



حاتم القيزاني
هناك من يلتجئ
إلى المساومة
والابتزاز افتراضيا
نيل الرباعي
هناك صفحات تسعى
للتأثير على الناخب
وتوجيه الرأي العام
نيل خيرات
سوق الفيسبوك أصبح
بيني القرار ويمكن
أن يقلل مربدا

وأفاد نيل خيرات وهو رجل قانون وإعلامي تونسي بأن "وسائل التواصل الحديثة تسببت في هذه الظواهر، والشائسة التقليدية أصبحت في تراجع مستمر، حيث بات الفيسبوك وكل وسائل التواصل شديدة التأثير خصوصا في الأحداث الرياضية والفتات الشبائية من 15 إلى 40 سنة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" "أصحاب النويا السيئة يستعملون ذلك للتأثير في القرار لضرب لاعبين ومدربين وتصفية حسابات مع بعض الأطراف، وتحقيق أرباح معينة، عبر صفحات مأجورة".

والفيديوهات، هناك عدة جرائم إلكترونية وهناك صفحات خارجية أيضا تعمل على التحشيد الإلكتروني وخصوصا في التأثير على الناخب أو توجيه الرأي العام السياسي".

وعرف الصراع السياسي في تونس جملة من الانحرافات غدتها الاتهامات والمناكفات، باعتماد صفحات الأحزاب ومواقعها على الإنترنت، والتسويق لأخبار زائفة وتشويه الخصوم وإضعافهم. وفي وقت سابق أثارَت تصريحات الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي نور الدين الطوبوي حول الذباب الإلكتروني جدلا حول الصفحات الاجتماعية التي تستخدمها الأطراف السياسية للزئ من خصومها عبر بث جملة من الشائعات. وقال الطوبوي "مهما كان ذبابكم لضرب الاتحاد، نحن صامدون وثابتون"، مشيرا إلى أنه "بعد الفورة قام ذباب الأزرق بشيطة الاتحاد واليوم هناك ذباب آخر يشيطان المنظمة".

وسبق أن اتهم غازي الشواشي الأمين العام للتيار الديمقراطي من سمامهم بـ"الذباب الأصفر" بالعمل على تشويه كل من يخالف آراء الرئيس قيس سعيد. وكتب على صفحته في موقع فيسبوك "كنا نعاني من الذباب البففسجي (أنصار نظام زين العابدين بن علي) والذباب الأزرق، اليوم أصبحنا نعاني كذلك من ذباب الحشد الشعبي باسم "الشعب يريد".

وطالت الممارسات الافتراضية التي تهدف إلى فرض سيطرة بعض الأطراف المجال الرياضي وأصبح هناك تدخل واضح بين الرياضة والسياسة، حيث تقلدت بعض الشخصيات مناصب

الحرية وفيها أيضا الكثير من الأشياء السيئة".

وأضاف "الناس أصبحوا يستعملون كل الطرق للكسب المادي مقابل غياب القيم، وهناك ظواهر افتراضية جديدة ودخيلة على المجتمع التونسي تحكمها قوانين دولة (الفيسبوك)".

وتابع القيزاني "هناك من يلتجئ إلى المساومة والابتزاز وهتك الأعراض عبر السب والشتم والتب وإشاعة الأخبار الزائفة في الأوساط الفنية والثقافية عموما، ووسائل الإعلام أيضا أصبحت تستعمل هذه الصيغ طرقي تسويقية جديدة"، قائلا "اليوم يمكن التسويق لشخصية عامة على كونها مؤثرة بينما يغيب أهل التخصص في ذلك المجال، كما تنتصب المحاكم الافتراضية على الفيسبوك خصوصا في ما يتعلق بالجانب السياسي".

وترى أوساط سياسية أن الذباب الإلكتروني اقترن أساسا بالنشاط الحزبي والسياسي، حيث تحاول أطراف معينة السيطرة على آراء الناس لتوجيههم بما يلائم مصالحها السياسية، ومن يريد تصفية الحساب مع خصومه يطلق ذبابه. وقال المحلل السياسي نبيل الرباعي "الشكلة انطلقت مع وسائل التواصل الاجتماعي، لكن مع الأسف التشريعات لم تواكب هذا التطور، وأصبح الفضاء الافتراضي سلاحا قترا واستراتيجيا لبعض الدول خصوصا في مسألة التأثير على توجهات الناخبين".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "الفيسبوك أصبح الملاذ الأول لتلك الممارسات على غرار هتك الأعراض وفبركة الأخبار الزائفة والصور

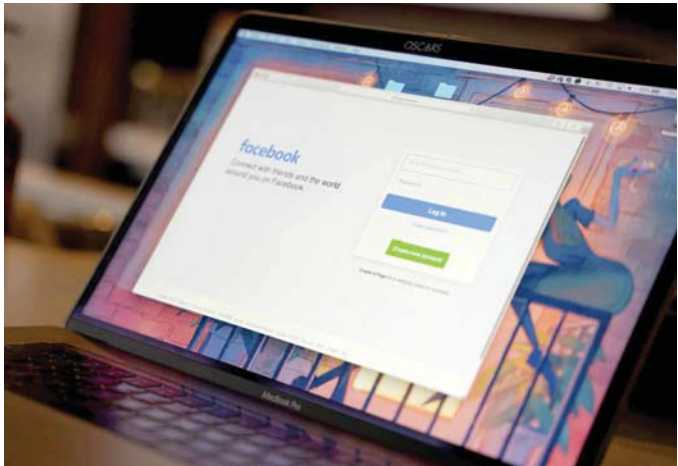
ولا يقتصر استغلال وسائل التواصل الاجتماعي على العمل الحزبي والسياسي، على غرار الصفحات السياسية المأجورة التي تسعى لشيطنة الخصوم والتسويق لصور بعض القيادات، أو التأثير على توجهات الناخب، بل اقتحمت أيضا الصفحات الرياضية والفنية والثقافية، فضلا عن استهداف الحياة الشخصية للفنانين وصانعي المحتوى، في خطوة تنقل الصراعات والخلافات من الواقع إلى العالم الافتراضي.

وأفاد الشاعر والملمن التونسي حاتم القيزاني في تصريح لـ"العرب" بأن "المجتمع التونسي لم يكن مؤهلا لقبول هذه المستجدات على مستوى الإعلام والتواصل، ما أنتج نوعا من التصادم لأن هذه الوسائل تتيح مساحة واسعة من



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - يثير ما يعرف بـ"الذباب الإلكتروني" جدلا واسعا في الأوساط التونسية على اختلاف مجالاتها السياسية والرياضية والثقافية والإعلامية، حيث أصبحت صفحات الفضاء الافتراضي فيسبوك مجالا للتأثير في الرأي العام وتوجيهه، ووسيلة لجس النبض في الشارع بخصوص رد فعل المواطنين في علاقة بالأحداث والمستجدات اليومية، وهو ما خلق مساحة جديدة لتشويه الخصوم وبث الإشاعات وتداول الأخبار الزائفة بهدف تصدّر المشهد وتحقيق مصالح شخصية.



وسائل التواصل دول لا تخضع لقوانين منظمة

أوروبا التي فشلت
في حل المشكلة
الأوكرانيةفاروق يوسف
كاتب عراقي

مصلحة الناتو، أي مصلحة الولايات المتحدة، أن يكون على الحدود الروسية. إنه مشروع حرب من البداية يتناقض مع مصلحة أوروبا في السلام. بغياء وبشعور معذب بالتعبية فشلت أوروبا في منع الكارثة الأوكرانية من الوقوع. لقد تم التخطيط لذلك الفشل. اندفعت أوروبا بطريقة لا يمكن معها أن تتفادى الوقوع في الفخ الأميركي. ومع السقوط في ذلك الفخ كان الفشل محتما. ولكن أما كان أمام أوروبا أن تتبع طريقة أخرى لمعالجة المسألة الأوكرانية تمنع الكارثة وتنتهي سوء الفهم بشكل إيجابي؟ ربما اعتقد الأوروبيون أن الأسلوب الأميركي في الضغط على روسيا سينجو بأوكرانيا من العقاب الروسي. وحين صدموا بأن ذلك لم يكن حقيقيا فإنهم ركبوا رؤوسهم وقطعوا الاتصال بروسيا ولم يتعاملوا مع المسألة الأوكرانية بانها جزء من الأمن الأوروبي وليس ثمة ما يهدد الولايات المتحدة من تداعياتها.

وتحرر دول أوروبا الشرقية من الشيوعية. بل أن عددا من تلك الدول انتقل إلى الفلك الأميركي من خلال انتمائها إلى حلف الناتو وقبله إلى أوروبا من خلال انتمائها إلى الاتحاد الأوروبي. ولم تكن الحرب الباردة خيارا روسيا غير أن روسيا اختارت أن تتعامل بحيلة وحذر مع الفكرة الأميركية في الاستفراء بالعالم انطلاقا من مبدأ القطب الواحد المتعالي على الآخرين، تكريساً لنظرية الانتصار عليهم. وإذا ما كان علينا أن نعود إلى الماضي القريب، يمكن أن نقول إن الطرف الأميركي قد انتصر في الحرب الباردة من غير أن يطلق رصاصة واحدة، ولكن روسيا لم تكن هي الطرف الخاسر. لم ترث روسيا مشكلات الاتحاد السوفيتي كلها. لقد اهتمت بشأنها ولم تكن ترغب في الانغلاق على نفسها حتى أنها كانت مؤهلة أكثر من غيرها للانتماء إلى الاتحاد الأوروبي ولو أن ذلك قد حصل فإن أوروبا سيكون لها شأن آخر. لذلك دخلت الولايات المتحدة بعنف إلى المسألة الأوكرانية وحرضت الزعيم الأوكراني على المضي في شغبه المراهق. كان ذلك هو الحدث السيء الذي لم تدرك أعياده أوروبا. وكما أرى فإن أوروبا قد أصيبت بغيبوبة حين استسلمت لمعالجة الأميركيين للمسألة الأوكرانية. ولو لم تكن كذلك لما وقعت الحرب ولكانت أوروبا هي الطرف المعتدل الذي يسعى لنزع فتيل الأزمة.

أما حين وقعت الحرب فإن أوروبا كانت أول الخاسرين. لم تخسر الولايات المتحدة شيئا. غيرت الحرب كل شيء في أوروبا. لم يصدق الأوروبيون أن الحرب يمكن أن تقع داخل قاراتهم. لقد اعتادوا أن تقع الحرب في مكان بعيد يتعرفون عليه من خلال خرابه. أما أن يقع الخراب في دولة أوروبية فإن ذلك حدث يعيدهم إلى الحرب التي تم طي صفحاتها. لقد اكتشف الأوروبيون يومها أن مصيرهم يتم التلاعب به من خلال الأزمة الأوكرانية التي هي أزمة أوروبية بالرغم من أن الولايات المتحدة قد اتخذت منها سببا للحرب على روسيا. لم تكن أوروبا في حاجة إلى تلك الحرب. هي حرب لا تخدمها بقدر ما تخدم الولايات المتحدة وهي تسعى للعودة إلى مناخات الحرب الباردة. وهي مناخات كانت أوروبا قد تحررت منها ونسيتها.

لقد ساهمت أوروبا في تعقيد المسألة الأوكرانية، غير أنها اليوم تجد نفسها في مواجهة استحقاقات الكارثة فيما تقف الولايات المتحدة متفرجة وهي تراقب المشهد من بعيد. ليس مهما ما يجري في أوروبا، بل المهم أن توضع روسيا في المكان الذي كان الاتحاد السوفيتي يحتله باعتباره عدوا. التضحية بشعب أوكرانيا ستكون وسيلة للوصول إلى ذلك الهدف. أوروبا التي أخطأت في حل الأزمة الأوكرانية كانت قد خانت نفسها حين وضعت أمنها في غرفة العمليات العسكرية الأميركية.



محنة أوروبا مع مقاطعة الغاز الروسي

رياض بوعدة
كاتب وصحافي تونسي

أزمة فقدان استدامة توريد الغاز في أوروبا تزحف بشكل خطير، وتنتفخ معها فقاعة المخاوف كل يوم خشية أن تضطر دول القارة إلى إغلاق مصانعها من أجل أن تضمن تدفئة المنازل، ليس بسبب الارتفاع القياسي للأسعار نتيجة الحرب في أوكرانيا وإنما لأن ورقة الإمدادات الرئيسية من هذا المورد المهم لا تزال في قبضة الرئيس فلاديمير بوتين الذي يتحكم بها ضمن اللعبة الجيوستراتيجية مع الغرب. أوروبا منذ أكثر من شهر ومع استمرار الأزمة الروسية - الأوكرانية لا تزال تضج أروقة صناعة القرار فيها بالعناوين البراقة للتخلص من كل رابط مع موسكو وأن الوقت قد حان لاستعادة السيطرة على إمدادات الطاقة لديهم. ولكي يفعلوا "اتحادهم" قدموا خططا سريعة التنفيذ من بوابة العقوبات الاقتصادية والعقوبات المالية ضد موسكو ويدعم من حليفاتهم الولايات المتحدة. يبدو أن الأوروبيين في ورطة لأنهم لم يدركوا بعد حجم الكارثة التي حلت بهم لسبب وجيه وهو أنه لا يوجد من يعوض الغاز الروسي على النحو الذي يتطلعون إليه. حتى كبار المنتجين مجتمعين ليس بإمكانهم تعويض النقص المحتمل. إذا من أين سيأتون بنحو 150 مليار متر مكعب سنويا بحيث لا يحصل تعطل في وصول الشحنات؟ تستعد كل بلدان أوروبا، التي تزودها روسيا سنويا بنحو 40 في المئة من احتياجاتها من الغاز ونحو 30 في المئة من احتياجاتها من النفط، لسنة أشهر أو أكثر من ترشيد استهلاك الطاقة. وتبدو ألمانيا المعروفة بـ"مصنع أوروبا" التي تستورد ثلث حاجتها من النفط ونحو 55 في المئة من الغاز المستهلك وحوالي 45 في المئة من الفحم الحجري من هناك الأكثر تضررا من أي خطوة في هذا الاتجاه. قبل الحرب في أوكرانيا،

كان الهدف الأكثر إلحاحا لسياسة الطاقة بالنسبة إلى أوروبا هو البصمة الكربونية. والآن لأسباب جيوسياسية أكثر منها اقتصادية تندفع دول القارة بتحفيز ودعم من واشنطن إلى تحقيق استقلالها من الطاقة. ولتحقيق ذلك يحتاج صنع القرار إلى إعادة تقييم المخاطر الناتجة عن فكرة التخلص من الاعتماد الشديد على الطاقة الروسية أولا.

لا يوجد ما يوحي أن بمقدور الأوروبيين التخلص سريعا من الإمدادات الروسية القادمة عبر خط نورد ستريم 1، أو تلك التي تعبر الأراضي الأوكرانية، مع أن أكثر المتفائلين من زعماء الاتحاد يتوقع تقليصه إلى النصف في الصيف المقبل، وأن يتم خفض الواردات بمقدار الثلثين بحلول العام المقبل في أقصى تقدير. لكن الاستغناء عنه تماما سيتطلب الانتظار حتى نهاية هذا العقد. من الناحية النظرية قد يكون ذلك ممكنا، ولكن يجب أن تجيب أوروبا على عدة تساؤلات وهي، من هو المصدر البديل؟ وكم مدة العقود؟ وكيف ستتم عملية التزود خاصة وأن تكاليف ضخ الغاز بالأنابيب أقل من نقلها بسفن الشحن؟ ثم هل أن البنية التحتية للتخزين لديها كافية؟ الأمر يبدو في غاية التعقيد،

فلا النرويج، التي تعد ثاني مزود أوروبي لدول شمال القارة بعد روسيا، أو الجزائر التي تضخ غازها عبر أنبوبين إلى إيطاليا وإسبانيا بعد تعليق التصدير بواسطة خط أنابيب المغرب العربي - أوروبا الذي يمر بالأراضي المغربية، أو حتى قطر التي تزود أوروبا بنحو 20 في المئة فقط من احتياجاتها السنوية، قادرة على تعويض الغاز الروسي. وحتى مع عزم الولايات المتحدة مد حلفائها بحوالي 15 مليار متر مكعب هذا العام، وهو ما يعادل عشر ما يستقبله التكتل من غاز بروم كل عام، ستكون الوضعية غامضة.

إن إيجاد مصادر بديلة للغاز الروسي إلى أوروبا سيعني عمليا

كل ما يتم تداوله عن بدائل سريعة للنفط والغاز الروسيين مجرد ضرب من الدعاية إذ أن صادرات الولايات المتحدة وقطر وأستراليا والنرويج مجتمعة لا يمكنها أن تحل محل الصادرات الروسية

إرغامها على توريد احتياجاتها السنوية بتكاليف أكبر وبشروط ليست مجزية وخاصة تلك القادمة بسفن الشحن الأميركية. كما أن الدول المنتجة القريبة من القارة لا تمتلك البنية التحتية الكافية لمثل هذا طلب. وعلاوة على ذلك فإن أي استثمار جديد يتطلب في المتوسط سبع سنوات حتى يبدأ الإنتاج فعليا. على افتراض توفر مصادر بديلة، فإن حصول الأوروبيين على أسعار تنافسية مثل التي تقدمها غازبروم، في محاولة للوصول إلى نقطة التعادل في تكاليف الشحن التي ستكون باهظة لو توقفت الإمدادات الروسية تماما، وهذا أمر يبدو شبه مستحيل على الأقل في المدى القريب، لأن ما تقدمه موسكو مرتبط بمدى طول العقود وبميزة كل سوق. وهذا غير متاح مبدئيا إلا بالتعاقد مع ذراع الطاقة للحكومة الروسية.

ألمانيا التي تتفكر إلى محطات استيراد لتحويل الغاز الطبيعي المسال تمضي في مشروعين بمليارات من البوروهات في بحر الشمال. كما أعادت الحرب إحياء اهتمام إسبانيا بمد خط أنابيب غاز ينصف ملبار يورو عبر جبال البيرينيه إلى فرنسا والذي تم التخلي عنه في 2019. وإذا تم بناؤه فسوف يسمح للغاز المستورد في إسبانيا والبرتغال غاز طبيعي مسال بالوصول إلى أجزاء أخرى من أوروبا.

لكن ذلك لن يكون كافيا إذ ستبقى أوروبا تشكل السوق الرئيسية لشركة غازبروم لفترة من الوقت حتى مع محاولات مقاطعة موسكو وذلك لتفادي الأسوأ قبل الشتاء المقبل. ما يحدث اليوم يعد أكبر أزمة صناعية أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، وإذا كانت ألمانيا تستعد لمثل هذا الإجراء بعد تأكيد مسؤوليها وعلى رأسهم المستشار أولاف شولتس أن الحكومة اتخذت خطوات مهمة للتحرر من الواردات الروسية، فإن غيرها من الأوروبيين الذين يعتمدون على الغاز الروسي بحال أسوأ وليس بمقدورهم تحمل تكاليف سياسية واقتصادية باهظة.

وهذا يعني أن كل ما يتم تداوله عن بدائل سريعة للنفط والغاز الروسيين لا يبدو واقعا ويبدو ضربا من الدعاية، إذ أن صادرات الولايات المتحدة وقطر وأستراليا والنرويج مجتمعة لا يمكنها أن تحل محل الصادرات الروسية. وإلى حين اتضاح الرؤية أكثر سنتنظر ماذا ستقدم خطة المفاوضات الأوروبية التي سيتم الإعلان عنها منتصف مايو المقبل لتحقيق حلم الابتعاد عن فلك روسيا والذي قد لا يتحقق.



السودان والتخلف الذي يتفوق على نفسه



وهل رأيت ضابطا في أي دولة متخلفة يقوم بمهمات دولية وكأنه وزير الخارجية، ويوقع معاهدات واتفاقيات وعقودا تجارية وعقود طلاق وزواج؟ ضباط السودان يفعلون هذا وأكثر. لديهم خبرة عميقة بكل هذه الأمور، إلى درجة أن جامعات دول العالم تبحث عن سبيل للتعاقد معهم لإلقاء محاضرات، ليس في شؤون التنمية والتقدم، وإنما للإجابة على سؤال: كيف تحول بلدا ثريا بالموارد إلى بلد مفلس؟ ولكن الخبيث خبيث في النهاية، فإن لم يسقط باحتجاجات، فإنه يسقط خبيثه.

المبادرة – المؤامرة فشلت. والاحتجاجات تتواصل وتزداد قوة. والانهيار الاقتصادي قريب.

في السودان الذي يمارس تخلفا يتفوق على نفسه، يقوم قادة الجيش بعدد هذه اللقاءات ويخاطبون الجمهور وكأنهم قادة سياسيون يستعدون للانتخابات، ويدلون بآرائهم في شؤون الاقتصاد والتجارة والزراعة والإدارة العامة والعلاقات الخارجية، وغير ذلك من الموضوعات التي لا علاقة لها بالشؤون التي أصبحوا ضابطا بها. وهم عابرة في كل هذه القضايا إلى درجة أن السودان الذي كان يفترض أن يكون "سلة خبز" العالم العربي، صار يستورد القمح من أوكرانيا، فإذا نشبت أزمة هناك، جاعت البلاد.

عقلية مثل هذه هي التي تقود السودان، ليس منذ انقلاب عمر البشير في العام 1989، بل منذ استقلال السودان في العام 1956.

إبراهيم نفسه، الذي بقي في منصب وزير المالية، كان من بين أبرز البياقي التي راهن عليها البرهان لتمزيق صفوف قوى الحرية والتغيير. السؤال من بعد ذلك هو: لماذا يريد عسكر السودان البقاء في السلطة؟ الجواب بسيط: لأنهم اعتادوا عليها. ولأنهم يريدون أن يبقوا خارج المساعلة. ولأنهم يخشون الملاحقات بالفساد، ويسعون لتنميتها واستدامتها.

يقولون إنهم شاركوا في صنع الثورة. ويريدون حصتهم منها. هذا هو الهدف من تمسكهم بـ "الشراكة في إدارة الفترة الانتقالية".

هل رأيت في أي بلد في العالم، متخلفا كان أو متقدما، قادة جيش يعقدون لقاءات جماهيرية؟

استفاد البرهان من وجود شخصية وطنية وخبير اقتصادي معروف لكي يضرب عصفورين بحجر. الأول وقف الاحتجاجات تمهيدا لبدء مسار سياسي جديد، والثاني البقاء على رأس السلطة. على مدى السنتين التاليتين، ظل البرهان واتباعه "يحفرون" من تحت أقدام "المكون المدني"، باستمالة أطراف مدنية، أو شبه مدنية مثل عقار وإدريس وحجر. كما عملوا على شق قوى الحرية والتغيير، باختلاق نزاع داخلي بين بعض أطرافها.

كان الهدف واضحا وغيبا في الوقت نفسه. وهو إثبات أن المكون المدني غير قادر على إدارة السلطة، وعاجز عن استكمال باقي مستلزمات المرحلة الانتقالية، ومنها تشكيل المحكمة الدستورية والاتفاق على أسس لتشكيل المجلس التشريعي والتمهيد لإجراء انتخابات.

كل ما فعله هذا "الشريك" هو أنه ظل يطعن في الظهر الشريك الآخر. فلما اعتقد أن الفرصة باتت مواتية بفشل عدة محاولات لتسوية الخلافات بين قوى الحرية والتغيير التي صار لها مجلسان متنافسان، قام البرهان بتنفيذ الانقلاب المشؤوم (الثالث) في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، وحل الحكومة كما حل مجلس السيادة والغى فقرات من الوثيقة الدستورية التي كانت ثمرة توافق كل الأطراف السودانية.

لثلاثين عاما أخرى. اللعبة المكتسوفة دعت طرفين على الأقل من فصائل الجبهة الثورية إلى الانشقاق عنها، ربما حفظا لماء الوجه. "حركة تحرير السودان"، بقيادة حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، كوّنت "جبهة ثورية" أخرى. وأعلنت "حركة العدل والمساواة" بقيادة جبريل إبراهيم رفضها لمبادرة الثلاثي عقار وإدريس وحجر.

هذا المكون الخبيث ليس شريكا على الإطلاق. راجع ما حدث عقب انهيار سلطة الرئيس المخلوع عمر حسن البشير، ولسوف ترى بوضوح أن قادة الجيش دبروا انقلابا وهما في محاولة لإرضاء المحتجين، فلما تواصلت الاحتجاجات دبروا انقلابا آخر، قبل أن يدبروا انقلابا ثالثا في ما بعد.

وزير الدفاع أحمد عوض بن عوف أعلن في حينها أن الجيش سوف يدير شؤون البلاد بعد استقالة البشير، وأنه سيتم تشكيل حكومة مؤقتة في الوقت المناسب. ثم أعلن حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر وفرض حظرا للتنجول في جميع المراكز الحضرية.



لماذا يريد عسكر السودان البقاء في السلطة؟ الجواب بسيط: لأنهم اعتادوا عليها ولأنهم يريدون أن يبقوا خارج المساعلة ولأنهم يخشون الملاحقات بالفساد ويقولون إنهم شاركوا في صنع الثورة ويريدون حصتهم منها

كانت الغاية هي كبح التظاهرات، وبقاء الجيش في السلطة. فلما تواصلت الاحتجاجات التي طالبت بإقامة حكومة مدنية، ولما عجزت سلطة بن عوف عن تشكيل حكومة، وقع انقلاب آخر، كان بالآخرى نوعا من إعادة ترتيب أثاث البيت نفسه. فظهر البرهان على أنه "شريك" بتقديم عرض أفضل سمح بدعوة الخبير الدولي عبدالله حمدوك لتشكيل حكومة مدنية.



علي الصراف
كاتب عراقي

لم تنجح "الجبهة الثورية" لتحرير السودان" في توحيد صفوف المعارضة. وبالمبادرة التي قدمتها لحل الأزمة انتهت إلى أنها لم تنجح في توحيد صفوفها هي نفسها.

الاعتقاد الذي يسود لدى قادة بعض فصائل الجبهة، هو أن التكتل الذي يقوده مالك عقار والهادي إدريس والطاهر حجر، يتواطأ مع قيادة العسكر، أكثر مما يجعل لصالح استعادة الاستقرار في السودان، دع عنك قوى المعارضة الوطنية الأخرى.

والأمر لا يتعلق بأن هؤلاء القادة الثلاثة احتفظوا بأدوارهم ومراكزهم بعد انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر الذي قادته عبدالفتاح البرهان، ما يجعلهم نوعا من طابور خامس لسلطة الجيش، ولكن لأنهم يعملون على تكريس هذه السلطة حتى بعد أن اتضح فشل العسكريين في إدارة شؤون البلاد، وحتى بعد أن اتضح أن وجودهم في السلطة مجرد ضرر، وحتى بعد أن اتضح أن العالم لا يقبلهم، وأنهم يريدون البقاء في السلطة عن طريق استمطاء المدنيين.

المبادرة التي قدمها هؤلاء القادة الثلاثة قالت بالحرر إن "المكون العسكري شريك في نجاح الثورة وشريك في إدارة الفترة الانتقالية بحكم الوثيقة الدستورية التي وقعت في العام 2019، وذلك بهدف التوصل إلى حكومة تدبر هذه الفترة"، وأن "استمرار هذه الشراكة يمثل ضمانا أساسية لاستمرار الفترة الانتقالية وإنجاز التحول الديمقراطي".

المعنى الوحيد من هذا الكلام، هو أن "المكون العسكري" يريد البقاء في السلطة، ليس في الفترة الانتقالية وحدها، ولكن في ما بعدها أيضا، لأنه "شريك".

آفة حارتنا تحريم الفنون



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كانت أمني في معهد التربية الرياضية تتلقى حصصا للرقص والجمباز والبالية وعضوا في فرقة للفنون الشعبية وفرقة مسرحية، حتى أنها مثلت عرضا فنيا قامت فيه بدور شاب وارتدت ثياب الذكور واستعارت شاربا وقبعة وكانت تحتفظ بصورتها بتلك الثياب تخليدا لذكرى العمل الفني.

حتى جديتي التي لم تتلق إلا التعليم الأساسي كانت تكتب لجدي الخطابات تحكي فيها ما يمر بها من أحداث وظروف صعبة أثناء غيابها بلغة أدبية راقية، وكانت تصنع المفروشات اليدوية المتقنة تزين بها الطاولات والأرائك حتى أنك تكاد ترى الإبداع متجسدا بالوان زاهية في أرجاء المنزل.

لم تكن الفنون يوما ما مرتبطة بالرفاهية، ولكنها ارتبطت بشكل مؤسف في العقود الأخيرة بحسن وسوء الإيمان، فحرم الغناء والعزف والنحت والرسم والرقص حتى أن الكثير ممن يمارس تلك الفنون يشعر في قرارة نفسه بالذنب ويرتجى التوبة فديلا من أن يصبح الفن والإبداع وسيلة العقل للتغلب على الضغط النفسي أصبح عبئا نفسيا جديدا من الشعور بالذنب، فاصابنا الجفاف الفني والجذب الروحي والفقر المعرفي.

ولما لم ولن نتوقف نواكب الحياة يوما عن إصابة الناس بالضغط والظلم، بالتالي ستقف الطاقة النفسية السلبية حائرة إلى أين نذهب، فلن تجد إلا العنف وتصدير العنف للغير ليحصل الإنسان على راحة نفسية عن طريق إزاحتها للأضعف ولذلك فإن تحريم الفنون هو أحد أهم الأسباب التي أدت لتزايد موجات العنف في العقود الأخيرة فاصبحت آفة حارتنا هي تحريم الفنون. الفنون كما وصفها معروف الرصافي قائلا:

إن رمت عيشا ناعما ورقيقا...
فاسلك إليك من الفنون طريقا...
واجمل حياتك غضة بالشعر...
والتمثيل والتصوير والموسيقا...
تلك الفنون المشهية هي التي...
غصن الحياة بها يكون ريقا...
وهي التي تجلي النفوس فتمتلي...
منها الوجوه تالأوا وبريقا...
وهي التي بمدافها ومشاقها...
يمسي الخليل من الطباع رقيقا...
واترك مجادلة الذين توهمو...
مهرج الغناء خلاعة ومجونا...
فأنت أغلط مهجة من نوقهم...
فقد استحقوا بالحداء النوقا

السلبية المسببة للتوتر والضغط إلى عملية إبداعية، ويرى علماء النفس أن التسامي علامة على النضج ومن أكثر الميكانزمات الدفاعية إيجابا ورقيا، فلماذا اتجه مجتمعنا إلى الإزاحة مستبدلا بها التسامي الذي هو أرقى وأفضل؟ منذ متى هـ موجة تحريم الفنون في العقود الأخيرة وشيطنتها أدت لنوع من الجفاف الشعوري والحسي مما تسبب في زيادة موجات العنف في المجتمع؟ لا يوجد إنسان لا يمتلك ذائقة فنية ما، أو لا يمتلك موهبة ما، فمن لا يستطيع الكتابة قد يستطيع الرسم أو الشعر والزجل أو العزف على الطبلية أو يمتلك مهارة البدين في تحويل الأخشاب إلى طاولات أو غزل النسيج.

إن بدايات الإنسان الفنية كانت منذ ثلاثين ألف عام مضت بالرسم على جدران الكهوف، وقد روى ويل ديورانت في الجزء الأول من كتابه "قصّة الحضارة" كيف نشأت الفنون كالرقص والعزف على الآلات الموسيقية المصنوعة من قرون الحيوانات وأصدافها وكيف تطور الرقص بداية من محاكاة الحركات ثم الأفعال ثم الأحداث. ولا توجد حضارة لا تحتوي على مهرجانات واحتفالات جماعية وكان الفن كما يعبر عن ثقافة المجتمع يعبر كذلك عن معتقداتهم وأفكارهم وهو ما حفظ لنا تاريخهم ودلنا عليهم.

ولم يرتبط الفن بالرفاهية أبدا، فقد كان الفلاح المصري يجلس على حافة التربة ليعزف على الناي أو الربابة، وكان عمال القراحيل ينشدون الأهازيج أثناء العمل وجمع المحاصيل في الحقل، وكانت الجادات الريفيات ينقرن على الدفوف ويغنيهن في التجمعات الريفية، وكانت الفرق الصوفية تقوم بالرقص والغناء بل وكانت النساء السيسطات يقمن بعمل فحلات الزار لأجل الرقص والصياح والغناء لتخفيف حدة التوتر لديهن. فالفن مرتبط بالإنسان وليس بالرفاهية. كانت مدارسنا تعلمنا العزف والموسيقى والغناء والرسم والزراعة والتدبير المنزلي، كنا نكون الفرق والمجموعات لعمل اللوحات ونشارك في العروض الفنية وكنا نقف مشدوهين منهبرين عندما كان معلم التربية الفنية يقوم برسم الجدارية السنوية على حائط المدرسة. يرسم حورية بحر ذهبية الشعر بغازاتها بحار رث الثياب يعزف على قيثارتة.

ما يستوجب العقاب بما لا يهين كرامتك، أو قانون يمنع الزوج من إهانة أو ضرب زوجته، ولا يوجد ما يمنع الآباء والأمهات من الاعتداءات الجسدية أو النفسية على الأطفال. وهكذا، لا توجد قوة الضغط الحقوقي الذي قد يمنع الكثير من الإزاحات التي يفعلها الإنسان بلا وعي ويظلم بها غيره ويحد من موجات العنف. أتذكر منذ سنوات مع الضغط المتزايد في العمل مع عدم وجود أي فرصة لترك العمل أو الحصول على الحقوق المسلوقة، عدت إلى منزلي وأمست بالقلم وسطرت أول قصة قصيرة في حياتي سردت فيها موقفا ما حدث في العمل، ولكنني قمت بدمج بعض العبارات والتلاعب بالكلمات لجعل القصة مزيجا بين الضحك والبكاء بما يسمى "الكوميديا السوداء". وعندما نشرت القصة فوجئت باستحسان كبير من القراء ومطالبات بالمزيد فكتبت في كل مرة أواجه موقفا صعبا لا أستطيع تجاوزه أسطر قصة على الورق وأصبحت أيضا أرى في كل أزمة فرصة جديدة لعمل إبداعي جديد أثار فيه نظريا ممن يؤذوني وأتلقى استحسانا على كتاباتي بدعني معنويا ويريجني نفسيا. وعرفت بعد ذلك بعدة سنوات أن ما فعلته أنا هو من الحيل النفسية التي شرحها فرويد أيضا وأسماها جزاءات إن كانت هناك واقعة تمثل خطأ

الدفاع النفسي "بالإزاحة"، وهي إعادة توجيه الشعور السلبي المسبب للتوتر والضعف إلى ضحية أخرى أكثر ضعفا، فالأمر شبيه بالقانون الفيزيائي "لكل فعل رد فعل"، فعندما يقع الإنسان ضحية لظلم أو لغيره أو استبداد لا يستطيع أن يقاومه يقوم العقل بعمل بعض الحيل النفسية لتخفيف وطأة الفعل حتى يحمي نفسه ومن هذه الحيل النفسية هي حيلة الإزاحة.

لشرح الأمر بشكل عملي بسيط تخيل مثلا أنك تعمل في مؤسسة ما وقام صاحبها بظلم رئيسك في العمل وإهانته، لأي سبب سيقوم رئيسك بدوره بإهانتك أنت للتغلب عن غضبه والتخفيف من حدة التوتر لديه، فتقوم أنت بإزاحة هذا الفعل إلى عامل البوفيه مثلا الذي سيقوم بدوره بإهانته زوجته وتعنيفها، وستقوم هي بالإزاحة إلى أطفالها الذين سيتولون الإزاحة بطريقتهم الخاصة.

هل ترى الأطفال الذين يقومون بتعذيب الحيوانات في الشارع أو يقذفون القطارات المارة بالحجارة أو يقطعون مقاعد الحافلات بالموسى ويشوهون الجدران في المدينة؟ وهكذا أصبح كل فرد ظالم ومظلوم فتوة ومصفوع في مجتمع قد لا يتوفر فيه قانون يمنع رئيسك في العمل من ظلمك أو إهانتك، أو لا توجد لائحة جزاءات إن كانت هناك واقعة تمثل خطأ



نور يوسف
كاتبة مصرية

عندما كتب الأديب العالمي نجيب محفوظ رائعته المعنونة بـ "أولاد حارتنا" ساق فيها حكمته الشهيرة قائلا "في حارتنا إن لم تكن فتوة فلتعد قفك للصفح". وبالرغم أنها حكمه بديهية فالعالم قائم بالفعل على تراتبية القوة وأن القوي ياكل الأضعف، إلا أن الفنان المصري توفيق الدقن يقف بعد سنوات ليتساءل قائلا "جرى إيه في الدنيا لما كل الناس دي فتوات أومال مين اللي هينضرب!" ووجدتني أتساءل هل صحيح كل الناس أصبحت فتوات؟ لكن الواقع أن كل من حولك من الناس لا ينفكون عن الشكوى من الظلم والقهر والكلام يدعي المظلومية حتى أن ذلك قد لفت نظر الدكتور عصام الخوجة أستاذ الطب النفسي فأصبح يردد مقولته الشهيرة مكررا إياها في كل محاضراته "فكوا عن الولولة". فوجدتني أقلب تساؤل الدقن قائلة لما كل الناس دي بتنضرب أومال مين الفتوة؟

الحقيقة أن كل الناس أصبحت فتوات وفي نفس الوقت بتنضرب في تبادلية عجيبة بين دور الظالم والمظلوم حتى أصبح كل شخص ظالم ومظلوما، وهذا ما أسماه فرويد في شرحه لميكانزمات



الخلافا بين القطرية وأيرباص يأخذ منحى تصاعديا

عيوب طراز أي 350 تمتد من الطلاء الخارجي لهيكل الطائرة إلى خطر احتراق خزانات الوقود



عالقون في المدرج إلى حين أن يبت القضاء في المشكلة

بأنها أوقفت طائرات أي 350 لأسباب تجارية لأن أعمالها تضررت من قيود الإغلاق. الترتيبات أكدت القطرية أنها مكلفة وادت إلى شكاوى بشأن الخدمة. وحتى مع استمرار المعركة القانونية، سعت شركة الطيران الخليجية لحض مزاعم أيرباص بأن العلاقة بين الطرفين قد أصبحت متوترة. وقال كرونوسلاف كراجاسيفيتش، مدير أول للإشراف على الإنتاج وتسليم الطائرات للخطوط القطرية، إن "الخطوط الجوية القطرية وأيرباص تعملان معا منذ أكثر من 20 عاما وأنا واثق من أن العلاقة ستبقى قوية ومستمرة على الرغم من هذه الإجراءات". وتطالب القطرية بتعويض قدره 618 مليون دولار عن 21 طائرة معطلة بالإضافة إلى 4 ملايين دولار في اليوم مع استمرار الخلاف.

بأنها أوقفت طائرات أي 350 لأسباب تجارية لأن أعمالها تضررت من قيود الإغلاق.

أيرباص تؤكد أنها تعمل باستمرار مع وكالة سلامة الطيران الأوروبية التي أجازت تحليق الطائرة

وقالت إنها تعمل الآن فوق طاقتها السابقة للواء، وكان عليها أن تلجأ إلى البدائل بما في ذلك الإجراءات الشاملة وهو ترتيب مؤقت حيث يوفر المؤجر طائرة إلى جانب الطاقم والصيانة والتأمين. كما كان عليها إعادة طائرات أيرباص أي 380 العملاقة إلى الخدمة. وهذه

لاحقا لتبديل 10 طائرات من طراز أي 321 أس إلى إصدار أحدث. ويؤكد المسؤولون عن الشركة أن طائرات أي 321 ستساعد القطرية في إطلاق رحلات إلى أسواق جديدة حيث لا يوجد حاليا طلب كاف على الطائرات الأكبر حجما، ولكنها بعيدة عن متناول طائرات أي 320 الأصغر. وترى القطرية التي تعد أحد أكبر شركات الطيران في العالم وأحد أبرز ثلاث شركات خليجية متنافسة إلى جانب طيران الإمارات الملكية لحكومة دبي والاتحاد للطيران الملكية لحكومة أبوظبي أن "أي تأخير في طائرة أي 321 في حالة إعادة الطلب سيؤدي إلى عدم قدرة شركة أيرباص على مواكبة الطلب". وكانت قد رفضت ادعاء شركة أيرباص

وفي إفادة شاهد آخر اتخذت القطرية قرارا بإلغاء طلب أيرباص المنفصل لشراء 50 طائرة أي 321. وقد رفعت شركة الطيران دعوى قضائية بشأن الإلغاء وسيبت قاض في هذا النزاع الأسبوع المقبل. ولا توجد طائرات أخرى متوفرة في السوق يمكنها أن تضاهي قدرة الطائرات الاقتصادية بعيدة المدى على خدمة الأسواق الأصغر مثل تولوز وليون في فرنسا أو بيرغن في النرويج أو بلباو في إسبانيا. وقد علقت شركة الطيران الآن هذه الخطط. وينبع طلب أي 321 من صفقة تم توقيعها لأول مرة منذ حوالي عشر سنوات والتي كانت تبلغ قيمتها 4.6 مليار دولار بالأسعار المعلنة تم تعديلها

انتقلت الخطوط الجوية القطرية إلى مرحلة أخرى في خلافها مع أيرباص بعدما أعلنت عن اكتشاف عيوب جديدة قد تشكل خطرا على خزانات الوقود، ما يفتح الباب أمام نزاع قضائي طويل ومعقد بينما يستعد الطرفان أمام جولة قانونية أخرى أمام المحاكم.

الدوحة - رفعت شركة الخطوط الجوية القطرية من حدة خلافها المستمر منذ أشهر مع أيرباص بشأن طراز أي 350 الذي تم إيقافه عن العمل مما يعز زعمها بأن السلامة على المحك في نزاعها القانوني الحاد مع عملاق صناعة الطائرات الأوروبية. وامتدت المشكلة هذه المرة إلى خزانات الوقود في هذه الطائرة، حيث قالت القطرية المملوكة للدولة إنها اكتشفت عيوباً فيها تؤدي إلى اشتعالها لتتضاف بذلك إلى عيوب الطلاء في الهيكل الخارجي. ومن المتوقع أن تؤدي الخطوة إلى تعميق الخلاف الذي تجاوز حدود التسوية الودية التي لم تؤت أي نتيجة تذكر على مدار أشهر ليتحول إلى نزاع قضائي في أواخر 2021 حيث ترى أيرباص أن إثارة المشكلة من القطرية، التي طالبت بتعويض، يمس من سمعتها.

علي الهيلي
التصميم والتصنيع
الماليان لطائرة أي 350 ميعبان

وفي وثائق قضائية نُشرت الثلاثاء الماضي، قالت القطرية إن طبقات الطلاء على أجزاء كبيرة من طائرات أي 350 المتضررة تضررت بشدة لدرجة أن الرياح والمؤفات، مثل الملح أو السوائل الهيدروليكية، يمكن أن تخترق الجلد وتضر بالحماية من الصواعق للطائرة. وقالت في الوثيقة التي نشرت وكالة بلومبرغ مقتطفات منها أن هذا الأمر "يثير قلقا خاصا على الأجنحة، حيث توجد خزانات الوقود". وسيتم تقديم الحجة بالكامل في محكمة لندن الشهر المقبل، مع وجود مئات الملايين من الدولارات على المحك لكلا الجانبين. فيما لم تُعلّق أيرباص على ذلك. ورفعت الخطوط القطرية دعوى قضائية ضد أيرباص في ديسمبر

سوق دبي المالي يستقبل أكبر اكتتاب على الإطلاق

ويدخلها ضمن قائمة أكبر 20 مرفق خدمات مدرجا في البورصات العالمية. وحددت الشركة الملكية لحكومة الإمارة الأسبوع الماضي نطاقا سعريا استرشاديا للاكتتاب العام يتراوح بين نحو 2.25 درهم (0.6 دولار) و2.48 درهم (0.68 دولار).

ويهدف إدراج أسهم الشركة إلى مساعدة سوق دبي للأوراق المالية على المنافسة بشكل أكثر فاعلية مع بورصات أكبر في المنطقة مثل تلك الموجودة في السعودية وأبوظبي المجاورة.

5.7 مليار دولار
حصة الطرح المتوقع
لهيئة كهرباء ومياه دبي بعد زيادة حجم الأسهم المعروضة للبيع

وتقدم دبوا خدماتها لسكان دبي البالغ عددهم 3.5 مليون نسمة. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام إلى 5.8 مليون نسمة بحلول عام 2040، وتسهم مصادر الطاقة المتجددة حاليا بحوالي 11.4 في المئة من إجمالي الطاقة التشغيلية الإقليمية من الكهرباء للهئية. وتفيد بيانات الهيئة أنه كان لديها أكثر من 884 ألف مشترك في خدمات المياه وأكثر من 990 ألف مشترك في خدمات الكهرباء في نهاية العام الماضي. كما تستهدف توفير الكهرباء من المصادر النظيفة بالكامل في غضون العقود الأربعة المقبلة على أن تنتج كامل احتياجاتها من المياه الحلاة باستخدام الطاقة المتجددة بنهاية العقد الحالي.

دبي - أعلنت هيئة كهرباء ومياه دبي (دبوا) الأربعاء أنها زادت حجم الاكتتاب العام الأولي لأسهمها بأكثر من الضعف بعد أيام من إطلاقها لأول طرح من بين عشر عمليات إدراج مزعومة لشركات مرتبطة بحكومة الإمارة بهدف إنعاش البورصة المحلية.

وتعني خطوة دبوا أن حصيلة الطرح قد تبلغ نحو 5.7 مليار دولار ليكون ذلك أكبر إدراج على الإطلاق في سوق دبي المالي وأكبر طرح في المنطقة منذ إدراج أسهم شركة أرامكو السعودية في 2019 والذي جمع مبلغا قياسيا بلغ 29.4 مليار دولار.

وقالت دبوا في بيان إنها "حصلت على موافقة الهيئة المنظمة لسوق الأسهم لزيادة حجم الطرح العام الأولي لأسهمها من 6.5 إلى 17 في المئة أي ما يعادل 8.5 مليار سهم".

وأوضحت أن الحصة المحتجزة للمستثمرين من المؤسسات زادت من 5.9 إلى 16.4 في المئة في حين تظل الحصة المتروكة للمستثمرين الأفراد والعاملين بالشركة دون تغيير. وسيتم حجز نحو 7 في المئة من إجمالي 17 في المئة للمستثمرين الاستراتيجيين الجدد الذين ستخضع أسهمهم لفترة إغلاق تتراوح بين ستة أشهر وعام. ولم تكشف الشركة عن أسماء هؤلاء المستثمرين.

وبحسب بيان الهيئة جاء قرار زيادة حجم الطرح، من قبل حكومة دبي، بسبب الطلب القوي من المستثمرين، وتغطية الاكتتاب من كافة شرائح المكتتبين. ويمنح الحد الأعلى للتسعير دبوا تقريبا يبلغ نحو 34 مليار دولار، مما يجعلها أكبر شركة مدرجة في دبي،

في المئة من رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هم من الأردنيين، رغم أن البلد يمثل 3 في المئة فقط من مجموع سكان المنطقة.



ولتعزيز هذه المكاسب، دعا وانغ، الحكومة الأردنية إلى استكشاف أفكار جديدة لتعزيز المنظومة الرقمية، مشيرا إلى مشروع "جورن سورس" الذي يمثل جزءا من برنامج الحكومة الأردنية لتسهيل الاستثمار في الخدمات الرقمية الموجهة إلى السوق المحلي والدولي. وتدعم هواوي الجهود المبذولة لرعاية الموهب والكفاءات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالأردن وهي تحرص على الاستثمار في تطوير المهارات لتنشئة جيل للمساهمة في دفع جهود التحول الرقمي قدما.

وعلى مدار العقدين الماضيين ساعدت الشركة بلدان منطقة الشرق الأوسط على تأهيل وتدريب أكثر من 100 ألف شخص في مجال تكنولوجيا، من بينهم أكثر من خمسة آلاف في الأردن. ويبلغ متوسط القيمة المضافة الناتجة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالأردن نحو 64 في المئة من إجمالي إنتاجه، مقارنة بنسبة 40 في المئة بالمتوسط لأنشطة التصنيع و52 في المئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

هواوي تعتزم نشر تكنولوجيا الجيل الخامس في السوق الأردنية

إيراداتها والنهوض بمستوى الخدمات. وبدأت دول المنطقة التي سارعت إلى تبني تكنولوجيا الجيل الخامس بالفعل بجني ثمار استثماراتها في هذا المجال وتعد الكويت من أوائل البلدان التي أدخلت هذه التقنية في سوقها.

ومنذ العام 2019 تواجه هواوي حظرا أمريكيا. وقد حذرت الولايات المتحدة حلفاءها الخليجيين من مخاطر أمنية محتملة في استخدام تكنولوجيا الشركة الصينية في البنية التحتية لشبكاتهم للجيل الخامس للاتصالات المحمول.

ونفت هواوي مرارا تلك المزاعم. ولم تمنع السعودية والإمارات والبحرين الشركات التي تعمل على أراضيها من استخدام معدات الشركة الصينية المتعلقة بالاتصالات. ويؤكد وانغ أن ثمار الاستثمار في هذه التكنولوجيا لا يقتصر على شركات الاتصالات فحسب، بل يمتد أثره ليشمل قطاعات وصناعات أخرى، في القطاعين العام والخاص.

وتفسح تقنية 5 جي المجال أمام تطبيقات جديدة لا يمكن الوصول إليها حاليا إلا باستخدام تقنيات متطورة، مثل الفيديو فائق الدقة عبر الشبكات اللاسلكية والمدن الذكية والتنقل المستقل والتداوي عن بعد والواقع المعزز والواقع الافتراضي والميتافيرس كذل.

ووفقا لوزارة الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال في الأردن، فإن 27

السنوات بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسا للتكنولوجيا مستقبلا. ويرجح محللون أن تستفيد عمان خلال السنوات المقبلة من التكنولوجيا لإحداث تغييرات في سوق العمل، التي تعاني من مشاكل منذ سنوات، وأن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع وتقليل الإنفاق. وتظهر البيانات الحكومية أن قطاع الرقمنة بات يمثل حوالي 3.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للأردن ويعود بإجمالي إيرادات سنوية تتجاوز 2.3 مليار دولار.

ويوجد في الأردن أكثر من 900 شركة نشطة بالقطاع توفر بشكل مباشر حوالي 22 ألف وظيفة، ومن شأن تبني تكنولوجيا الجيل الخامس زيادة

عمان - كشفت شركة هواوي الصينية الأربعاء أنها تعتزم نشر تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) في السوق الأردنية خلال الفترة المقبلة لتعزز من نشاطها في منطقة الشرق الأوسط متحدية بذلك القيود الأميركية. وقال إيثان وانغ الرئيس التنفيذي لشركة هواوي في الأردن ولبنان إن "تقنية الجيل الخامس التي يسعى الأردن حثيثا لإطلاقها ستحدث تحولا في الخدمات العامة والدفع قدما نحو اقتصاد عماد التكنولوجيا الحديثة". وأكد وانغ في بيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن الجيل القادم من التكنولوجيا سيعطي دفعة لـ "رؤية الأردن 2025" من خلال تسريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي بات أكثر القطاعات نموا في الاقتصاد الأردني. وترأهن الحكومة على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدّر نسبة نموه



تأكدوا أننا نمحرك فرصة لزيادة الإيرادات والنهوض بمستوى الخدمات

ضغوط نقابية لتخليص المغاربة من جشع تجار الوقود

مطالب بإلغاء الرسوم الضريبية لاستهلاك وتسقيف أرباح الموزعين



لا تستعجلوا! ستملأون خزانات سياراكم بالبترول

التكرير بمصفأة شركة سامير بمدينة المحمدية من أجل تحقيق التوازن في توزيع المحروقات وأمن الطاقة والتنمية المحلية، بعد توقفها عن الإنتاج منذ أكثر من 6 سنوات.

ويرى بنعبدالله أنه يجب "إعادة تشغيل المصفأة بهدف تحقيق الاستقلال الطاقى والتخلص من تأثير السوق الدولية، وعدم تسجيل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأساسية جراء تكلفة النقل".



ونظرا إلى حاجة البلد إلى عمليات التكرير للمحافظة على المكاسب التي توفرها هذه الصناعة لفائدة الاقتصاد ومواجهة تحكم اللوبيات في السوق، يرى الأستاذ الجامعي رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة مطالبة بالعمل في المدى المتوسط على توفير مخزون استراتيجي وكذلك توفير منافسة فعلية بين شركات توريد الوقود ومحاربة الاحتكار.

ويربط البعض قوة الحكومة بالإرادة السياسية والقدرة على اتخاذ الإصلاحات والقرارات ومواجهة التيار الرافض لمثل هذا تدابير، ومكافحة الاحتكار والربح في قطاعات متعددة منها قطاع المحروقات، معتبرين أنه لا بد من الالتفات بجديّة إلى مسألة الأسعار والقدرة الشرائية.

مليون برميل سنويا، و250 ألف برميل يوميا. واعتبر رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، أنه يحكم أن المغرب دولة غير نفطية والاتجاه "غير المدروس" لتحرير أسعار الوقود، تبقى مسؤولية الحكومة قائمة في تخفيف العبء واتخاذ قرارات استباقية.

وقال إن عليها أن "تؤمن استقرار أسعار المشتقات النفطية، أو الاتجاه إلى تخفيض الضريبة على الاستهلاك بوضع معايير لذلك بحيث تزيد الضريبة عندما يكون سعر النفط مرتفعا وتخفيضها عندما تنخفض الأسعار".

وبسبب تقلبات السوق العالمية، بلغ سعر لتر الديزل قبل نقله إلى الموانئ ومحطات الوقود نحو 0.7 دولار، ثم أضيفت إليه ضريبة الاستهلاك التي بلغت 0.25 دولار بمعنى أن مستوى القيمة وصل إلى 0.93 دولار عند المورد، بعد إضافة الضريبة.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن تسقيف الأسعار لن تكون له جدوى مع ارتفاع أسعار السوق العالمية خاصة وأنه بعد التحرير النهائي للسوق المحلية باتت الأسعار بيد الموزعين، والمشكلة أن فارق الأسعار لم يتغير بسبب تزود كل الشركات المحلية من مصدر واحد.

وأشاروا إلى أنه من بين الحلول التي بيد الحكومة تعويم الضريبة الداخلية للاستهلاك التي تصل عائداتها إلى 3.1 مليار دولار سنويا بتخفيضها عندما ترتفع الأسعار وزيادتها حينما تنخفض. وأوضحوا أنه من الضروري العمل على زيادة المخزون الاستراتيجي من الوقود والذي يصل إلى ستة أشهر لدى بعض الدول المتقدمة، بينما لا يتعدى شهرين في المغرب.

ولحل جزء من المشكلة يطالب نقابيون الحكومة بالعمل على استئتناف عمليات

الآلية. وقال إن أخنوش "يملك الإمكانية لوضع حد لهذا الأمر، على اعتبار أن الحكومة بيدها الإجراءات الكافية لحماية القدرة الشرائية للمغاربة". وهذا الموقف يتبناه أيضا نبيل بنعبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية الذي انتقد الحكومة لتقاعسها في التحرك للتخفيف من وطأة ارتفاع الأسعار.

وقال بنعبدالله إن "الحكومة بإمكانها اتخاذ إجراءات على مستوى ارتفاع أسعار المحروقات، إما ضريبية للتقليل من مداخل الدولة من خلال الرسوم التي تفرضها على هذه المواد، وكذلك تدابير جمركية".

وأكد أنه من الضروري "التقليل من الأرباح الخيالية التي تجنيها الشركات العاملة في مجال المحروقات". وتظهر بيانات النقابة المغربية للبترول والغاز أن 5 شركات كبرى تستحوذ على 80 في المئة من مبيعات المواد البترولية، وتحكر شركة واحدة 37 في المئة من السوق. ومن أصل 20 شركة محروقات تعمل في السوق المحلية تسفورد 11 منها المشتقات النفطية.

وبحسب بنعبدالله كان هناك حديث في السنوات الماضية وإبان حملة المقاطعة عن أرباح لهذه الشركات قيمتها 17 مليار درهم (1.76 مليار دولار)، لكن الآن "تتحدث عن 38.2 مليار درهم (3.96 مليار دولار)". وقال إن "على هذه الشركات التقليل من الربح والمساهمة في التضامن الوطني ومساندة الفقراء والكف عن الجشع، وإنه إذا رغبت الحكومة في اتخاذ الإجراءات ستفعل ذلك".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن البلد يستهلك سنويا حوالي 12 مليون طن من المحروقات، أي ما يعادل 91.2

يسود جدل داخل الأوساط الاقتصادية المغربية بشأن قدرة الحكومة على مواجهة موجة جديدة من الضغوط النقابية لحثها على حل مشكلة غلاء الوقود في السوق بعدما واصلت شركات القطاع التي استقادة من آلية تحرير الأسعار لتحقيق عوائد أكبر دون مبالاة بما قد يعاينه الناس.



الرباط - يخوض الاتحاد المغربي

للشغل، أكبر نقابة عمالية بالبلاد، معركة جديدة مع الحكومة لدفعها باتجاه السيطرة على تغول شركات المحروقات التي استغلت فرصة ارتفاع أسعار الطاقة في الأسواق الدولية لتجني أرباحا أكبر على حساب المواطنين.

وانتقدت النقابة بمعية حزب التقدم والاشتراكية اليساري الحكومة التي يريان أنها لا تحرك ساكنا بشأن اتخاذ تدابير تهدف إلى التخفيف من ارتفاع أسعار الوقود في السوق المحلية وما يجنيه تجار القطاع من أرباح كبيرة.

وانحس جشع شركات المحروقات لتحصيل المزد من الإيرادات في شكل ارتفاعات في أسعار المواد الغذائية الأساسية مؤخرا، الأمر الذي يزيد من تدهور القدرة الشرائية للناس.

وطرحت النقابة هذه القضية أثناء اجتماع بعض من أعضائها قبل أيام مع رئيس الحكومة عزيز أخنوش. وطالبت بالإلغاء الكلي أو الجزئي للرسوم الضريبية المفروضة على استهلاك الوقود والتي تقدر بنحو 3 دراهم (0.3 دولار) لكل لتر، وبتسقيف هامش أرباح الموزعين البالغة 1.5 درهم (0.15 دولار) لكل لتر.

وقال الميلودي موخاريق الأمين العام لاتحاد الأح الماضي إن "شركات المحروقات تمتص دماء المغاربة"، داعيا الحكومة إلى حماية القدرة الشرائية للمواطنين.

وتشهد أسعار الوقود ارتفاعا كبيرا منذ بدء الحرب في أوكرانيا إذ بلغ ثمن لتر البنزين 14 درهما (1.45 دولار)، بينما تجاوز سعر لتر الغازوال (ديزل) 11.6 درهم (1.2 دولار)، وهو ما أثر على أسعار المنتجات الأخرى.

ويعتد المغرب منذ ستة أعوام آلية تحرير أسعار الوقود، كما هو الحال في الإمارات، أي جعلها مرتبطة بالأسواق الدولية التي شهدت تجاوز سعر برميل النفط لحاجز المئة دولار، دون تدخل حكومي، لكنها تواجه اعتراضات مستمرة من النقابات.

وبموجب تلك الآلية يمنع قانون المنافسة الشركات في القطاع من تحديد أو الاتفاق على أسعار البيع بحكم أن هذه السوق باتت حرة.

وحصل موخاريق الحكومتين السابقتين المسؤولية في ما يخص هذه

الأشد فقرا في البلاد، تضاف إليها تحديات مرتبطة بارتفاع أسعار السلع الرئيسية وشح أخرى. وأثر ارتفاع أسعار المواد الأساسية تزامنا مع تداعيات الجائحة على وتيرة عيش معظم الأسر التي لم تعد قادرة على توفير المواد الضرورية.

وأمام ارتفاع الموازنة المخصصة لعيش أسرة متكونة من أربعة أفراد إلى ثلاثة أضعافها مقارنة بما قبل اندلاع الأزمة في العام 2011 وجدت أغلب العائلات نفسها في ورطة لتأمين احتياجاتها اليومية.

وتسعى تونس، التي تعاني ضائقة مالية نظرا لشلل معظم محركات النمو، للحصول على حزمة إنقاذ من المانحين الدوليين في مقابل إصلاحات اقتصادية تشمل تخفيضات في الإنفاق.

ويؤكد البنك الدولي وصندوق النقد ومانحون آخرون أن الإصلاحات الاقتصادية المنشودة، التي تشمل دعم الطاقة، ستحتاج إلى دعم كبير يشمل الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، الذي له دور مؤثر، حتى يمكن تأمين اتفاق.

وقال فريد بالحاج، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خلال زيارته إلى تونس الشهر الماضي إن البنك "مستعد لتقديم الأموال اللازمة لتونس لتنفيذ إصلاحات اقتصادية والتي ستكون لها انعكاسات على الجانب الاجتماعي".

وأضاف "ستكون هذه التمويلات متنوعة بمبالغ أخرى ستخصص لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير لقاحات كورونا".

وأجلت الحكومة التونسية خلال أواخر يناير الماضي النظر في إصلاح نظام الدعم بسبب بعض العراقيل التي تفق حائلا دون المضي قدما في هذا المسار، مما يعكس حجم الصعوبات التي تواجهها لتنفيذ خططها.

مساع موريتانية لتوسيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية

نواكشوط - يسعى قطاع الأعمال

في موريتانيا المعاضدة جهود الحكومة من أجل الخروج تدريجيا من الأزمة الاقتصادية والحد من مشكلة البطالة المزمنة لمواجهة المشاكل والتحديات التي تقف أمام تحقيق برامج التنمية.

وتكشف الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، وهو تجمع يضم رجال الأعمال، خلال لقاء عقده مساء الاثنين الماضي مع مختلف الفاعلين بالقطاع الخاص لاستكشاف فرص تطوير المجالات الإنتاجية في البلد، أنه سيقدم حزمة من المشاريع إلى الحكومة لتنفيذها.

ويواجه المسؤولون تحديا كبيرا لإعادة ضبط إيقاع النمو مرة أخرى بعد إعادة فتح الاقتصاد عقب الأزمة الصحية، والذي انكمش بشكل أكبر مما هو متوقع. وتواجه الحكومة على القطاع الحيواني ويشكل أقل فتح الاقتصاد عقب الأزمة الصحية، والذي انكمش بشكل أكبر مما هو متوقع.

وتراهن الحكومة على القطاع الخاص كونه أحد المجالات المهمة لنمو الناتج المحلي الإجمالي وعاملا حيويا في خفض مستوى البطالة المرتفعة بين الشباب



كم سعر كيس البصل عندكم؟

لغة جديدة من الجيل الثالث لشبكة المعلومات

قاموس المستقبل

أيد ماسية تتحكم بعالم ينتشر فيه الفومو



● الكثير من المصطلحات يتعين علينا ترجمتها في الوقت الراهن، وخاصة ما يتعلق بالعملة الرقمية وفضاء الكون



● العرب اليوم أمام شريحة من المولعين بالبرمجة والتداول ينتجون كلمات جديدة بمزاج يغلب عليه التهمك

واسع وواضح، يكثر استخدامه في فضاء العملات المشفرة والصكوك غير القابلة للاستبدال، فكون الفضاء هذا لامركزيًا، فإن المسألة والملاحقة تكون محدودة، فيجب توخي الحذر ودراسة مشروع أي عملة أو صك قبل الاستثمار، ونمة اليوم لها، فيستند الكثير من المستثمرين إليها قبل الشراء ليبقوا آمنين.



الجيل الثالث من أجيال شبكة المعلومات يتميز عن غيره بتركيزه على الأفراد لا المجتمعات، وعلى البث المباشر أكثر من التدوين، والتطبيقات الذكية والذكاء الاصطناعي، والإعلان السلوكي أكثر من التفاعلي

قد لا يربط كثير منا هذا التعبير "سحب البساط" بمصطلح "روغ بول" أو "روغيد" الشائع وهو مصطلح مجازي تحول إلى كلمة عامية، يعبر عن سحب المحتالين للبساط تحت أرجل المستثمرين، فيقعون أرضاً أي يخسرون استثمارهم، ويستخدم ذلك تجاوزاً حين يفقد أحدهم الاتصال في إحدى محادثات "مساحات تويتر" فنقول عنه "وقع".

وسنرى أن هناك "فومو" ينتشر بين المستخدمين، ومعناه الخوف من فوات الشيء أو رهاب الفوات، وهي حالة من الذعر تصيب المستثمرين الظانين أن الاستثمار في عملة معينة سيفوقهم، فيستعجلون الشراء، لتكون لذلك مآلات غير حميدة أحياناً.

أخيراً من بين تلك المفردات "إلى القمر"، وهو أيضاً تعبير مجازي عن أن مؤشر السعر سيصعد بعيداً بشكل صاروخي حتى يصل القمر، ويستخدم عادة للاحتفال بنجاح عملة أو لدب الحماس.

نأمل أن تكون مساهمة صحيفة "العرب" هذه باكورة جهود مشتركة وحيثية، يدعمها المهتمون بالجيل الثالث للويب وهي بمثابة دعوة لجمع كوادر وفرق العمل لتأخذ على عاتقها مهمة الترجمة على نهج الرغيل الأول في مجمع اللغة العربية وليس الترجمة الحرفية أو النقصرة، لننقذ الموقف قبل فوات الأوان، إذ أن العربية لا تخص العرب وحدهم، بل أيضاً الكرد والشركس والأمازيغ والأقباط وكافة الشعوب التي استنارت العلم ذات يوم بهذا اللسان، وما نرنب إليه هو خلق أرضية مفاهيم مشتركة في هذا المجال، تكون واضحة ودقيقة، فلا نريد أن نقول حالنا إلى ما وصفه المتنبي "أقول له عمراً فيسمعه سعدا، ويكتبه حمداً وينطقه زيدا".

أو الصكوك عند هبوط أسعارها والامتناع عن البيع حتى يتغير اتجاه مؤشر السعر نحو الأعلى من جديد، فيتجنب بذلك البيع بخسارة، أو أن يصبر المستثمر فترة أطول على أمل ارتفاع السعر أكثر لجني أرباح أعلى.

المستثمرون الذين يُحجمون عن البيع ويصبرون لفترات زمنية أطول على أمل تحقيق المزيد من الأرباح مع استمرار مؤشرات الأسعار بالصعود، يطلق عليهم تعبير "الأيدي الماسية"، كأولئك الذين اشتروا قطعة بيتكوين في بداية العام 2017 بالف دولار، وتمسكوا بها ولم يبيعوها حتى بداية العام 2022 فقد حققوا ربحاً بلغ 40 ألفاً.

لكن مصطلح الأيدي الورقية يشير إلى المستثمرين الذين يتبعون سلوكاً معاكساً لسلوك الأيدي الماسية، فيبيعون استثماراتهم بعد فترة وجيزة أو بمجرد توجه مؤشرات الأسعار نحو الهبوط، وغالباً يتكبدون خسائر جمة.

والحيثان هم كبار المستثمرين الذين يملكون رصيداً ضخماً من عملة معينة، وقد يتسبب بيع حصصهم بالتأثير السلبي على مؤشر السعر، أو شراء أحدهم عملة ما بكمية ضخمة بالتأثير الإيجابي ورفع السعر واستقراره في بعض الحالات.

وفي قاموس الجيل الثالث تظهر فئة المرمدين، الذين يسمونهم بـ"عديمي العملة" ويقصد بهم الأشخاص الذين لا يملكون عملات رقمية مشفرة ويعتقدون أنها عديمة القيمة، ومحض فقاعة لا يُعول عليها، والبعض منهم يثير الرهاب والقلق والقلق لدى المستثمرين.

سحب البساط إلى القمر

في هذا العالم الجديد يتفشى ما يسمى برهاب الشك، وهو خلق حالة من الذعر في أوساط المستثمرين لحيدهم عن عملات أو صكوك معينة بغية النيل منها وإبعاد المستثمرين الجدد عنها، وأحياناً تقوم بعض الشركات الاستثمارية أو الحيثان بذلك لتخفيض سعر عملة ما ليشتروها بثمن بخس، فيصعد من جديد بمجرد شرائهم لها بكميات كبيرة، ليستبشر المستثمرون الصغار ويتهاوتون على شرائها بسعرها الجديد المرتفع، فتزيد أرباح تلك الشركات والحيثان.

وهنا تظهر مفردة بي.دي (بومب أند دومب) وهي بالعربية الضخ والتفريغ، وتشير إلى عملية الاحتيال الآتية الذكر، فبعد تهافت المستثمرين الجدد وشرائهم لعملة ما بسعر مرتفع، يقوم الحيثان أو مؤسسو العملة ببيع كامل رصيدهم مجدداً فيحققون ربحاً ويتكبد الصغار بالخسائر، والأمر ليس بجديد فهو رائج في سوق الأسهم حين يتم تضخيم أسعارها بهدف الاحتيال.

وقد انتشرت كلمة "سكام" التي تعكس معنى الاحتيال، كمصطلح متداول بشكل

إلكتروني يُعبر عن صورة أو رسمة أو مقطع سمعي أو مرئي أو تغريدة أو نص، تم وضعه على شبكة سلسلة الكتل من خلال عملية الضك.

العقد الذكي

عملية وضع صك غير قابل للاستبدال بصورة أو أي شيء بصيغته الإلكترونية على شبكات سلاسل الكتل، وإدخال البيانات عنها كالتاريخ وحقوق الملكية والسعر وخصائص الملف والتصنيف، وتحديد المنصة التي سيُعرض عليها وتقيم تداولها، تُسمى بالـصك، وينتج عنها عقد ذكي على هيئة عنوان مشفر من الأحرف والأرقام، يتم تسجيله على كافة أجهزة سلسلة الكتل، وفيه توجد بيانات الصك.

في حالة العقد الذكي، يبدو الأمر معقدًا بعض الشيء، لكن بإمكاننا القول إنه مشابه للعقود الواقعية، لكنه هنا إلكتروني، وهو عبارة عن برنامج كمبيوتر مصغر يُخزن على سلاسل الكتل ويقوم بوظائف يتم تحديدها لدى إنشائه، مثل معاملات بيع وشراء الصكوك غير القابلة للاستبدال، وهو مُتاح للجميع للاتطلاع عليه من قبل الجميع، طبعاً الأمثلة كثيرة والتفاصيل ولكنها تبقى تستهوي التقنيين.

وحين يمتنع مالك العملة الرقمية المشفرة أو الصك غير قابل للاستبدال عن بيعه لفترة محددة وفق تعهد بموجب عملية القفل، يسمون ذلك عملية "التجميد"، وبذلك التجميد يضمن المالك الحفاظ على قيمة العملة أو الصك، وبذلك يحصل المالك على مكافأة من عملات رقمية مثلاً، لتكون مصدراً جديداً للربح.

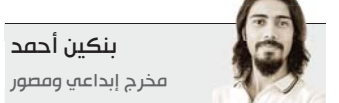
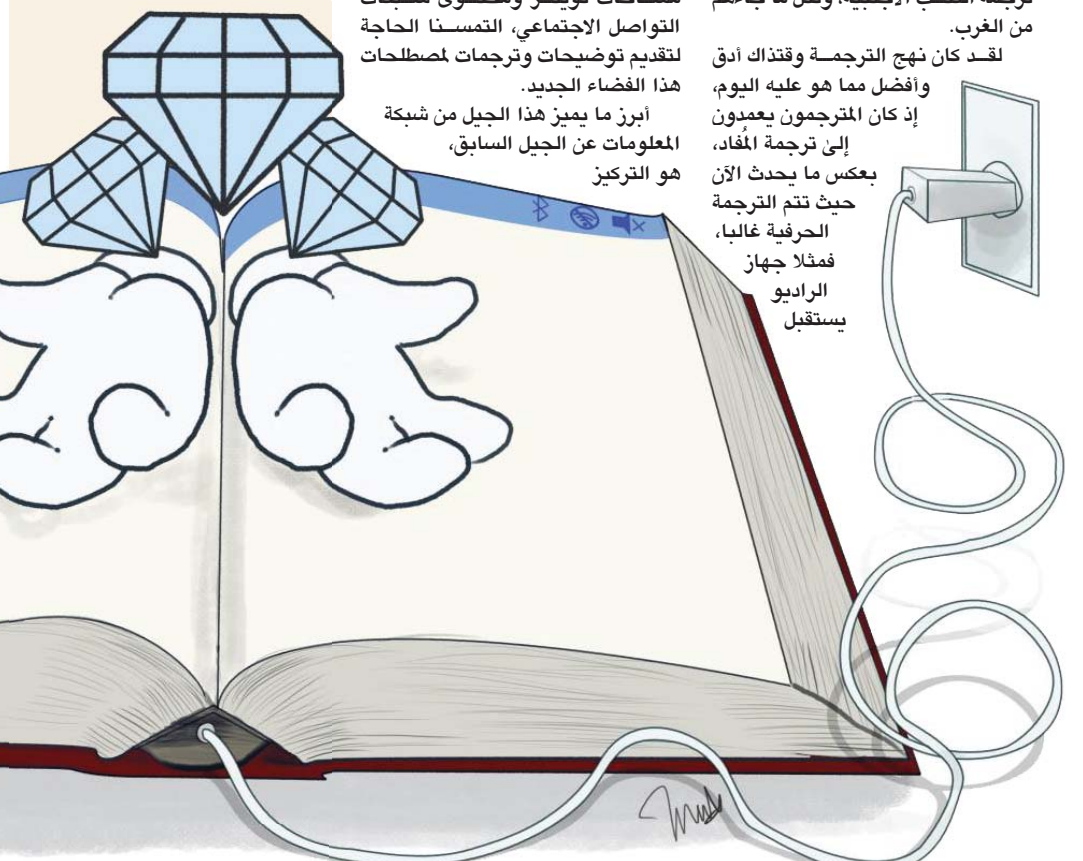
من طرائف اللغة الجديدة أن أحد جهابذة العملات المشفرة قام ذات يوم بكتابة كلمة التمسك بالإنجليزية "هولد" بـ"خط إملائي" "هولد"، فتفاعل الجميع معها وأصبحوا يقلدونه وبات المصطلح سارياً ليشير إلى التمسك بالعملات

على الأفراد وليس المجتمعات، والبث المباشر أكثر من التدوين، والتطبيقات الذكية والذكاء الاصطناعي، والإعلان السلوكي أكثر من ذاك التفاعلي، ودعم المستخدم والخصوصية، إلى جانب استخدام واسع للرسومات ثلاثية الأبعاد، علاوة على كونه مملوكاً من قبل جهات ويُشارك عبر الشبكات، يدعم اللامركزية، وفيه استخدام سلاسل الكتل والكون الماورائي ملحوظ، وهي شبكة تُخزن البيانات كسجلات على عدد كبير (مئات الآلاف) من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض.

أما صكوك الجيل الثالث فيسميها البعض لالاسف "الرموز" غير القابلة للاستبدال، ولكن اصطلاح "رموز" من الأخطاء الشائعة، حيث أن كلمة "توكن" لا تعني "رمز" فهي ليست شيفرة ولا رمزاً بصرياً كالشعارات، بل هي أشبه بقطعة نقدية إلكترونية أو صك



مصطلح «الأيدي الورقية» يشير إلى المستثمرين الذين يبيعون استثماراتهم بعد فترة وجيزة أو بمجرد توجه مؤشرات الأسعار نحو الهبوط، وغالباً يتكبدون خسائر جمة



بنكين أحمد

مخرج إبداعي ومصور

في أعقاب انهيار السلطنة العثمانية وانحسار الوجود التركي في العراق وسوريا والعديد من الدول العربية، حملت على عاتقها نخبة من المثقفين والمفكرين والأدباء مهمة إعادة إحياء اللغة العربية بعد سياسة التتريك التي فرضها العثمانيون لتتسبب بمعاناة كبيرة للثقافة العربية، خصوصاً في ظروف لم يتسن للكثيرين خلالها التعلم أو ارتياح مدارس التعليم النظامي، وفي وقت كانت لغة المؤسسات الرسمية هي التركية، بالإضافة إلى دين وطبع فئة من المجتمع العربي وخصوصاً من العائلات الأرستقراطية، كانت تتحدث بالتركية بدلاً من لغتها الأم، لفظها أنه شكل من أشكال الرقي، فلنا أن نتخيل الحال في حقبة قل فيها النتاج الأدبي والفكري بالعربية نتيجة الكثير من العوامل السياسية والحروب والأوضاع الاقتصادية وتحدياتها.

أسست تلك النخبة مجمع اللغة العربية في العام 1919 برئاسة العلامة الكردي الدمشقي ابن السليمانية في العراق محمد كرد علي الذي تبوأ العديد من المناصب الهامة، من بينها أول وزير للمعارف والترتبة بسوريا، وقام المجمع منذ إنشائه بتعريب مؤسسات الدولة، إذ انكب أعضاؤه على ترجمة كافة المصطلحات والمفردات والعبارات المستخدمة في الفترة العثمانية إلى العربية، كذلك ترجمة كل ما يتعلق بالعلوم التطبيقية والصناعة والتقنية وأسماء الاختراعات والأجهزة، فضلاً عن ترجمة الكتب الأجنبية، ونقل ما جاءهم من الغرب.

لقد كان نهج الترجمة وقتذاك أدق وأفضل مما هو عليه اليوم، إذ كان المترجمون يعمدون إلى ترجمة المفردات، بعكس ما يحدث الآن حيث تتم الترجمة الحرفية غالباً، فمثلاً جهاز الراديو يستقبل

ثمة تحديات قد يواجهها المترجمون لهذه المصطلحات، فمنها كلمات هي أصلاً اختصارات لعبارة، ومنها جمل تحولت إلى كلمات عامية بالإنجليزية، وأحياناً كلمة كتبت بخط إملائي وسرت على الجميع وتم اعتمادها، إذ أننا أمام شريحة من المولعين بالبرمجة والتداول والتصميم، ولهؤلاء مزاجهم الخاص الذي يغلب عليه طابع السخرية والتهمك، ما يوجب علينا تقريب الفكرة قدر الإمكان إلى أذهان المتحدثين بالعربية.

أما التحدي الأكبر فهو غياب هيئة أو جهة مختصة تعنى بترجمة هذه المصطلحات، خصوصاً مع تخافت حضور أول مجمع للغة العربية وغيره من المجمع التي لا تقوم بادوارها كما يفترض. ومن خلال قراءة المقالات وحضور الجلسات الحوارية في مساحات تويتر ومحتوى شبكات التواصل الاجتماعي، التمسنا الحاجة لتقديم توضيحات وترجمات لمصطلحات هذا الفضاء الجديد.

أبرز ما يميز هذا الجيل من شبكة المعلومات عن الجيل السابق، هو التركيز

أزمات الكتابة والإنتاج تؤخر تصوير الدراما المصرية في رمضان

انتظار تسويق الأعمال فضائيًا يجبر المنتجين على التأخير ويغيّب الكبار



مسلسلات يؤثر فيها الخوف من الفشل التسويقي

التكتم على عملية التصوير خشية من تعرّضه لانتقادات تؤدّي لوقف عرضه كما حدث مع مسلسل "الملك أحسن" العام الماضي. ويشير إلى أن التأخير في سنوات ماضية كان وسيلة للهروب من مقصّ الرقابة، حيث من الصعب مشاهدة كافة حلقات المسلسلات مع تقديمها بشكل يومي أثناء رمضان، وفي ظل الأوضاع الراهنة ومراجعة الشركة المتحدة لكافة المحتويات التي تنتجها لم تعد هناك حجة إلى التأخير، وهذا العام تراجعت إصابات كورونا وكان من المفترض أن تكون هناك إجراءات احترازية لمواجهة أي ظروف غير طبيعية طارئة. ويرجع غياب كبار المؤلفين لعدم قدرتهم على التماشي مع المستجدات الحالية، وبالرغم من توقيع عقود لتأليف أعمال درامية بين الشركة المتحدة مع المخرج جلال عبد القوي لكنها لم تر النور، بينما المتأثر الأول هو الدراما المصرية التي تراجعت بصورة كبيرة وكانت ستعرض لمزيد من الخسائر حال لم تتدخل الدولة لتقديم أعمال قوية مثل مسلسل "الاختيار"، غير أنه رهان يفقد بريقه مع توالي تكرار القضية نفسها.

البقاء أياما متتالية في مواقع التصوير، ما ساهم في غياب الفنان يحيى الفخراني عن موسم رمضان الحالي، واختيار محمود حميدة لعرض مسلسله رمضان، وغياب الفنان عادل إمام الذي وضع ضوابط في أثناء عملية التصوير بحيث لا يستمر لفترات طويلة على مدار اليوم الواحد مراعاة لظروفه الصحية. ويوضح الناقد الفني سمير الجمل، أن ورش الكتابة التي يعتمد عليها منتجو الدراما في العدد الأكبر من الأعمال المقدمة تشكل سبباً رئيسياً في عملية التصوير، وفي حين أنها تقوم على تأليف العمل الواحد من خلال أكثر من شخص لكن في النهاية تعاني من مشكلات البطء الشديد في الانتهاء من التأليف إلى جانب عدم جودة المنتج الذي تقدمه ما يؤدي لإدخال تعديلات عديدة على ما تقدمه. ويلفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن التأخير في أحيان عديدة يرجع لأن القائمين على إنتاج الأعمال لديهم مخاوف من عدم القبول بعرضها نتيجة ضعف المحتوى ويضعون الفضائيات أمام أمر واقع، والبعض الآخر يختار

أعمالها بشكل خاطئ، حيث يجري ضخ أموال في أعمال فنية غير واضحة المعالم نتيجة عدم الانتهاء من كتابتها، فيما تستمرّ عملية الكتابة في أوقات التصوير، ويجعل ذلك معالم الشخصية غير واضحة بشكل كليّ أمام الممثل ما يؤثر على تقمص الفنان الدور الذي يؤديه.

غياب الكبار

في الكثير من الحالات يكون التأخر في بدء عملية تنفيذ الأعمال الدرامية سبباً في خروجها من الموسم، كما الحال بالنسبة إلى مسلسل "لام الشمسية" بطولة منى زكي وجرى إرجاء عرضه في الحلقات الأخيرة، ومسلسل "عالم موازي" بطولة دنيا سمير غانم وكان مقرّر عرضه في رمضان الماضي وتوقف بعد مرض الفنان سمير غانم وزوجته دلال عبدالعزيز بفايروس كورونا ثم وفاتها دون استكمال التصوير. وقادت المعادلة الجديدة في الإنتاج والتأليف إلى ابتعاد بعض النجوم لمواسم عديدة لعدم التماشي مع أوضاعهم الصحية وظروفهم السنّية

باسعار منخفضة وإن كانت لم يبدأ بعد تصويرها، ويبقى العامل الأهم بالنسبة إليها هو تسلم الحلقات الجديدة قبل موعد عرضها بوقت كاف. وتتعلّق بطرق تنفيذ المسلسلات المصرية التي كانت تقوم على وجود مؤلفين وكتاب لديهم خبرات طويلة ويرفضون تدخلات أبطال العمل في سير أحداث المسلسل، الأمر الذي اختلف بشكل كبير حالياً، إذ أن شركة الإنتاج تبحث أولاً عن بطل العمل الذي تكون له آراء وتعديلات غالباً على ما تقدمه ورش الكتابة من محتوى، وفي النهاية يجري تأجيل التصوير حتى يتسنى الوصول إلى رؤية توافقية. ولدى العديد من منتجي الدراما قناة بأن الأوضاع الراهنة لا تقود لتقديم أعمال درامية ناجحة، ودائماً ما يظهر التعب والإرهاق على أبطال العمل وقد يجري استنزافهم في مواقع التصوير لساعات طويلة خلال شهر رمضان، بالتالي تتم التضحية بجودة العمل على حساب تحقيق المكاسب المادية. وتواجه شركات الإنتاج الفني في مصر العديد من الانتقادات لإدارة

استمرت أفة تأخر تصوير الدراما المصرية التي ستعرض في شهر رمضان، على الرغم من تقليص عدد الأعمال المنتجة، وبدا أن المشكلة تكمن في أساليب التحضير للأعمال الفنية ومسااعي جهات الإنتاج الحكومية والخاصة لضمان تسويق المسلسلات على العديد من القنوات والمنصات لتلافي الخسارة، فضلاً عن استمرار أزمات الكتابة التي تلقي بظلالها على سوق الدراما منذ عدة سنوات.

الانتهاء من تصوير غالبية مشاهده قبل أيام من بدء عرضه.

وتتناهى أوضاع تصوير مسلسلات موسم رمضان الحالي مع مساعي العديد من الجهات لتحسين جودة المحتوى المعروف، وهو ما يهدد بتكرار مشكلات المواسم الماضية التي فشل فيها عدد كبير من الأعمال تحقيق نتائج إيجابية، وكان ذلك سبباً في تراجع انتشار الدراما المصرية. وهو ما يشير إلى أن المشكلة لا تتمثل فقط في كثرة الأعمال أو قلتها، إذ يمكن العائق في توفير الأجواء المناسبة لتقديم أعمال إبداعية، سواء أكان ذلك على مستوى عدم التقيد بأفكار بعينها أم على المستوى الإنتاجي مع وجود العديد من التخوفات لدى المنتجين من الانخراط في السوق الدرامي بعد سنوات من التوقف.

وتقلص الإنتاج الدرامي الرمضاني الذي تقوم به الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية إلى النصف تقريباً هذا العام، إذ تقدم 14 عملاً بالشراكة مع 9 شركات إنتاج أخرى، إلى جانب إنتاج 16 عملاً تقدمها شركات إنتاجية خاصة أو عبر إنتاج مشترك مع شركات عربية.

وارجع نقاد تأخر التصوير في مواسم رمضان السابقة إلى كثافة الإنتاج ومشاركة العديد من الفنانين في أكثر من عمل، وهو أمر لم يعد حاضراً بنفس المستوى هذا العام، بعد أن جرت عملية إعادة ترتيب المشهد ليقف العدد عند ثلاثين، وربما أكثر أو أقل قليلاً من ذلك. وتقول الناقدة الفنية ماجدة خيرالله إن السبب الرئيسي يرجع إلى شركات الإنتاج التي تنتظر أولاً الاتفاق مع القنوات التي تقوم بشراء الأعمال التي تقدمها وترفض دفع أي مبالغ دون ضمان تحقيق الأرباح من عملية تسويق المسلسل، وفي أغلب الأحيان يجري تصوير من خمسة إلى سبع حلقات لتسويق العمل والانتظار لما بعد إتمام الاتفاقات لاستكمال الكتابة والتصوير.

وتضيف في تصريح لـ "العرب" أن الأزمة تتفاقم هذا العام مع عودة الشركات الخاصة، لأن هناك مخاوف من الخسارة، عكس السنوات الماضية التي كانت تحضر فيها شركة إنتاج واحدة مدعومة من الدولة. كما أن القنوات العربية ذاتها أضحت لا توافق بسهولة على عرض الأعمال وقد تلجأ إلى استقطاب مسلسلات



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - مازالت غالبية الأعمال المقرر عرضها في طور استكمال الكتابة والتصوير، ومتوقع أن يستمرّ العمل في العدد الأكبر من المسلسلات أثناء فترة عرض حلقاتها الجاهزة، ما يهدّد بتقديم أعمال يمكن وصفها بـ"الاستهلاكية" دون أن تترك بصمة واضحة على مستوى ارتباط الجمهور بها والقضايا التي تناقشها. ويترجم هذا التأخير في تصوير الأعمال الدرامية اتجاه الجزء الأكبر نحو الدراما الاجتماعية والأعمال الكوميديا التي تنقسم بسهولة التأليف والتنفيذ، مقارنة بدراما الأكشن أو تلك التي تعالج ملفات أمنية.

التضحية بالجودة

اضطر القائمون على إنتاج مسلسل "جزيرة غمام" بطولة طارق لطفي ومي عز الدين للاستعانة بوحدة تصوير ثانية للحاق بالموسم الحالي، الأمر الذي تكرر في مسلسلات أخرى مثل "أحلام سعيدة" بطولة يسرا وغادة عادل، والذي يواجه أزمة أخرى ترتبط بعدم الانتهاء من كتابة مشاهده بعد، ما دفع القائمين عليه لبدء تصوير الحلقات الأولى انتظاراً لتأليف باقي الحلقات.

أوضاع تصوير مسلسلات

موسم رمضان الحالي
تتناهى مع مساعي جهات
عديدة لتحسين جودة
المحتوى المعروف

واستعان مسلسل "Suits بالعربي" بمخرج الوحدة الثانية عصام عبد الحميد لإخراج المسلسل بعد انسحاب مخرجه مريم أحمد، ولا يزال العمل في طور تصوير حلقاته العشر الأولى، كما واجه مسلسل "المداح" الجزء الثاني أزمة أخرى نتيجة انسحاب الفنان كمال أبو رية، وبعد محاولات عديدة جرى إقناعه بالعودة، غير أن العمل اصطدم بمشكلة عدم

مسلسل يرسم الحدود بين الأسطورة والواقع في حياة جوني هاليداي

في لحظات النجاح، وموسيقى إلكترونية تعبيراً عن الانتكاسات. ويكفل ذلك جذب القدامى من جمهور هاليداي، وكذلك الجمهور الشاب الذي سيكون قادراً على فهم "البعد الرومانسي" لآخر العملاقة" في عالم الفن الفرنسي، على حدّ قول إريك أنيزو. وتنقل الصور الأرشيفية المشاهد إلى العروض المجنونة للمغني، وإلى نشاطه كممثل في أفلام حركة أو في أعمال من نوع سينما المؤلف، فيبدو نجماً يعيش حياة ذات وتيرة مجنونة ويتمتع برؤية واضحة في ما يتعلق بحياته الزوجية والأسرية. ويدرك المشاهد أن جوني كان يعيش بلا توقف تحت أعين المعجبين - على هؤلاء الفتيات اللواتي كن يجمعن أعقاب السجائر الملقاة حول منزله - وكاميرات التلفزيون.

وبرع الفنان في استخدام وسائل الإعلام بذكاء، وأظهر صدقا، وكذلك تعرض للخداع، كما في ما يتعلق بصور والده الذي تخلى عنه منذ ولادته وجدد التواصل معه خلال خدمته العسكرية. وأشار رئيس "بلاك داينمايت" إلى أن جوني "يقول بنفسه إنه كان دائما أكثر سعادة بأن يكون جوني على خشبة المسرح من أن يكون جان فليب سميث (اسمه الأصلي) الذي كان شخصاً يبحث عن مكانه".

وتسببت مقابلة أجرتها صحيفة "لوموند" مع جوني عام 1998 في إثارة ضجة لأنه تحدث من دون مواربة عن علاقته بالمخدرات. ولكن في سلسلة تنقليكس نسמע أيضا يتحدث عن حرصه على عدم فعل ما يؤثر على حفلاته، ومن ذلك تجنب الظهور على خشبة المسرح مع "أنف متوسعة" في إشارة إلى تعاوي الكوكايين.

المسلسل يشكل صورة
كاملة بوجهها المشرق
والمظلم للرجل الذي
كان مغني الروك المفضل
لدى الفرنسيين

وترتسم الحدود بين الأسطورة والواقع على مرّ الحلقات. ويثبت المسلسل الوثائقي الذي أخرجه الكسندر دانسان وجونانان غالو أن هاليداي لم يصابح إلفيس بريسلي إطلاقاً عند مغادرة المسرح كما أُوحي. ويساهم الاستخدام الذكي للموسيقى التصويرية في جعل مسلسل "Johnny par Johnny" أكثر قدرة على أسر المشاهد. فبالإضافة إلى مقتطفات من الحلقات الموسيقية، يسمع المشاهد نغمات غيتار

على مواد أرشيفية كانت في معظمها منسية، ترافقها شهادات صوتية لا يظهر أصحابها، وهي شهادات في مجملها تخلو من اللغة الخشبية، على سبيل المثال شهادة أدلى بها المؤلف والمحن والمغني الفرنسي باسكال أوبيسبو الذي تعاون مع هاليداي. وشرح رئيس شركة "بلاك داينمايت" التي أنتجت المسلسل الوثائقي بالاشتراك مع "يونيفرسال ميوزيك فرنسا" إريك أنيزو أن "صراحة المقابلات" التي نبشها فريق العمل كانت "مذهلة"، كقوله ذات مرة أمام الكاميرا "أنا كاذب جداً (...) لا أستطيع شيئاً حيال ذلك". وأتاح ذلك تماسك القصة بصوت جوني "ولو استعين في بعض الأحيان بشهود بهدف التعمق قليلاً". فعلى سبيل المثال، تحدث أدلين بلونديو، إحدى زوجات هاليداي السابقات، عن أن قصتها الرومانسية أصبحت "وظيفة"، تتمثل في العناية بجوني بدوام كامل. ويشكل المسلسل بالنتيجة صورة كاملة، بوجهها المشرق والمظلم، للرجل الذي كان مغني الروك المفضل لدى الفرنسيين. وقال أنيزو "لم تكن لدينا أي حسابات تتعلق بحمايته، لقد كان هو نفسه شارحاً جداً في المقابلات، وهذا لا يحول دون التعاطف معه".

فصرحته هي التي تضيء نكهة على الحلقات الخمس التي يتألف منها المسلسل الوثائقي ويبلغ طول كل منها 35 دقيقة. ويستند المسلسل الذي أطلقته منصة تنقليكس اعتباراً من يوم الثلاثاء الماضي



حقائق أخرى عن آخر عملاقة الفن الفرنسي

فشل الطموح الأدبي لإيريك زمور قاده ليصبح ظاهرة مقلقة

وقائع لتحليل وفك رموز هذه الظاهرة النشاز داخل المشهد الفكري الفرنسي. وبالنسبة إلى أجبالي فإن زمور – الذي كان له طموح أدبي لم يكتب له النجاح – لجأ إلى كتابة المقالات التي شكلت ظاهرة خاصة مع نشرها في كتابه “الانتحار الفرنسي” (2014). ومع مرور الزمن أصبحت تصريحاته مثيرة ومتجاوزة للحدود قبل أن ينتهي به المطاف “شركة متخصصة في الإهانة”. ويمك إدريس أجبالي المتخصص في علم الاجتماع خبرة طويلة في مجال الهجرة والضواحي والعنف الحضري. كما أنه فاعل في مجال الجمعيات وسبق له أن شغل مهمة مدير مركز اجتماعي وثقافي لمدة عشر سنوات، قبل أن ينضم إلى فريق كاثرين تراوتمان عام 1996 للاشتغال على ظاهرة السيارات المحترقة، فضلا عن ترؤسه لعدة سنوات، لجنة العمل من أجل المهاجرين، التي تأسست في فرنسا سنة 1952.



عالم الاجتماع والكاتب المغربي إدريس أجبالي يعيد قراءة الظاهرة السياسية والفكرية لإيريك زمور

ونشر المؤلف العديد من الأعمال مثل “العنف والهجرة”، الذي صاغت مقدمته كاثرين تراوتمان، ووزارة الثقافة الفرنسية السابقة، و”بن لادن ليس في المصعد” (2002)، بشكل مشترك مع الصحافي دانيال ريتو، و”حول الخوف من المهاجر في أوروبا”، و”وجوه من الصحافة المغربية” وهو عبارة عن كتاب يضم سيرا ذاتية لحوالي 270 صحافي بصموا المشهد الإعلامي الوطني. ينشر إلى انه بعد تجربة طويلة في حي بمدينة ستراسبورغ، فرض أجبالي نفسه باعتباره عارفا مشهودا له بقضايا الهجرة، ولإسيما قضايا العنف الحضري، وهو ما تشهد عليه العديد من الكتابات التي ينشرها منذ 20 سنة في العديد من وسائل الإعلام المغربية والفرنسية.

ويتضمن الكتاب فهرسا غنيا؛ فمن “صفحة بابرو” إلى “إسلام فرنسا”، ومن “سكان فرنسا الأصليون” و”قضية شارلي” إلى “عصابات البرابرة”، و”هجمات 2015”، يرسم الباحث خطاطة سوسيولوجية لفرنسا في بدايات القرن الحالي، والتي يشيكل إيريك زمور خطئه الناظم في ذلك.

وإذا كان الكتاب يتوقف عند سنة 2017 فإلان ذلك يتزامن مع ولاية إيمانويل ماكرون. على أن أجبالي خصص خاتمة الكتاب للسنوات الخمس الأخيرة التي تميزت بحركة السقرات الصفراء وجائحة كوفيد – 19 والإرهاب الإسلامي وغياب الشعور بالأمن ونزعة تحقير الشعوب الأصلية.



صعود مذهب مبني على الميثولوجيا

● باريس - قدم عالم الاجتماع والكاتب المغربي إدريس أجبالي، أخيرا بالجمعية الوطنية الفرنسية بباريس، إصداره الجديد بعنوان “إيريك زمور، إهانة فرنسية”.

وجرى تقديم هذا المؤلف، الذي نشر في فبراير الماضي بشكل متزامن من قبل ثلاث دور نشر مختلفة وبأربع بلدان، المغرب وفرنسا عبر دار لأكروازي دي شومان، وتونس في دار نيرفانا، والجزائر بدار فرانتر فانون، خلال ندوة نظمت بمبادرة من دائرة أوجين دولاكروا، وهي جمعية لمنتخبي الجمهورية الفرنسية من مختلف التوجهات السياسية لتعزيز التعاون بين فرنسا والمغرب.

وفي كلمتين تمهيديتين، أكد مستضيفا الندوة النائب البرلماني مجيد الكراب وصالح بوردي رئيس دائرة أوجين دولاكروا، على الأهمية التي يكسبها هذا العمل الذي يشكل، من وجهة نظرهما، “عملا مفيدا وضروريا”، من حيث أنه يقدم تحليلا مسهبا لـ”ظاهرة زمور”.

وبالنسبة إليهما، فإن الأمر يتعلق بملف ذي جودة وثائقية وتحليلية كبيرة، بعد ثمرة عمل طويل المدة يمتد على نحو عشرين عاما، ليتم دمجها في النقاش السياسي الفرنسي.

وقبل تقديم كتابه أمام جمهور يتألف خصوصا من منتخبين محليين، في مقر الجمعية الوطنية، تطرق الكاتب مطولا لخطاب إريك زمور بساحة تروكاديرو، والذي وصفه بـ”خطاب ماسحات الزجاج المكسنة” أو “خطاب ماسحات الزجاج الأمامي”.

وقال إدريس أجبالي، الذي يرى بأن هذا الخطاب ينسجم مع الشخصية التي بناها زمور “بواسطة ميثولوجيا اليهودي الأمازيغي”، التي رحب بها فرنسا لدرجة السماح له بالترشح لمنصب الرئاسة، معتبرا أن “زمور أفسح المكان للجميع: الشباب، كبار السن، الضحايا... وحتى المسلمين”.

وأضاف “زمور ولد في مونتروي ونشأ في درانسي. لم تطا قدماء الجزائر قط. وفي هذه الحالة، فنحن وسط أسطورة محضة، كي لا نقول كذبة”.

وبخصوص الخطاب الذي دام ساعة كاملة يوم الأحد بساحة تروكاديرو، رأى أجبالي أن “قبة أنفاس الكاتب الذي يندرج ضمن خانة إرنيست ريتان”، والذي “لمس من خلاله فقر المشروع السياسي”، وبحسب الكاتب فإن “المشروع السياسي لزمور هو زمور نفسه”.

وفي سياق تقديمه للإصدار، قدم إدريس أجبالي للجمهور مفاتيح قراءة كتابه الذي يتألف من مقدمة وخلاصة بينهما سبعة عشر فصلا تغطي فترة تبدأ من العام 2000 وتنتهي في 2017.

ويقدم الكاتب ضمن مؤلفه تحليلا وفكاا لرميزن ظاهرة زمور وصعوده المذهل على الساحة الفكرية ومن ثم الانتخابية والسياسية الفرنسية.

وفي هذا الكتاب، يحاول المؤلف العودة سنة تلو أخرى إلى حدث غالبا ما يكون مأساويا، من أجل فهم كيف قامت الأقليات، في كلا الجانبين، باستباق النقاش الفرنسي، من أجل التقليل من أهميته حينما لا يكون ذلك عن طريق مزادات الذاكرة ومناقسة الضحية، في جدل ققيم مجتمعي لم يعد فيه التعايش ممكنا، ولكن “وجها لوجه”، وكل ذلك على خلفية الانتهاكات الحقيقية في أجزاء معينة من التراب الفرنسي.

ويستند هذا الكتاب – الذي يعد ردا قويا على “ظاهرة إيريك زمور” – إلى

الجزائري بومدين بلكبير يدعو أهل الثقافة إلى تغيير ذهنياتهم

الصناعات الثقافية تنقذ المال العام من النهب باسم الثقافة



البيروقراطية والتواكل أضرا بالثقافة (لوحة للفنان باسم إمام)

مشاريع القطاع الثقافي بصفة مباشرة، أو الاتجاه نحو الاستثمار في الخدمات المرتبطة به”.

ويوضح أن تلك الشراكة بمثابة الآلية الاستراتيجية لتحقيق الاستثمار الثقافي الفعال والناجع (من خلال توسيع وإضافة قطاع منتج جديد

للمرحلة الاقتصادية يتمثل في الصناعات كمنتج جديد للمرحلة الاقتصادية يتمثل في الصناعات الثقافية والحرفية والفنون)، وسوف تساهم، كما يقول، في توليد وخلق فرص ومناصب عمل جديدة، كما يمكنها أن تساهم في تشجيع الأفكار الإبداعية والتوصل إلى الحلول المرنّة التي تستجيب للسياسات التنموية

والتطويرية، والاستفادة من المعرفة والخبرة للفنانين والممارسين في إدارة المشاريع الثقافية. وأيضا لها دور مهم في تطوير الأداء الثقافي والوصول إلى الكفاءة المفقودة والمنشودة في إدارة الأنشطة والبرامج الثقافية والفنية وفي تحقيق تنمية ثقافية مستدامة، وإعطاء الشرعية والموثوقية للمشاريع الثقافية من خلال مشاركة الفنانين والمثقفين من الأوساط الثقافية المحلية، ما يساهم في خلق بيئة عمل ديناميكية للتغيير الثقافي داخل بيروقراطيات الإدارات والهيئات والمؤسسات الثقافية العمومية.

تغيير العقليات

يؤكد بلكبير على ضرورة تطوير منظومة بيئية يقطلة، تشجع على اكتشاف واستقطاب ونمو وتمكين المواهب ضمن المنظومة التربوية أو خارجها، لإتسكار منتجات إبداعية قابلة للتسويق، ما يسهم في تعزيز أداء الاقتصاد الإبداعي في البلد وتنمية مكانته على الخارطة الثقافية العالمية؛ أين تصبح الثقافة والفنون والترفيه كضرورة في الحياة اليومية للمواطنين، ودمجها ضمن مساحات وشوارع وفضاءات المدن والقرى ومناطق الظل، ما يحفز بالأساس مشاركة كافة الطبقات والفئات الاجتماعية بفعالية.

علاوة على ذلك يؤكد على ضرورة دعم السياحة الثقافية والفراء الثقافي للبلد، وتعزيز الهوية الثقافية؛ عبر الاحتفاء بالتراث والمدن العتيقة والمواقع الأثرية. ومن هنا يمكن، مرة أخرى، تأكيد أهمية تطوير مؤسسات أو تنظيمات أو هيئات ثقافية على أساس المشاركة بين الإدارات والمؤسسات الثقافية التي هي تحت وصاية وزارة الثقافة والقطاع الخاص؛ وهذا يتطلب صياغة مجموعة من الأهداف التنموية لتطوير القطاع وخلق بنية مؤسسية بما فيها الأنظمة المرافقة لها والقوانين والتشريعات المطلوبة لتبني هذا النمط من الشراكة وتطوير ممارستها وتمكينها

الثمانينات من القرن العشرين فقط فتح المجال أمام القطاع الخاص وتم تحرير التجارة، لكن مع الحفاظ على تدخل الدولة المفرط في الحياة الاقتصادية وسياسة الحماية المبالغ فيها.

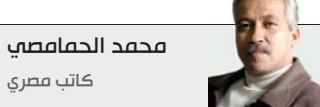
ومع مناخ الاستثمار السائد، لم يذهب القطاع الخاص بعيدا، بقدر ما تراجع وتدهورت إنتاجيته من سنة إلى أخرى. فهذا القطاع عاجز عن المساهمة بفعالية في الناتج الوطني الخام وفي رفع معدل النمو وفي المساهمة في دفع عجلة التنمية. تحفد للمؤسسات الخاصة بكل هذه الهشاشة والظروف المحيطة بها أن تمارس مسؤولياتها الاجتماعية (التزاماتها تجاه المجتمع الذي تتواجد فيه، كدعم الثقافة مثلا) ؟

ويقول بلكبير “نحن لا نمتلك قطاعا خاصا بالمعنى الحقيقي للكلمة، بقدر ما توجد عندها ‘بقايا مؤسسات اقتصادية‘ تشكل القطاع الخاص في الجزائر. فلكي نتكلم عن انخراطها في دعم النشاطات والفعاليات الثقافية، لا بد أولا من ‘مرحلة ذهنية انتقالية للهيئة والتوعية‘ لدى مسؤولي القطاع الثقافي في البلد، ولدى أصحاب تلك المؤسسات، يتم من خلالها الخلي عن ثقافة الربيع والكسب السريع لأجل ثقافة جديدة تقوم على أهمية الوعي بضرورة إدماج ومساهمة المؤسسات الاقتصادية في الحياة الثقافية بفعالية وكفاءة. ومن ثم مد جسور التواصل مع قطاع الأعمال، من خلال العمل على بناء شبكة علاقات متينة وفاعلة”.

ويتسند على أنه من المهم، في هذه المرحلة، أن تدرك كل الأطراف (من مسؤولين رسميين في القطاع الثقافي، وأعضاء الجمعيات الثقافية، ومثقفين كأشخاص طبيعيين أو معنويين)، أهمية القطعية مع زمن نهب وهدر المال العام باسم الثقافة. كذلك يجب العمل جديدة وبراغماتية على معالجة عزوف المؤسسات الاقتصادية عن المشاركة في دعم النشاط الثقافي، ومناقشة موضوع خلق الجاذبية الاقتصادية والتسويقية للمنتجات الثقافية ومدى جدواها الاقتصادية ومساهمتها في خلق القيمة. وقبل كل ذلك، من المهم تحرير القطاع الثقافي من الهيمنة الرسمية، وفتح المجال أمام المبادرات الخاصة ونزع العراquil البيروقراطية التي تعوق حركة الجمعيات والمنظمات المستقلة التي تنشط في المجال الثقافي.

وينابع “في هذا الصدد، يمكننا الحديث عن مشروعات شراكة حقيقية بين الهيئات الثقافية العمومية التابعة لوزارة الثقافة ومؤسسات ناشئة خاصة لتنشط في قطاع الثقافة والفنون، إذ من المهم فتح المجال أمام القطاع الخاص والأفراد الطبيعيين (مثقفين وكتابا وفنانين حرفيين وتشكيليين وسينمائيين وجمعيات وتعاونيات ثقافية...) لإنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة ومتوسطة للاستثمار في

يلعب الاقتصاد الثقافي والإبداعي دورا بارزا في اقتصاديات الدول المتقدمة خاصة، فيما يتراجع في الدول النامية التي تحكمها نخب غالبا لا تؤمن بهذا الاقتصاد انطلاقا من إيمانها بعدم جدوى الثقافة والإبداع، وربما يمكن أن نرى ذلك في الكثير من الدول العربية، فالثقافة والإبداع أو ما يطلقون عليه القوى الناعمة، تأتي في مرتبة متدنية من اهتمامات هذه النخب.



محمد الحمامي كاتب مصري

● لا تولى الدول النامية اهتماما كافيا للاقتصاد الثقافي، على الرغم من أن هذا الاقتصاد المتمثل في “الصناعات الثقافية” ويشمل الآداب والفلسفة والإعلام والإعلانات والهندسة المعمارية والفن والحرف اليدوية والتصميم، وصناعة الأزياء والسينما والمسرح والموسيقى، يعد ركيزة أساسية في اقتصاديات الدول المتقدمة سواء في الشرق أو الغرب.

ويعتبر كتاب “الاقتصاد الثقافي والإبداعي في الجزائر: رؤى واتجاهات مستقبلية” للباحث والروائي الجزائري بومدين بلكبير، والذي تم إطلاق طبعته الأولى في الدورة الحالية من معرض الجزائر الدولي للكتاب، وهو الأول في نوعه تقريبا في الجزائر الذي يتناول موضوع الاقتصاد الثقافي والإبداعي.

تحرير القطاع الثقافي

يؤكد الكتاب على أن الحديث عن الاقتصاد الثقافي والإبداعي يقود إلى تأكيد الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الصناعات الثقافية والإبداعية، إذ لم تعد تسهم فقط في تحريك عجلة النمو (من خلال تكوين قيم)، وإنما أصبحت تشكل العناصر الرئيسية في نظام الابتكار الخاص بالنظام الاقتصادي. وبالتالي يمكن الجزم من خلال التجارب والنماذج المنتشرة (في دول متنوعة) بأن أهمية هذه الصناعات لا تنبع فقط من إسهامها في تكوين قيمة اقتصادية، بل وأيضا من الأنسكال التي تحفز بها ظهور أفكار أو تكنولوجيات جديدة وتنشوء عمليات التغيير التحولي.

الصناعات الثقافية تساهم في تكوين قيمة اقتصادية هامة كما تعتبر من الأشكال التي تحفز ظهور الأفكار المبدعة

ويرى بلكبير في كتابه، الصادر عن دار بهاء الدين للنشر، أن هناك من يحصر الاستثمار في القطاع الثقافي في مجال ضيق جدا، ويعتبره من صميم مهام وأدوار الهيئات والإدارات الثقافية الحكومية لوحدها. وهذا الاعتقاد شائع – للأسف – في الأوساط الثقافية الجزائرية، وما لبث أن انعكس الأمر على المناخ الثقافي السائد على شكل صور وتمثلات مختلفة تجتمع كلها في حالة من الهرولة خلف حصّة معتبرة من الكعكة، وعند العجز يتحول الأمر إلى حالة أو متلازمة من الشكوى والتذمر والاستثمار الخاص في المجال الثقافي ليس في محله. وذلك راجع للعديد من الاعتبارات الجوهرية والموضوعية المرتبطة أساسا بمتغيرات السياق العام وبالمناخ السائد منذ عقود؛ فالبلد كان اقتصاده موجها، وأحاديا، منغلقا على المبادرات الخاصة، وفي نهاية

«شكون فينا».. تشظي الذات بين النضال والحب

مسرحية مغربية تبحث في العلاقة بين الأنا والآخر والمحاولات الدائمة لترميم الماضي



لا حاضر دون تصالح مع الماضي

في عام 1971. وتلقى تكويناً في نوادي السينما في المغرب. وقد اتبع تدريباً في باريس. وأخرج خمسة أفلام قصيرة وسبعة أفلام تلفزيونية. وبعد "زمن الرفاق" أول فيلم طويل له، وكان قد حاز الجائزة الكبرى عثمان صاميين في عام 2009، وجائزة أول عمل في مهرجان طنجة السينمائي الوطني في عام 2008، وجائزة الجمهور في المهرجان الدولي للفيلم المتوسطي تطوان في عام 2009، وجائزة المسابقة الرسمية لمهرجان أبو ظبي السينمائي في عام 2008.

كما أخرج العديد من الأفلام القصيرة مثل "رسالة حب" (2008) و"30 سنة" (2006) و"موال" (2005). وآخر أفلامه كان فيلم "أبي" الذي أخرجه في العام الماضي وتصور أحداثه حول شابة تحمل اسم شيماء في العشرينات من عمرها، تسافر من إحدى مدن الشمال نحو مدينة سيدي إفني للبحث عن أبيها الذي اختفى في ظروف غامضة إثر خالف عائلي.

إخراجه لمسرحية "شكون فينا" ساعده على التخلص من أعباء التقنية والتجهيزات الكثيرة.

الحوار في المسرحية مونولوج تصاعدي لشخصيتين متصارعتين حول امرأة هي الغائب الحاضر على خشبة

وأشار إلى أنه عمل في هذه المسرحية مع الممثل مباشرة وبإمكانيات ذاتية وبسيطة، وبذلك كانت السينوغرافيا في هذه المسرحية "بسيطة ولا تتطلب إمكانيات كبيرة لأن الهدف هو النص والقدرة التمثيلية وحضور الجمهور وقدرته على فهم رسائل المسرحية".

ويذكر أن محمد الشريف طربيق من موليد مدينة العرائش، شمال المغرب،

اسمها 'سعاد' في محاولة استرجاع نوع من المحاسبة للماضي بين الشخصيتين، وفي الأخير يكتشفان أنها لعبة يحاولان الاندماج فيها وينسيان أنها لعبة ".

كما أبرز المخرج المسرحي والسينمائي الطربيق أن المسرحية التي عرضت مرتين فقط وتابعتها مثقفون وأدباء وفنانون وجمهور نوعي، "عادته إلى حنيئه وحبه الأول للفن الرابع".

كما اعتبر أن شوقه المؤجل للعودة إلى المسرح بعد أن خطفته أضواء السينما وبهرجها ظل يراوده لسنوات وانتقله من بين ركاز أحلام السينما وإبداعاتها التي لا تنتهي، مسترجعا أن أول مسرحية قام بإخراجها عرضها بشفشاون في أول مراحل مساره الفني.

ونكر الطربيق -الذي أغنى الخزانة السينمائية والتلفزيونية بحزمة من الأعمال أبرزها "تسقط الخيل تنبعا" و"ثنس الرحيل" و"زمن الرفاق"، وصولاً إلى "ليالي الحي القديم"- أن

والاجتماعي وعن قضايا أخرى، في لعبة المرايا المعكوسة التي تتناول في طياتها صراعات الذات مع ماضيها، ومع أحلامها وأهدافها وطموحاتها، وكذلك

هريها المتواصل من تانب الضمير والتوبيخ الذاتي الناتج عن الخسارات التي كلفت كل واحد منهما ثمنا باهظا من حياته.

ويستمر الصراع حول سعاد التي تتحمل قراءات متعددة، فهي أنثى وذكرى وفكرة ملتبسة ومتشابكة، لكن مهما تعددت الأوجه فهي نفسها سعاد في أعماق الشخصيتين، وهذا ما يجسده المشهد الأخير من المسرحية الذي انصهرت فيه الشخصيتان في بعضهما البعض.

وفي هذا الإطار أوضح مؤلف ومخرج المسرحية محمد الشريف الطربيق "أن "شكون فينا" مسرحية تحكي عن لقاء وحوار بين شخصين يدخلان في لعبة، يتقنان من خلالها أسلوب الحكى عن تاريخ النضال وعلاقتهما بالحب لفاتة

بعد عمله لسنوات في السينما عاد المخرج المغربي محمد الشريف الطربيق إلى المسرح، ببنته الأول، ليقدم عملا مسرحيا يبحث في العلاقة بين الأنا والآخر التي تقوم على صراع فكري ونفسي، صراع ينشأ من أبسط تفاصيل الحياة اليومية فيتحكم في مصائر الأشخاص ويقودها عنوة نحو محاولات لترميم الماضي كي تفتك حاضرها وترسم مستقبلها.

الرباط - "شكون فينا"، أو "من فينا"، هو إنتاج مسرحي مغربي جديد عرض مؤخرا في مدينة شفشاون بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، وهو مسرحية مستمدة من مرايا تشظي الذات وإعادة مراجعة أخطاء الماضي القريب والبعيد، في محاولة لترميم ما كسرتة سنوات وسط عتمة الوسواس.

والمسرحية تصنف ضمن مسرح "الديودراما" أو مسرح الثنائيات الذي يقوم على ممثلين فقط يؤديان دورهما على الخشبة، ويدخلان في حوار عبر مشاهد العرض، يجسدان من خلالها ما يعتريهما من تحولات نفسية ناجمة عن التصاعد الدرامي.

والعمل هنا من تشخيص الممثلين يوسف شفايش وبدر العكباني، وسينوغرافيا أمّنة زاوي، ونبيل العكباني ويوسف شفايش، ومن إخراج محمد الشريف الطربيق.

وتدور تفاصيل أحداث المسرحية فوق الخشبة التي تحتوي على كرسي خشبي أبيض، كإحالة إلى المحاكمة

ولا يرتبط الرجلان بأي أسماء أو

مسميات، ولا يعرفان بهويتهما ولو تلميحاً، بل تجمعهما "سعاد" التي يحبها كل واحد منهما بطريقته الخاصة، الرجل الأول تنكر لمبادئه، ونتيجة لذلك خسر حب سعاد، بيد أنها ظلت بداخله ويتأجج حبها في فؤاده كلما سمع اسمها.

أما الشخص الثاني فحبه لسعاد تاريخي يحمله في داخله من مرحلة الطفولة ويحلم بالزواج منها في نهاية المطاف، بيد أنه يشعر بمسافة غرامية بينه وبينها، ويحصل مسؤولية هذا الابتعاد للشخصية الأولى التي تسببت في خيانتته وتلاعبه بعواطفه، بل والتلاعب حتى بلغته.

ويندمج بطلا المسرحية في حالة من السجال والاستفسارات، ويسعى كل واحد منهما إلى الدفاع عن مواقفه وقناعاته ذات البعد العاطفي



المسرحية تصنف ضمن مسرح "الديودراما" أو مسرح الثنائيات الذي يقوم على ممثلين فقط يؤديان دورهما على الخشبة

مهرجان الواسطي يعود بعد الجائحة ليعرض لوحات ومنحوتات لتشكيليين عراقيين

«أولاد الدرب» يناقش مساوئ العالم الرقمي من وجهة نظر مغربية

تقليدية، وخصوصاً أنها تلامس قطاعاً واسعاً من الشباب الذين يتعاملون بشكل وثيق مع الهواتف المحمولة وأجهزة الاتصالات الحديثة ويمتلكون مهارات كبيرة قد تكون لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على المجتمع.



المسلسل تدور أحداثه حول مجموعة من الشباب تنجح في السطو الإلكتروني على معلومات غاية في الأهمية لشخصيات مرموقة

وأشار فنان إلى أنه راعى في اختيار فريق العمل أن تكون هناك إطلالات مختلفة وغير مسبقة لممثلين من الشباب التزاماً بقصة العمل عامة. واستمر التحضير للمسلسل قرابة أربعة أشهر، أما التصوير فتم في عدد من أحياء مدينة الدار البيضاء وامتد لخلافة أشهر، والمسلسل جاهز ومن المقرر عرضه عبر شاشة قناة "أم بي سي 5" بالتوازي مع منصة "شاهد".

الرباط - تتنوع الإنتاجات الدرامية المغربية المشاركة في السياق الرمضاني المقبل، ومن بينها مسلسل "أولاد الدرب" الذي يبحث في مساوئ العالم الافتراضي والتكنولوجيا الرقمية وانتهاكات الخصوصية والقرصنة، من وجهة نظر مغربية تنطلق من تفاصيل المجتمع المحلي لتقدمه للعالم العربي.

ويجمع مسلسل "أولاد الدرب" -الذي سيرعرض في رمضان المقبل على قناة "أم بي سي 5" المخصصة للمغرب العربي- كلا من أمين الناجي وهدي مجد والمهدي فولان وفاتي جمالي وفاطمة الزهراء قنبيوع وعبد السلام بوسيني، وهو من تأليف فائز اليوسفي وإخراج ياسين فنان.

وإلى جانب المجال التقني يطرح المسلسل قضايا تمس الأسر المغربية، وتدور أحداثه حول عدد من الشباب الهواة الذين ينجحون في السطو الإلكتروني على معلومات غاية في الأهمية لشخصيات مرموقة في المجتمع المغربي، ثم يدفعهم الطيش نحو الابتزاز بُغية الحصول على مبالغ مالية، ولم تكن مغامرتهم مع الشخصيات النافذة في المجتمع سهلة بل ستقودهم نحو أزمات ومشكلات معقدة ومتراصة.

وتعد هذه المواضيع جديدة على السوق الدرامية المغربية المنشغلة بالطروحات الاجتماعية، وهو ما أكدّه المخرج ياسين فنان الذي قال في تصريحات محلية إن فكرة العمل غير

واقعت أيضاً على هامش النظاهرة

مجموعة من الورش التدريبية في مختلف المجالات الفنية، إلى جانب لقاء مع عدد من الفنانين المشاركين، حيث ستبث جميعها على منصات دائرة الفنون العامة الإلكترونية.

وتضمن المهرجان افتتاح قاعة المتحف الوطني للفن الحديث والتي أطلق عليها اسم الفنان العراقي الراحل فائق حسن، وتحتوي على قرابة 90 عملاً فنياً لجيل رواد الفن التشكيلي العراقي وما بعد الرواد.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يعاد فيها إحياء المهرجان، فقد سبق بعثه من جديد عام 2017 تحت شعار "العودة من جديد"، بعد انقطاع دام سنوات.

والمهرجان تأسس سنة 1972 بمبادرة من أبرز الفنانين العراقيين آنذاك مثل فائق حسن وحافظ الدروبي وشاكر حسن آل سعيد، لكنه توقف في التسعينات، قبل أن تعده وزارة الثقافة عام 2010 ليواجه الإلغاء مرة أخرى.

ويحمل المهرجان اسم الفنان يحيى بن محمود بن يحيى بن أبي الحسن المعروف بالواسطي؛ مؤسس مدرسة بغداد في فن التصوير، والذي أرسى دعائمها. وقد عاش في القرن الثالث عشر ميلادياً، وكانت هذه المدرسة في طليعة المشهد الإبداعى العربي والإسلامي الأول، حيث استطاع فن التصوير الإسلامي في ظلها أن يستوي ويتمكن، ومن ثم يذيع صيت هذه المدرسة من بلاد الرافدين إلى سائر البلدان الإسلامية.



عودة بعد غياب قسري

تبرعات ومنتجعات.. التناقضات الصارخة لمصر في إعلانات رمضان على الفضائيات

تعديلات قانونية تعيد الزخم إلى إعلانات أحدثت كثرتها ضجرا مجتمعا



أمالأ الفراغ.. فقراء ومترفون

مع الجمهور دون الحاجة إلى وسائل الإعلام.

وتابع "الأمر ذاته بالنسبة إلى إعلانات المنتجعات التي يمكن أن تحقق نتائج جيدة أكبر عبر التواصل مع الطبقات التي تستطيع الحصول على وحدات سكنية مرتفعة الثمن دون أن تكون سبباً في تغذية عوامل السخط ضد الحكومة".

ويرى عاملون في مجال الإعلانات أن إعلانات التبرعات والمنتجعات تستهدف جمهوراً واحداً لديه سمة مشتركة تتمثل في كونه يتجه نحو اتخاذ قرار التبرع أو الشراء عبر الحملات الدعائية الضخمة التي تقنعه وتتماشى مع تصوراته وقناعاته، ما يجعل دوائر حكومية تدعم الاستمرار في الوضعية الحالية حتى وإن تعرضت لبعض الانتقادات التي يحكي أثرها غالباً بعد انتهاء موسم رمضان.

الذي تقدمه بعض الفضائيات بضائع من أزماتها الاقتصادية جراء عزوف الجمهور عن متابعتها، وتوظف موسم رمضان لتحقيق أكبر مكسب ممكن عبر الإعلانات التي تتدفق إليها بفعل حالة التنافس بين الشركات المعلنّة وليس لتحقيق عوائد تضاهي ما يتم صرفه على الإعلانات، في حين أن تحسين المحتوى وعدم فرض محاذير صارمة على توجهاتها يجعلان هناك حالة من التوازن الدعائي على مدار العام.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "النتائج الإيجابية التي حققتها إعلانات التبرعات على مدار السنوات الماضية تؤدي إلى التمسك بالاستمرار فيها بنفس الأساليب والأدوات الدعائية، غير أن إيساعتها إلى الصورة العامة للدولة تفرض ضرورة التفكير في أساليب تسويق عبر الاتصال المباشر

وثمة قناعة لدى القائمين على إدارة القنوات المصرية بأنه يمكن الاعتماد فقط على عوائد موسم رمضان لمواجهة التقلبات والخسائر التي تتعرض لها على مدار العام، خاصة أنها تخشى أن تسحب منها المنصات بساط الإعلانات وتستهدف خدمة المعلن بشكل يمكن أن يفوق اهتمامها بالمتلقين.

وتشير بعض المؤشرات إلى أن الإعلانات المصاحبة للمسلسلات والبرامج الجماهيرية الرئيسية في شهر رمضان تزيد مع مساحة المادة البرمجية والدرامية، وهي نسب قابلة للتكرار هذا العام مع الاعتماد على نظام الباقات ذات الدقائق الإعلانية المرتفعة وعودة الجمعيات المهتمة بالتبرعات إلى السوق الدعائي بفعلها هذا العام.

وأكد رئيس جمعية حماية المشاهدين حسن علي أن ضعف المحتوى الإعلامي

الثاني وجود طبقات لديها ظروف اقتصادية صعبة تتعرض لما يتم الترويج له.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن "الأوضاع الاقتصادية الضاغطة هذا العام تتطلب تدخلاً من جانب الجهات المسؤولة عن تنظيم المشهد الإعلامي لضبط محتوى الإعلانات ومنع الإسراف فيها، ويتم تدشين حملات بما لا يثير انزعاج المواطنين وتحقيق الهدف الدعائي في الوقت ذاته، ومطلوب البحث عن وسائل تسويقية متوازنة لإعلانات المنتجعات التي تستهدف نسبة محدودة من جمهور الفضائيات".

وأوضحت أن هناك مشكلة تتمثل في غياب الأطر العامة التي تحدد طبيعة الجمهور المستهدف، وقد لا تكون هناك نتائج مرجوة للحملات الإعلانية غير أن قوة المنافسة بين الشركات تؤدي إلى جذب الناس نحو الفضائيات، ومن الخطورة أن يتم اللجوء إلى الإعلانات بطرق وأساليب تراعي أبعاد التنافس التجاري بين الشركات العقارية فقط دون أن تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لشريحة عريضة من المواطنين.

ويتفق العديد من خبراء الإعلام على ضرورة أن تقوم الجهات المسؤولة عن ضبط المشهد الإعلامي عموماً بدورها في هذا التوقيت، وأن لا تضرب المؤسسات المعلنّة والقنوات الفضائية بقوانينها عرض الحائط.

ومن وجهة نظر هؤلاء تسعى تلك الجهات لإحداث حالة من السبيلة الاقتصادية تنعكس إيجاباً على الحصيلة الواردة لوسائل الإعلان التي تعرضت لخسائر جسيمة مؤخراً بسبب الركود في مجال الإعلان الذي تزامن مع انتشار فيروس كورونا، ولذلك هناك حاجة اقتصادية إلى زيادة الحصيلة الإعلانية.

ورفعت القنوات الفضائية المصرية أسعار باقات الإعلانات لتعويض خسائرها، وهو ما واجه اعتراضات من جانب بعض شركات الاستثمار العقاري، والتي لم تستطع وقف تنفيذ حملاتها.

اتضحت معالم خارطة رمضان الإعلانية على عدد من الفضائيات المصرية، واستتقت بعض الشركات والهيئات والجمعيات الأهلية بدء الموسم وخاطبت الجمهور مبكراً مستفيدة من بعض المناسبات الاجتماعية والرياضية التي سبقت شهر رمضان.



القاهرة - سيشهد الموسم الجديد على الفضائيات المصرية عودة قوية لإعلانات التبرعات التي تقدمها الجمعيات الأهلية والمستشفيات، وظهر ذلك من خلال المنافسة بين العديد من الجمعيات لاستقطاب المتبرعين من أجل دعم ما يطلق عليه اسم "شنت رمضان" التي تحوي أنواعاً متعددة من السلع الغذائية.

وتعود إعلانات التبرعات هذا العام بكثافة بعد أن شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال العام الماضي وتأثرت بالحملات الإعلامية التي طالتها والحديث عن وجود فساد داخل أكبر المستشفيات التي تقود حملات للتبرع لها.



وكان ذلك على حساب انتشار إعلانات المنتجعات التي هيمنت على الجزء الأكبر من الإعلانات، والتي ستكون حاضرة هذا العام تماشياً مع التوسع العمراني.

ونجنت عن سياسات الحكومة التي تقضي بتوجيه رؤوس الأموال ذات الارتباط بمجال العقارات إلى المناطق الجديدة حاجة ملحة لجذب الجمهور إليها والتعريف بما تقدمه، الأمر الذي تستفيد منه فضائيات تسعى للحصول على جزء من الكعكة الإعلانية.

وحسب خبراء في مجال الإعلان سيشهد موسم رمضان حضوراً فاعلاً

انطلاق خدمة سي.أن.أن+ المدفوعة للبث الإخباري

وظهرت خدمة الاشتراكات في الولايات المتحدة لأول مرة على تلفزيون "اتمازون فاير" وهواتف "آبل" الذكية، وتلك التي تعمل بنظام أندرويد، مقابل 5.99 دولار شهرياً، ويحصل أولئك الذين يشتركون في أول أربعة أسابيع على تخفيض دائم يبلغ 50 في المئة حتى يتوقفوا عن الاشتراك.

المحطة تسعى للاستفادة من اتجاهين: زيادة شعبية بث مقاطع الفيديو ونمو الاشتراكات الرقمية في مؤسسات إخبارية

ولن تعيد "سي.أن.أن+" بث نشراتها الإخبارية على الإنترنت، وإنما ستعرض مزيجاً من البرامج المباشرة والتفاعلية، وتلك التي يطلبها المشاهدون مع التركيز على المحتوى الأصلي.

كما ستعرض "سي.أن.أن+" مسلسلات مثل "عائلة مروح: إمبراطورية التأثير"، استناداً إلى مقالات في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، حول تاريخ قطب الإعلام روبرت مردوخ.

وقال كريستي تانر، المدير العام السابق لـ"سي.بي.إس. نيوزديجيتال"، "هناك فرصة كبيرة للمؤسسات الإخبارية لجذب جمهور لا تتواصل معه".

يذكر أن خدمة "سي.أن.أن+" ستكون متوافرة بداية في الولايات المتحدة قبل توسيعها عالمياً. وفي هذا الإطار، ذكرت "سي.أن.أن+" أنها ستوظف 450 شخصاً في خدمتها الجديدة، ما يرفع إجمالي موظفيها إلى نحو أربعة آلاف.

واشنطن - أطلقت محطة "سي.أن.أن+" الأميركية الثلاث خدماتها لبث المحتوى الإخباري عبر الإنترنت "سي.أن.أن+" بمزيج بين وجوه مالوفة مثل أندرسون كوبر وكريس والاس، ومسلسلات من إنتاجها وعروض جديدة مثل "إنترفيو كلوب" الذي يطرّح فيه المشاهدون أسئلتهم على خبراء.

وتسعى المحطة الرائدة في بث الأخبار للاستفادة من النقاء اتجاهين: زيادة شعبية بث مقاطع الفيديو عبر الإنترنت ونمو الاشتراكات الرقمية في خدمات مؤسسات إخبارية كبرى، وبعد استحوذها على "ذي أثلتيك"، أعلنت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية في فبراير الماضي أنها تجاوزت المئة مليون مشترك، أغلبهم من المشتركين عبر الإنترنت فقط.

كما تأتي هذه الخطوة أيضاً وسط التراجع المتزايد في عدد مشتركى خدمات البث عبر الكابل والأقمار الاصطناعية. وبعدما أطلقت شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية المنافسة، المملوكة لروبرت مردوخ، تطبيقاً مشابهاً يحمل اسم "فوكس نيتشن" سنة 2018.

وقال أندرو مورس، كبير المسؤولين الرقيمين في "سي.أن.أن. وورلدوايد"، الذي يشرف على خدمة البث الجديدة، في مقابلة مع رويترز، "سي.أن.أن+" هي أهم مبادرة أطلقتها سي.أن.أن منذ أن أسس تيد تيرنر الشبكة قبل 42 عاماً.

ويأتي إطلاق سي.أن.أن+ قبل أيام فقط على الاندماج المتوقع لوارنر ميديا الشركة الأم لشبكة سي.أن.أن مع شركة ديسكوفري.

وعود وزير الطاقة اللبناني #دال ونقطة وليد فياض بتوفير الكهرباء تحت عنوان «ما وعدتك بنجوم الليل»

وينابر الماضي وبعد قرابة أربعة أشهر ونصف شهر على تشكيل الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي، وجد وزير الطاقة فياض تيريرا للعتمة التي تشرف عليها وزارته بالقول إن "المقيمين يستهلكون الكثير من الكهرباء".

ويجد بعض المغردين الوزير وردوده "طريفة".

وقال معلق في هذا السياق:

وزير الطاقة وليد فياض ذكي ومهذوم. الناس يتسخرن ويتنقن إنو ليش حظن هيك وبين وزير جدي. نسبو كم نصاب ابن كلب جدي ضحك مليون وسرقن من 30 سنة لليوم. #شعب سميك.

ويذكر أن التيار الوطني الحر يستعد لتنظيم مناظرة إعلامية علنية بشأن ملف الكهرباء الخميس، وهي مناظرة سخر منها الشعب اللبناني الغارق بالعتمة. ودعا "التيار" في مؤتمر صحفي عقده منسقة اللجنة المركزية للإعلام والتواصل مايا معلوف، في المقر العام كل "من كالم الاتهامات لوزرائه في ملف الكهرباء" إلى مناظرة تلفزيونية مع الوزيرة السابقة ندى بستاني والوزير سيزار أبي خليل في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي في مركز لقاء - الربوة.

ويقول معلقون إنه قبل شهرين من موعد الانتخابات يسعى التيار لتبويض صورته عبر تبرير نفسه، إلا أن المؤكد أن الشعب اللبناني حسم خياره وأصبح يعلم من أغرقه في العتمة ومن أهدر 60 مليار دولار.

المدرء العامين للوزارة تطالبهم فيه بالاتي "يس بكم تبعثوا كتاب للوزير حطولة دكتور /د". كما تنشر الامين صورة كتاب أرسل إلى الامانة العامة لمجلس الوزراء من مكتب فياض، مع لقب الدكتور "د". مضافا بخط اليد قبل اسم الوزير.

ويذكر أن رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون الذي يُحسب فياض عليه، يابئ بدوره إلا وأن يُخاطب بصيغة "فخامة الرئيس"، تحت طائلة الحظر والقمع، كما حصل مع الإعلامية ليال سعد وقناة ال.إم.في في قصر بعبدا، ويقول اللبنانيون إنهم بانتظار تحقيق وعود وزير الطاقة، إذ لا تزال الكهرباء شبه مقطوعة لا تاتي إلا ساعتين باليوم. وقال مغردون إنه "كان يمكن لوزير الطاقة وليد فياض أن يغني أغنية 'حلوة يا بلدي' لو أن الشعب اللبناني يتمتع بحياة كريمة وبكهرباء

24 ساعة على 24".

وعلق مغرد:

وكان معكم الفنان وليد فياض.

وسخر آخر:

ما تستغفروا إذا #الكهرباء بتضل مقطوعة بكل البلد.. طول ما الوزير #طفي وليد فياض.

وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها إجابات الوزير بشأن الكهرباء الجدل. وغنى وزير الطاقة دال ونقطة قبل أشهر أيضاً كما تحدث عن رقصة التango عند سؤاله عن الكهرباء ومعاماته مع فاتورة الاشتراك المكلفة.

باغنية أخرى للفنان وائل كفوري "ما وعدتك بنجوم الليل".

وأعرب العديد من متابعي الفيديو عن استيائهم من هذا التصرف، في حين رأى البعض أنه موقف "طريف".

وقال فياض في يناير الماضي في حلقة تلفزيونية إن ساعات التغذية ستصل للعشر ساعات مع بداية أبريل، مبشراً اللبنانيين بأن معاناتهم ستنتهي.

ويعرف وزير الطاقة لدى اللبنانيين بلقب "دال ونقطة"، في إشارة إلى وصف دكتور (د.) بعدما افتتح عهده سبتمبر الماضي بخطر مخاطبته داخل الوزارة من دون ذكر لقب "الدكتور". وكشف الإعلامي هادي الأمين عن تسجيل صوتي من السكرتيرة إلى

بيروت - أثار وزير الطاقة اللبناني دال ونقطة وليد فياض جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في معرض رده على وعود بتوفير الكهرباء لمدة تتجاوز عشر ساعات يومياً باغنية "ما وعدتك بنجوم الليل".

وتضمن مقطع فيديو متداول لوزير الطاقة أثناء مغادرته جلسة مجلس النواب انعقدت في قصر "اليونسكو"، ولحق به أحد الصحفيين لسؤاله عن ملف الكهرباء، إلا أن الوزير أكمل طريقه من دون إجابة، فنبهه الصحفي وهو يقول له "أجبني بكلمة فقط". وفوجئ الصحفي بالوزير وهو يرد عليه بكلمات أغنية للراحلة داليدا "حلوة يا بلدي". واستمر الصحفي بالسؤال قائلاً "أنت وعدتنا"، فرد عليه الوزير



يوميات دال ونقطة مع الشعب الغارق في العتمة

ما هو داء السيلياك؟

برلين - قال المركز الاتحادي للتغذية إن داء السيلياك "Celliac Disease" هو مرض مناعي ذاتي يهاجم الأمعاء الدقيقة، وهو غالبا ما يبدأ من سن 6 شهور إلى سنتين. وأوضح المركز الألماني أن الإصابة بداء السيلياك المعروف أيضا باسم "الداء البطني" تحدث نتيجة لفرط استجابة جهاز المناعة تجاه بروتين "الجلوتين" الموجود في الحبوب كالقمح والشعير والجواردر.

وتتمثل أعراض داء السيلياك في متاعب الجهاز الهضمي مثل الإسهال وآلام البطن والانتفاخ والإرهاق والغثبان والقيء، بالإضافة إلى التهاب الجلد المصاحب باحمرار وتورم وحكة.

وأضاف المركز أن داء السيلياك قد تترتب عليه عواقب وخيمة مثل نقص الوزن وفقر الدم الناتج عن نقص الحديد وهشاشة العظام الناجمة عن نقص الكالسيوم وفيتامين "د". وفي أسوأ الحالات قد يصاب الطفل بسرطان الأمعاء. وبالنسبة إلى العلاج، أوضح المركز أن العلاج الفعال الوحيد هو اتباع نظام غذائي خال من الجلوتين مدى الحياة.

وبعد السيلياك أحد أمراض المناعة الذاتية المزمنة (وليس حساسية)، فعندما يتناول المصاب بالسيلياك غذاء يحتوي على مادة الجلوتين، فإن الجهاز المناعي يستجيب لهذه المادة عن طريق مهاجمة الأمعاء الدقيقة؛ مما يؤدي إلى تلف النتوءات التي تبطنها مع مرور الوقت. وهذه النتوءات مسؤولة عن امتصاص المواد الغذائية من الطعام. وعندما تتضرر هذه النتوءات، فإن المواد الغذائية لن يتم امتصاصها بشكل كاف بالجسم.

ويعرف السيلياك أيضا باعتلال الأمعاء الحساسة للجلوتين، وبراعم الاضطرابات الهضمية.

وسبب المرض غير معروف حتى الآن، كما لم يعرف سبب تراوح درجة الأعراض وحدتها بين المصابين به.

ويمكن أن يصيب المرض كل الأشخاص، لكن تزداد فرص الإصابة في حالة وجود تاريخ عائلي للإصابة بالسيلياك والإصابة بمتلازمة داون أو متلازمة تيرنر، والإصابة بمرض مناعي آخر مثل داء السكري من النوع الأول، والعوامل البيئية مثل إصابة الطفل بالعدوى، كإصابته بفايروس روتا، أو إطعام الرضيع غذاء يحتوي على الجلوتين قبل بلوغه الشهر الثالث من عمره.

دواء شائع لالتهاب المفاصل يقدم أملا جديدا لمرضى الثعلبة

عقار «براسيتينيب» يسمح لبصيلات الشعر بالبدء في النمو مرة أخرى



مهاجمة الجهاز المناعي لبصيلات الشعر تؤدي إلى سقوطه

وأعده، يمكن أن تشهد قريبا تجديد تسويق هذا الدواء لعلاج تساقط الشعر الشديد أيضا.

والثعلبة باسمها الطبي أو السعفة (الاسم الشائع بين العامة) هي مرض من أهم أعراضه أنه يسبب فقدان الشعر وتساقطه المفاجئ في المنطقة المصابة سواء في شعر رأس المصاب أو حاجبيه أو الرموش أو اللحية أو في أجزاء فيها شعر من الجسم وذلك في مدة قصيرة، حيث في حال مثلا كانت الثعلبة في الشعر في منطقة الرأس فإنه سوف تظهر مناطق صلعاء دائرية أو بيضاوية الشكل على أرض الرأس فارغة من الشعر، ومن الممكن أن تتسع مع الزمن ويزيد عددها في مناطق أخرى من الشعر وشعر باقي أنحاء الجسم أيضا.

وبالإضافة إلى ذلك، نظرا لقدرة الدواء على تعطيل جهاز المناعة، يمكنه أيضا تقليل قدرات الجهاز المناعي للدفاع عن الجسم من التهديدات الفعلية، مع زيادة العدوى التي شوهدت سابقا لدى أولئك الذين يستخدمون العقار لعلاج التهاب المفاصل.

ومع وضع ذلك في الاعتبار، وعلى الرغم من ذلك، انسحب عدد قليل جدا من المشاركين في التجربة الجديدة بسبب الآثار الجانبية، ما يشير إلى أنه يمكن تحملها بشكل عام.

ويؤكد الباحثون أن المزيد من الأبحاث جارية حاليا لتأكيد السلامة والفعالية على المدى الطويل، ولكن هذه نتيجة مثيرة. ومع الانتهاء الآن من نتائج المرحلة الثالثة من هذه التجربة، والنتائج تبدو

بعض المعاناة من هذا المرض المريب. ويرجع سبب نجاح ذلك إلى وجود بروتين يسمى "جانيوش كيناز" أو "جي.أي.كي. إس". وهذه الإنزيمات هي جزء من مسار إشارات يسمى جي.أي.كي. - ستات، والذي يشارك في العديد من المجالات، بما في ذلك الجهاز المناعي.

كما أن مثبطات "جي.أي.كي" مثل "براسيتينيب" قادرة على تخفيف هذه الاستجابة المناعية لدى بعض المرضى، ما يسمح لبصيلات الشعر بالبدء في النمو مرة أخرى.

وكانت التجارب مزدوجة التعمية، عشوائية، خاضعة للتحكم، ما يجعلها المعيار الذهبي لتحليل كيفية عمل "براسيتينيب" لمن يعانون من الثعلبة الشديدة.

وقسم الباحثون 1200 مريض إلى ثلاث مجموعات. وتم إعطاء المشاركين إما دواء وهميا، أو 2 ملليغرام من "براسيتينيب" أو 4 ملليغرام منه على امتداد 36 أسبوعا. وأولئك الذين حصلوا على 4 ملليغرام من "براسيتينيب" لديهم نتائج أكثر دراماتيكية، مع أكثر من ثلث في المئة من هؤلاء المرضى يشهدون نمو شعر كبير. واستخدمت التجربة شيئا يسمى أداة

شدة الثعلبة (سالت) لتكون قادرة على تقييم فعالية الدواء. وتتراوح النتيجة من 0 (لا يوجد تساقط للشعر) إلى 100 (تساقط كامل لشعر فروة الرأس).

وفي بداية التجربة حصل جميع المشاركين على درجة (سالت) تزيد عن 50، وبحلول نهاية التجربة حصل حوالي 35 في المئة من المرضى الذين عولجوا على 4 ملليغرام من "براسيتينيب"، على 20 درجة أو أقل، وهي نتيجة مثيرة. وحوالي 20 في المئة من المرضى الذين تناولوا 2 ملليغرام

واشنطن - يشترك التهاب المفاصل الروماتويدي والشكل الحاد من تساقط الشعر المسمى داء الثعلبة في الكثير، رغم أن أحدهما يتسبب في إلأم المفاصل بينما يؤدي الآخر إلى تساقط الشعر.

وفي كلتا الحالتين قرر الجهاز المناعي أن خلايا الجسم تشكل تهديدا، ففي حالة الثعلبة يؤدي هذا إلى مهاجمة الجهاز المناعي لبصيلات الشعر، بينما في التهاب المفاصل يهاجم الأنسجة في المفاصل. وأظهرت دراسة جديدة للمرحلة الثالثة من التجارب السريرية أن علاجات هاتين الحالتين يمكن أن تكون متشابهة، حيث يعالج عقار التهاب المفاصل المسمى "باريسيتينيب" بفعالية داء الثعلبة في ثلث المرضى.

دراسة جديدة للمرحلة الثالثة من التجارب السريرية أظهرت أن علاجات الحالتين يمكن أن تكون متشابهة

وهذه ليست رصاصة فضية لأولئك الذين يعانون من داء الثعلبة، وفق ما يؤكد العلماء، ولكنه تطور طبي مثير ياملون أن يكون متاحا قريبا للمرضى كخيار علاجي.

وقال بريت كينغ الباحث في الأمراض الجلدية بجامعة بيل إن داء الثعلبة هو رحلة مجنونة تنقسم بالفوضى والارتباك والحزن العميق للكثيرين ممن يعانون منها، مشيرا إلى أن التجارب الكبيرة الخاضعة للمراقبة تخبره أنه يمكن تخفيف

«تيراجولوماب» علاج يفشل في مساعدة مرضى سرطان الرئة

جنيف - قالت شركة روش هولدينغ السويسرية للأدوية إن عقارها للعلاج المناعي لسرطان "تيراجولوماب" فشل في مساعدة المرضى على البقاء على قيد الحياة في المرحلة الثالثة من دراسة بشأن علاج سرطان الرئة ذي الخلايا الصغيرة المتوسع، وهو نوع يصعب علاجه من المرض.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن الشركة القول الأربعاء إن العلاج الذي يعطى مع عقار ديسينترك والعلاج الكيميائي فشل في تعزيز قدرة المرضى على البقاء على قيد الحياة دون تطور.

وأفادت روش بأنها سوف تواصل تجارب المرحلة الثالثة الأخرى على عقار تيراجولوماب ضد أنواع أخرى من السرطان. وحصل العقار على تصنيف العلاج المتكرر من إدارة الغذاء والدواء الأميركية العام الماضي للعلاج الأولي لسرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة المنتشر.

ويعد الأشخاص المدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة، رغم أن سرطان الرئة يمكن أن يصيب أيضا الأشخاص الذين لم يدخنوا مطلقا. ويزداد خطر الإصابة بسرطان الرئة مع زيادة طول فترة التدخين وعدد السجائر التي دخنها الشخص.

ويُقسّم الأطباء سرطان الرئة إلى نوعين رئيسيين بناء على مظهر خلايا هذا السرطان تحت المجهر. ويتخذ الطبيب قرارات العلاج بناء على النوع الرئيسي الذي أصيب به الشخص من سرطان الرئة.

ونوعا سرطان الرئة الرئيسيان هما: سرطان الرئة ذو الخلايا الصغيرة والذي لا يحدث تقريبا إلا لدى المدخنين الشربين، وهذا النوع أقل شيوعا من سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة. وسرطان الرئة ذو الخلايا غير الصغيرة، وهو مصطلح شامل لعدة أنواع من سرطانات الرئة. وتشمل سرطانات الرئة ذات الخلايا غير الصغيرة سرطان الخلايا الحشرية والكبيرة.

المدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة



اللقاحات المضادة لأوميكرون ستكون متوفرة الخريف المقبل

وقال اليكس سيغال عالم فيروسات في معهد "أفريكا هيلث ريسيرش" والذي أشرف على الدراسة، إن قدرة أوميكرون على مقاومة الأجسام المضادة للقاحات غير كاملة.

اللقاحات المضادة لمتحور أوميكرون من فايرس كورونا غير متوفرة حاليا في دول الاتحاد الأوروبي رغم دعوات لمنح جرعة رابعة

وأضاف أن النتائج، التي استندت إلى إجراء فحوص للدم شملت 12 شخصا مصابا بالفايروس، كانت "أفضل من المتوقع بالنسبة إلى أوميكرون مقارنة بالمتحورات الأخرى".

وكان باحثون قد تحدثوا عن رصد تراجع كبير جدا في مدى نجاح الأجسام المضادة للقاحات في مقاومة السلالة الجديدة.

بيد أن الدكتور مايك رايمان من منظمة الصحة العالمية قال إنه لا توجد علامة على أن أوميكرون سيكون أفضل في مقاومة اللقاحات مقارنة بالمتحورات الأخرى.

وأضاف أنه لا يتوقع أن تكون اللقاحات الجديدة المناسبة لمتحور أوميكرون جاهزة إلا خلال سبتمبر المقبل.

ودعا لوترياخ إلى منح جرعة رابعة من اللقاحات المعتمدة في بلاده ضد كورونا لكبار السن دون انتظار اللقاحات الجديدة.

وحتى صباح الأربعاء سجلت ألمانيا أكثر من 20 مليونا و700 ألف إصابة وأكثر من 129 ألف وفاة بكورونا منذ بداية الجائحة نهاية عام 2019، وفق بيانات موقع "وورلد ميتر".

وبعد أن أعلنت جنوب أفريقيا عن اكتشاف المتحور الجديد من فايرس كورونا، والذي سمي لاحقا أوميكرون، انتاب العالم خوف شديد، خاصة مع تأكيد العلماء أنه أكثر نسخ كورونا تصورا، ما قد يؤدي لاحتمال فشل اللقاحات الحالية في مواجهته.

وقال مسؤول في منظمة الصحة العالمية إن اللقاحات المتوفرة حاليا ينبغي أن توفر حماية حتى الآن للأشخاص الذين يصابون بمتحور أوميكرون، وتمنع حالات الإصابة الشديدة بكوفيد. ويأتي ذلك في وقت أشارت فيه اختبارات عملية مبدئية للمتحور الجديد في جنوب أفريقيا إلى أن لقاح "فايزر" كانت له فعالية جزئية أمام المتحور.



اللقاحات الحالية ليست فعالة ضد أوميكرون بنسبة عالية



رمضان بلا رائحة



وجبة فقيرة

من الخضار، بات يشتري كيلو غراماً واحداً.

أما في الصومال التي تشهد أسوأ موجة جفاف منذ أربعين عاماً، مع استجابة دولية خجولة للاحتياجات بسبب أزمات أخرى أضرها الحرب في أوكرانيا، يبدو المشهد الرمضاني قاتماً. ويتسبب ارتفاع الأسعار بانخفاض القدرة الشرائية للسكان البالغ عددهم 15 مليوناً. وتقول علا نور المقيمة في مقديشو "سيكون رمضان مختلفاً للغاية".

حتى في المملكة العربية السعودية، الدولة النفطية الغنية، يشعر بعض السكان بالضيق جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ويقول أحمد الأسد (38 عاماً)، وهو موظف في القطاع الخاص، "ارتفعت أسعار كل السلع مؤخراً. ففي كل مرة أدفع عشرين أو ثلاثين ريالاً إضافية على السلعة ذاتها".

ويوضح أن "التضخم المفرط وارتفاع أسعار المواد الغذائية سيجعلان شهر رمضان الذي تنتظره عائلات كثيرة بمثابة تحدٍّ"، إذ "سيكافح الكثيرون من أجل إحضار وجبات الإفطار إلى المائدة".

وفي مصر، وللمرة الأولى منذ توليه السلطة، أمر الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكومة بتسعين الخبز غير المدعوم، بعدما ارتفع ثمنه بأكثر من 50 في المئة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وفقدت العملة المحلية 17 في المئة من قيمتها خلال الشهر الحالي، علماً أن مصر تُعدّ مستورداً رئيسياً للمحس من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وتقول أم بدرية، وهي بائعة خضار متجولة في غرب القاهرة، "من اعتاد شراء ثلاثة كيلو غرامات

"يقولون لنا: دعونا نجد ما نحتاجه أولاً".

وفي لبنان، اعتادت المنظمات الخيرية تكثيف مساعداتها للمحتاجين خلال شهر رمضان، لكن الأزمات الاقتصادية التي تغرق بها البلاد قلبت الوضع رأساً على عقب، خصوصاً بعدما بات 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

وبيّنا يصعب العثور على الدقيق في المحال التجارية وتندر أصناف زيت الطهي المتوفرة، تسجل أسعار الخضار ارتفاعاً غير مسبوق بات معه إعداد الفتوش، وهو سلطة أساسية على مائدة رمضان، ترافاً لا يقوى الكثير من العائلات على تحمّله.

ويرى مدير منظمة "كاير أنترناشونال" بوجار خوجة أن "التضامن المتين" المعتاد خلال رمضان "قيد الاختبار" هذا العام.

الحرب في أوكرانيا تطيل شهر الصيام في الوطن العربي

رحلة البحث عن القوت والحاجيات الغذائية في ظل ارتفاع الأسعار متواصلة

في سوريا، لا يبدو الوضع أفضل بينما يعاني قرابة ستمين في المئة من السكان من انعدام الأمن الغذائي. وابتات بعض المواد التموينية شبة مفقودة لاسيما زيت الطهي الذي تضاعف ثمنه. وتعمل الحكومة السورية التي تعتمد على حليفها روسيا في توفير القمح، على تقنين توزيع سلع محددة خصوصاً الطحين والسكر ووسط خشية من شحهما.

وتقول ربّة المنزل باسمه شباني (62 عاماً) من دمشق، "اعتقدت أن مائدتنا الرمضانية في السنة الماضية ستكون الأقل على الإطلاق، لكن يبدو أن هذه السنة سوف نشطب أصنافاً إضافية من مائدتنا اليومية".

وتتابع "ليس باستطاعتنا توفير أكثر من وجبة واحدة في اليوم، وأخشى أن نعجز في المستقبل عن تأمين حتى تلك الوجبة الواحدة".

في تونس، وعلى غرار عاداتها كل عام، استبقت الجمعيات الخيرية شهر رمضان ببدء جمع التبرعات للعائلات الفقيرة، عبر نشر متطوعين أمام المحال التجارية مع قوائم بالمواد الغذائية الأساسية المطلوبة.

لكن وتيرة جمع التبرعات مختلفة هذا العام، على وقع تدهور الوضع الاقتصادي وانخفاض القدرة الشرائية وتسجيل نقص في العديد من المواد

وبعد الغزو، ارتفعت أسعار الحبوب وزيت دوار الشمس والدرة، وأوكرانيا هي المصدر الأول للحبوب، والرابعة للزيوت عالمياً. كما ارتفعت أسعار النفط والغاز بشكل حاد وبلغت مستويات لم تعهدها منذ أعوام، نظراً إلى دور روسيا الوازن في مجال الطاقة.

وحذرت منظمات دولية من تداعيات الحرب على صعيد نظام الغذاء العالمي والجوع. ودقّ صندوق النقد الدولي ناقوس الخطر، مشدداً على أن النزاع في أوكرانيا سيعني "مجاعة في أفريقيا".

وتبدو تداعيات ذلك واضحة في دول تشهد نزاعات على رأسها اليمن، البلد العربي الأكثر فقراً والذي أسفرت حرب تمزقه منذ العام 2014 عن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وتنتج أوكرانيا نحو ثلث إمدادات القمح إلى اليمن، ما يثير خشية من اتساع هوة الجوع في بلد ارتفعت فيه أسعار المواد الغذائية أكثر من الضعف منذ العام الماضي، وفق الأمم المتحدة، وبات السكان، بطريقة أو بأخرى، غير قادرين على إعالة أنفسهم.

ويقول محسن صالح (43 عاماً) المقيم في صنعاء، إن السكان اعتادوا ارتفاع الأسعار قبل رمضان، لكن هذه السنة ارتفعت بشكل جنوني والناس لم يعودوا قادرين على التحمل".

ويضيف "هناك وضع اقتصادي صعب جداً. معظم الناس في اليمن فقراء لا يجدون قوت يومهم".



فمن تونس وحتى الصومال يكافح السكان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل تأمين قوتهم اليومي والحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية على وقع أزمات اقتصادية أو نزاعات تلقى بثقلها على يومياتهم. وزاد ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود في الأسابيع الأخيرة الوضع سوءاً مع اقتراب شهر رمضان.

وتقول صباح فطوم (45 عاماً)، الفلسطينية المقيمة في تل الهوى في غرب قطاع غزة، "يؤثر غلاء الأسعار على الناس ويفسد أجواء رمضان".

وتسأل "كيف سيعد الصائمون مائدة رمضان؟ فالطحين والخبز ارتفع ثمنهما، وكلفة زيت الطهي والسكر والحلويات مرتفعت".

وارتفعت الأسعار، وفق السلطات في القطاع، بنسبة تصل حتى 11 في المئة، ما جعل السكان يشعرون "بحالة من الإحباط" قبيل رمضان، على ما يقول ماجد جرادة مدير الجمعية الزراعية للحوم والدواجن في قطاع غزة.

وتوفر روسيا وأوكرانيا نحو 30 في المئة من صادرات القمح عالمياً.

المصريون يقبلون على شراء التمور قبل رمضان

والتمل أن تنال منتجاتنا ثقة الجميع في مصر".

وأضاف سحيم، أن "ليبيا مشهورة بإنتاج العديد من التمور الجيدة منها تمور دجلة والصعيد والتمور الناشفة والطابوني وهذا المهرجان فرصة جيدة للجمهور حتى يتعرف على المنتجات الليبية".

ولفت إلى أن أسعار التمور الليبية ليست مرتفعة، حيث يبلغ سعر الكيلوغرام من تمر دجلة 75 جنيهاً وتمر الحمراية 70 جنيهاً.

وكانت نهى عاطف، وهي ربة منزل في الثلاثينات من عمرها، تتجول في أرجاء حديقة الأورمان للاطلاع على العروض المقدمة في مهرجان التمور. وقالت عاطف "لقد قمت بجولة في المهرجان وتعرفت على أنواع كثيرة من التمور منها السكويتي والبارتمودة والشامية والجنديلة والعينات والأسواني والسوداني".

ورأت أن "الأسعار جيدة جداً مقارنة بالأسواق الخارجية، وهناك تخفيضات حقيقية عند بعض العارضين تصل إلى 30 في المئة، وهذا شيء جيد يشجع على شراء التمور".

وأضافت "قمت بشراء أكثر من نوع من التمور المصرية والسعودية بقيمة 450 جنيهاً".

وتشارك في المهرجان نحو 50 عارضاً من مختلف الدول العربية، ويعرضون أنواعاً كثيرة من التمور بأسعار مخفضة عن الأسواق.

ومن بين هؤلاء العارضين شركة "جود للصناعات الغذائية"، وقال عمرو الصياد مدير التسويق بالشركة "نحن نعرض في المهرجان جميع أنواع التمور المصرية والسعودية المزروعة في مزارع الشركة بالواحات البحرية غرب القاهرة مثل تمور الصقيع وعجوة المدينة والسكري والمجدول والفاوي والخضري".

وأوضح الصياد أن "التمر المصري بدأ يتفوق ويتربع على عرش التمور في الدول العربية.. ونهدف من المشاركة في المهرجان إلى المساعدة في تنشيط ثقافة التمور لدى المواطن المصري، وهذا الأمر أصبح ملموساً في الآونة الأخيرة".

وتابع أن "أسعار التمور في متناول الجميع وتتراوح بين 15 إلى 300 جنيه، وهناك تخفيضات كبيرة تصل إلى 25 في المئة، فعلى سبيل المثال نبيع عجوة المدينة 300 جنيه بينما نبيع في الأسواق 450 جنيه، كما نبيع 5 كيلو غرامات من البلح المصري بـ90 جنيه مقابل 120 جنيه في الأسواق".

وشارك في المهرجان نحو 50 عارضاً من مختلف الدول العربية، ويعرضون أنواعاً كثيرة من التمور بأسعار مخفضة عن الأسواق.

ومن بين هؤلاء العارضين شركة "جود للصناعات الغذائية"، وقال عمرو الصياد مدير التسويق بالشركة "نحن نعرض في المهرجان جميع أنواع التمور المصرية والسعودية المزروعة في مزارع الشركة بالواحات البحرية غرب القاهرة مثل تمور الصقيع وعجوة المدينة والسكري والمجدول والفاوي والخضري".

وأوضح الصياد أن "التمر المصري بدأ يتفوق ويتربع على عرش التمور في الدول العربية.. ونهدف من المشاركة في المهرجان إلى المساعدة في تنشيط ثقافة التمور لدى المواطن المصري، وهذا الأمر أصبح ملموساً في الآونة الأخيرة".

وتابع أن "أسعار التمور في متناول الجميع وتتراوح بين 15 إلى 300 جنيه، وهناك تخفيضات كبيرة تصل إلى 25 في المئة، فعلى سبيل المثال نبيع عجوة المدينة 300 جنيه بينما نبيع في الأسواق 450 جنيه، كما نبيع 5 كيلو غرامات من البلح المصري بـ90 جنيه مقابل 120 جنيه في الأسواق".

وافتتحت هذه الدورة من المهرجان تحت شعار "التمور ثمار المستقبل" في الرابع والعشرين من مارس وتختتم فعالياتها اليوم الحادي والثلاثين من نفس الشهر، تحت رعاية وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي والتجارة والصناعة، والاتحاد العربي للتمور.

وتعد التمور مادة رئيسية على موائد المصريين خلال شهر رمضان المبارك، إذ عادة ما يكسر الصائم صيامه على التمر، إذ يزود البلح الجسم بنسبة معتبرة من المواد السكرية سهلة الهضم وكذلك المعادن سهلة الامتصاص.

وافتتحت هذه الدورة من المهرجان تحت شعار "التمور ثمار المستقبل" في الرابع والعشرين من مارس وتختتم فعالياتها اليوم الحادي والثلاثين من نفس الشهر، تحت رعاية وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي والتجارة والصناعة، والاتحاد العربي للتمور.

وتعد التمور مادة رئيسية على موائد المصريين خلال شهر رمضان المبارك، إذ عادة ما يكسر الصائم صيامه على التمر، إذ يزود البلح الجسم بنسبة معتبرة من المواد السكرية سهلة الهضم وكذلك المعادن سهلة الامتصاص.

القاهرة - توافدت أعداد كبيرة من المصريين إلى حديقة الأورمان لشراء التمور بأسعار مخفضة خلال مهرجان "القاهرة الدولي الثاني للتمور والمنتجات الطبيعية"، الذي جرت فعالياته بمشاركة عارضين من مختلف الدول العربية، وذلك قبل حلول شهر رمضان.

وتقول بثينة سمير وهي ربة منزل زارت المعرض أكثر من مرة، "لا نستطيع استكمال شهر رمضان دون شراء التمور، وطوال السنوات الماضية نعتاد شراء التمر من سوق الساحل لتعدد أنواعه وتباين أسعاره".



ثمرة لا تقيب عن مائدة



المصريون يطلقون كل عام في رمضان العديد من أسماء المشاهير وأسماء مسلسلات على أنواع متعددة من البلح في الأسواق

ومن العارضين أيضاً جمعية "أوجلة الزراعية" الليبية التي تشارك في المهرجان للمرة الأولى. وقال مفتاح سحيم ممثل الجمعية "نحن سعداء بهذه المشاركة

والطريف أن المصريين يطلقون كل عام في رمضان العديد من أسماء المشاهير حول العالم على أنواع متعددة من البلح في الأسواق، فضلاً عن أسماء مسلسلات تلفزيونية وفنانين مثل ياسمين صبري وهيفاء وهبي وناسي عجر ناهيك عن لاعبي كرة القدم.

وشهد المهرجان عروضاً ترفيهية لرواده، حيث تقدم فرق الفنون الشعبية عروضاً على المسرح داخل حديقة الأورمان، من بينها عرض التنورة.

رونالدو يخلق بالبرتغال إلى قطر إبراهيموفيتش يواصل مسيرته مع السويد

بعدما عدل عن قرار الاعتزال الدولي في العام الماضي أملا في قيادة الفريق إلى مونديال 2022.

وأخفق إبراهيموفيتش (40 عاما) في تحقيق هذا الحلم مع منتخب بلاده بعدما فشل في هن الشباك خلال المباريات الخمس التي خاضها مع الفريق منذ عدوله عن قرار الاعتزال.

ولكن النجم المخضرم لا يزال محتفظا بلقب الهداف التاريخي للمنتخب السويدي حيث سجل 62 هدفا في مشاركاته الدولية مع الفريق حتى الآن. وشارك إبراهيموفيتش في وقت متأخر للغاية من مباراة الثلاثاء حيث لعب بداية من الدقيقة 79 ولم يكن الوقت كافيا بالطبع لتعديل النتيجة. وألح إبراهيموفيتش بعد المباراة إلى حرصه على مواصلة مسيرته مع المنتخب السويدي.

وإنر سؤاله عما إذا كان يعتزم الاستمرار مع الفريق قال في تصريحات إعلامية "أتمنى هذا، طالما ظلت بحالة بدنية جيدة وقادرا على اللعب وتقديم شئى للفريق". ومع الإحاح عليه للتأكد مما إذا كانت الهزيمة الثلاثاء أمام بولندا هي مباراته الأخيرة مع المنتخب السويدي، أجاب إبراهيموفيتش "ما من إجابة الآن". وأوضح "الجميع يشعر بخيبة الأمل، إنه أمر محبط، ولكن الخسارة أمر عادي، الجميع يرغب في المشاركة ببطولة كأس العالم، لكن هذا لن يحدث لسوء الحظ".

ويرى يان أندرسون المدير الفني للمنتخب السويدي إبراهيموفيتش اللائق بدنيا سيستمر في خدمة الفريق. وتسببت الإصابات في قصر مشاركات إبراهيموفيتش مع فريقه ميلان في الدوري الإيطالي هذا الموسم على 918 دقيقة فقط، وسجل اللاعب 8 أهداف فقط للفريق هذا الموسم.

نهائيات كأس العالم 2022 بقطر. وسقط المنتخب السويدي أمام مضيفه البولندي في نهائي المسار الثاني بالملحق الأوروبي في التصفيات.

ولكن إبراهيموفيتش، الذي سبق له أن اعتزل اللعب دوليا بعد بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، ألح إلى إمكانية استمراره مع المنتخب السويدي



من المنتظر أن يشارك رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، في نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في مسيرته



الفلسفة الكروية الكتالونية سلاح سانشيز مع المنتخب القطري

المزيد من الخبرة، فكانت المشاركة في كوبا أميركا بدعوة من الاتحاد الأمريكي الجنوبي للعبة (كونميبول) حيث حقق نتائج جيدة نسبيا، ثم خاض غمار الكأس الذهبية لمنتخبات قارة كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) بدعوة مماثلة وبلغ نصف النهائي وخسر أمام الولايات المتحدة بهدف متأخر.

وحظي أيضا بالمشاركة في تصفيات القارة الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 دون أن تحسب نتائجه، وقد كانت متفاوتة كونه حقق انتصارات على فرق متواضعة في القارة العجوز أمام لوكسمبورغ وأذربيجان، لكنه تعرض لهزائم قاسية أمام البرتغال وصربيا وإيرلندا.

في آخر تجاربه ضد منتخبات أوروبية تغلب العنابي على بلغاريا 2 - 1 قبل تعادله مع سلوفينيا دون أهداف في الدوحة. الثلاثاء في ثورة رباعية استضافها. ويخوض المنتخب القطري باكورة مشاركاته في العرس الكروي بصفته الدولة المضيفة.

ولئن كان لا يعرف منافسه في المباراة الافتتاحية المقررة على ملعب البيت في الحادي والعشرين من نوفمبر المقبل، فإنه يريد أن يكون لاعبا أساسيا في هذه البطولة وليس رقما عاديا، لكي لا يلقي مصر منتخب جنوب أفريقيا الذي كان المنتخب الوحيد الذي استضاف البطولة وخرج من الدور الأول عام 2010.



على طريق العالمية

لشبونة - قال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إن منتخب بلاده أصبح في مكانه الصحيح، وذلك بعدما حسم تأمله إلى نهائيات كأس العالم 2022. وبذلك تفادى المنتخب البرتغالي، الذي يديره فيرناندو سانتوس، الغياب عن أي نسخة من المونديال في القرن الحالي حتى الآن. وكان المنتخب البرتغالي قد احتل المركز الثاني خلف صربيا في مجموعته بالتصفيات الأوروبية ليضطر إلى خوض الملحق الأوروبي، لكنه أنجز المهمة وتأهل للنهائيات ليصبح المنتخب الإيطالي هو الوحيد من عمالقة أوروبا الذي سيغيب عن مونديال قطر.

ومن المنتظر أن يشارك رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، في نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في مسيرته ليعادل بذلك رقم كل من أنتونيو كارباخال ورافاييل ماركيز ولوثار ماتيسوس وجيانلويجي بوفون، علما بأن بوفون لم يلعب في نسخة 1998 لكنه تواجد ضمن قائمة المنتخب الإيطالي.

وقال رونالدو "الهدف تحقق، نحن في كأس العالم المقررة في قطر، نحن في مكاننا الصحيح"، وأضاف "نشكرا لكل البرتغاليين على دعمهم المتواصل، فلتتقدم البرتغال".

وقال فيرنانديز في تصريحاته للصحافيين، "هَذَا لا يهم على الإطلاق. المهم هو مساعدة الفريق، لست هنا لتسجيل الأهداف (من أجل نفسي)". وأضاف "إذا تمكنت من التسجيل فساأشعر بالسعادة. وهذا ما فعلته.

ومن حق أي شخص أن يوجه الانتقادات ويبدى رأيه". وفي اتجاه آخر ألح نجم كرة القدم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش إلى أنه قد يحرص على مواصلة مسيرته الدولية مع منتخب بلاده رغم الإخفاق في بلوغ

بالعزيمة والإصرار تونس والمغرب ضمن الكبار في مونديال قطر

إقصاء مصر والجزائر يحرم العرب من رقم قياسي



أسماء تدخل التاريخ

غد الجمعة ستة منتخبات عربية. ولكن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن حيث تأهل المنتخبان التونسي والمغربي بينما ودع المنتخبان المصري والجزائري التصفيات بشكل درامي للغاية بعدما كان كل منهما قاب قوسين أو أدنى من بلوغ المونديال. وتتمنى الجماهير العربية أن تكون قرعة المونديال في صالح المنتخبين العربيين. في مثل هذه المناسبات والبطولات يجب على الفرق أن تكون جاهزة لملاقاة أي منتخب، لأن كأس العالم عرس كروي وكل منتخب يدافع عن راية وسعمة بلده.

تطور ملحوظ

في كرة القدم لم يعد هناك فريق كبير أو صغير، غياب إيطاليا والسويد وغيرهما من المنتخبات القوية دليل على ذلك. ولا بد من التفوية بأن الكرة العربية في تطور ملحوظ، ووجود العديد من النجوم العرب في أقوى الفرق العالمية ساعد على تحسن المستوى، وهو الشيء الذي سيمثل دافعا مغنويا وتكتيكيا للمنتخبات. اللاعب العربي يمتاز بالتحدي والروح الوطنية التي ستكون سلاحا في كأس العالم.

وبات الجميع على يقين من أن المنتخبات العربية، وعلى رأسها المنتخب التونسي، ستكون في الموعد بالمرور إلى أدوار متقدمة في كأس العالم. المنتخب التونسي يطمح في المرور إلى الدور الثاني، ولم لا إلى ما هو أبعد وتشريف الكرة التونسية.

وحجز المنتخب السنغالي مقعده في كأس العالم 2022 إثر فوزه على نظيره المصري. وللمرة الثانية في غضون 52 يوما، أطاح ساديو مانيه بأحلام الفراعنة. وتواصلت الخيبة المصرية بعد أن أعلن المدرب البرتغالي كارلوس كيروش نهاية مشواره مع الفراعنة.

وجدير بالذكر أن عقد كيروش مع اللجنة الثلاثية التي كانت تدبر اتحاد الكرة برئاسة أحمد مجاهد ينتهي في حال فشله في قيادة المنتخب إلى التأهل لكأس العالم.

حضور عربي واسع في كأس العالم 2022

1982 (الكويت والجزائر)، و1990 (مصر والإمارات)، و1994 (المغرب والسعودية)، و2002 (السعودية وتونس) وثلاثة في كل منتخب في نسخة 1930 وصولا إلى 32 بدءا من 1998، وسيرتفع إلى 48 في نسخة 2026، ما يعني أن المشاركات العربية كانت محصورة في الماضي بسبب المقاعد المحددة لكل قارة وعدم نيل عدد كبير منها استقلالها. وغالبا ما كانت المشاركة العربية في كأس العالم توزع بين منتخب واحد (مصر في 1934، المغرب 1970، تونس 1978، الجزائر في 2010 و2014)، بينما شارك منتخبان في كل من مونديال

حقق المنتخبان التونسي والمغربي تأهلهما إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة السادسة في تاريخهما، ومنيت مصر والجزائر بصدمة جديدة بعد خسارة الأولى بركلات الترجيح أمام السنغال والثانية في الدقائق الأخيرة من الحصص الإضافية أمام الكامبيرون، في إياب الدور الثالث الحاسم من التصفيات الأفريقية لمونديال قطر 2022.



تونس - نجح منتخب تونس في تحقيق إنجاز تاريخي يقطعه تذكرة العبور إلى مونديال قطر 2022. تونس في المونديال بالعزيمة الفولاذية التي خاض بها نسور

قرطاج لقاء العودة أمام المنتخب المالي، والذي كان لقاء قويا تحت أنظار جماهير تونسية فاق عددها 40 ألف متفرج.

ويخوض المنتخب التونسي المونديال للنسخة الثانية على التوالي والسادسة في تاريخه بعد سنوات 1978 و1998 و2002 و2018، علما بأن الفريق لم ينجح من قبل في اجتياز دور المجموعات بأي من مشاركاته الخمس السابقة في كأس العالم.

وعبر جلال القادري، المدير الفني لمنتخب تونس، عن سعادته الكبيرة بالتأهل السادس لنسور قرطاج. وقال القادري في حيث صحافي "المباراة لم تكن سهلة، قمنا ببعض التعديلات، وانضباطنا التكتيكي كان حاسما، ويمكن القول إن الواقعة وتشجيعات الجمهور ساهمتا في تأهلنا". وأضاف "فرحة لا توصف. اعتبر أن الجمهور التونسي الرائع الذي حضر بملعب رادس هو من كان وراء التأهل، ولذلك أشكره كثيرا وأنا سعيد لأننا لم نخذله، وكنا في مستوى الأمال".

مواعيد كبرى

من جانبه قال رئيس اتحاد الكرة وديع الجريء في تصريحات صحافية "المنتخب جمع كل التونسيين. والجميع ساهم في هذا التأهل. تونس دائما حاضرة في المواعيد الكبرى".

الرياض - تُعد المشاركة العربية في مونديال قطر 2022، والتي تتساوى مع مشاركة 2018، هي الأوسع في تاريخ هذه المسابقة، وذلك بتأهل منتخبات السعودية والمغرب وتونس بالإضافة إلى قطر المضيفة واحتمال انضمام الإمارات. وفيما عادلت مشاركة مونديال 2022 الظهور الرباعي العربي القياسي في 2018، يمكن أن تتعزز في حال تخطي الإمارات أستراليا في ملحق آسيوي في السابع من يونيو، ثم البيرو في ملحق دولي بعده بأسبوع. وكان العدد الأكبر للمنتخبات العربية في نسخة روسيا 2018، لكن السعودية ومصر والمغرب وتونس



صباح العرب



مختار الدبابي

الكرة وانتصارات العرب

إلى وقت قريب كان المثقفون ينظرون إلى الكرة على أنها أفيون الشعوب في استدعاء لمقولة كارل ماركس الشهيرة. وكان العقيد الليبي الراحل معمر القذافي يقدم وصفاً كاريكاتيرياً ساخراً حين يتسائل كيف يتداعى الناس لمشاهدة اثنين وعشرين لاعباً وهم يجرّون وراء الكرة.

استمر هذا الجري، وزاد إيمان الناس في العالم العربي على مشاهدة الكرة ومتابعة أخبارها في الإعلام القديم والجديد، وبات أمل السياسيين أن تحقق منتخبات بلدانهم الانتصار تلو الانتصار لأن هذا يشعّر المواطنين بالسعادة وينسيهم ولو لبعض الوقت المعاناة اليومية.

أعادت المقابلات الأخيرة المؤهلة إلى كأس العالم لكرة القدم المقر في قطر نهاية العام نفس المشهد. وفي ظل أزمة الغذاء وأزمة في الطاقة وارتفاع في الأسعار وضغوط المانحين لرفع الدعم، جاءت هذه المقابلات لتجدد الأمل في أن يتحقق الترشح لكأس العالم، فهو سيعطي البلد الذي يصعد فريقه إلى المونديال مهلة ثمانية أشهر كاملة من التهئية الاجتماعية المجانية، التي لم تتم بالتفاوض مع النقابات، ولا بضخ زيادات في الرواتب أو العلاوات.

خلال هذه الأنهر، لن ترى احتجاجات في الشارع، ولن تسمع الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل، التي سنملؤها أخبار اللاعبين والتصريحات التي تجدد الأمل في "انتصار" و"وجه مشرف" في قطر.

حظيت تونس والمغرب بهذه النعمة، فيما أفقدتها مصر والجزائر اللتان فشلتا في الأمتار الأخيرة مع أنهما في أمس الحاجة إليها. فمصر لا تدري كيف ستواجه شهر رمضان في هذه السنة في ظل أزمة الـ"عيش" وأزمة قحح روسيا وقحح أوكرانيا. والجزائر كان الترشح سجل لها مشاكل كثيرة، أقلها أنه سيغضب الأعيان عن أزمات السلطة وصراعاتها وقصصها. ويمد في سبات الحراك الشعبي حتى لا يقض مضجعها، ويسكت ضغوطاً شعبية ستجد في هزيمة الكرة فرصة للمطالبة بالتخلص من عبء بوليساريو.

في تونس، تترد جملة لدى أغلب المعلقين في التلفزيون ومحلي الكرة، أن "انتصار" الكرة، هو "الانتصار" الوحيد الذي يُفرح التونسيين في غياب ملامح الفرح الأخرى بسبب أزمة مركبة سياسية واقتصادياً واجتماعياً منذ 2011 وإلى الآن، خسرت فيها البلاد الكثير من عناصر استقرارها.

وفي العالم الثالث حين يأتي "انتصار" الكرة يجد له آباء كثيرين، كل يقول أنا ساهمت فيه، وتذهب السلطة إلى اعتباره دليلاً متيناً على نجاح خيارها في الرهان على الشباب ودعم الرياضة والاستثمار فيها، وحين يأتي الفشل يتبرا منه الجميع ويمسحونه في أصغر مسؤول لا حول له ولا قوة. في العالم الآخر، كرة القدم، كما غيرها من الرياضات باتت شيئاً آخر، آخر همه فرح الجمهور أو تصفيق السياسيين والإعلاميين. لقد باتت عالماً جذاباً للاستثمارات الكبرى، وقطاعاً اقتصادياً أكثر عائداً وأكثر قدرة من قطاعات اقتصادية تقليدية.

معرض

لـ«النبذ البطيء» في إيطاليا

روما – "إنتاج النبذ هو شكل من أشكال الفن، حافظ على الأخلاق والجماليات"، بهذه الرسالة، انطلق في التاسع والعشرين من مارس معرض "النبذ البطيء" الذي يستمر 3 أيام في منطقة المعارض في بولونيا بإيطاليا. وأوضح كارلو بيتريني رئيس ومؤسس شبكة "سلو فود" خلال كلمته الافتتاحية للمعرض "استمتعوا، واصنعوا النبذ كما تحبون، ولكن أبقوا عيونكم مفتوحة، ولا تعتبرا أنكم محصنين من المسؤوليات".

ويعد هذا المعرض هو النسخة الأولى، ويهدف إلى مساعدة محترفي صناعة النبذ والزوار في العثور على أفضل الإنتاج الحرفي الإيطالي والعالمي والمستدام للنبذ.

مخيم «أوكسجين».. ملاذ لعشاق الطبيعة في الأردن



بعيدا عن الصخب

نشطات، أبرزها إعادة تدوير بعض المخلفات الصلبة من الأخشاب، وزراعة الأشجار الحرجية، والحفاظ على أنواع الطيور مثل الحجل والسنار، ونسعى مستقبلا لصنع بيوت للنحل بين الأشجار؛ لإنتاج العسل".

وانطلق مخيم "أوكسجين" رسميا في فبراير 2021، وزاره المئات خلال عام واحد، وقد خصص للمبتدئين مسارا بطول 5 كيلومترات، فيما خصص للمتمرسين مسافة تزيد على 16 كيلومترا.

وعول مؤسس المخيم على المزيد من الدعم من وزارة السياحة والمنظمات المعنية بالبيئة والمناخ للتوسيع نشاطات مشروعه.

على 35 دينارا (حوالي 50 دولارا) في الليلة الواحدة".

ويتابع "أما الزوار الذين يرغبون في قضاء يوم واحد دون المبيت فالأسعار تعد رمزية (..) فالتعرف على سحر الطبيعة يحتاج تجربة حياتية مختلفة وليس مرورا عابرا".

ويمضي قائلا "المخيم يعد أيضا مركزا للانطلاق إلى أماكن مختلفة في معظم محافظات المملكة، إذ يتم فيه تزويد الراغبين في التجربة بالمعلومات الضرورية التي يحتاجونها؛ ليسهل عليهم التعامل مع البيئات المختلفة". ويضيف القدومي "يسعى المخيم لتعزيز السياحة البيئية، من خلال عدة

ويوضح، "بعد أن لاقى المخيم إقبالا قمت بتعزيز مهاراتي وخبراتي في مجال السياحة البيئية ورياضة المشي الجبلي، لتحقيق الحماية الكاملة والمحافظة على بيئة المكان الذي تمر به".

ويشير إلى أنه لا يبحث عن أعداد زوار المخيم بقدر التدقيق في نوعيتهم قائلا "ما يعنيني هو استضافة زوار لديهم اهتمام بالطبيعة، ويخدمون أنفسهم بانفسهم، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على البيئة".

ويضيف "من يرغب في المبيت بالمخيم، فإنه إما أن يختار الأكواخ الخشبية، أو الخيام بين الأشجار؛ ليعيش مع الطبيعة، مقابل أسعار لا تزيد

الطبيعة دواء مضاد للقلق والضجيج داخل المدينة وصخب الحياة لذلك افتتح الشاب الأردني رائد القدومي منتزها في غابات عجلون الغنية ليكون متنفسا لعشاق السياحة والبيئة بل كما يدل عليه اسمه "مخيم أوكسجين" حيث يمكن ممارسة نشاطات متعددة رياضية وبيئية.

عجلون (الأردن) –

إلى التخييم، لذا وجدت أن إنشاء المخيم وسط هذه الغابات سيحقق الهدفين معا". وكانت البداية عام 2010 عندما قرر القدومي تشكيل فريق باسم "أوكسجين" من الأصدقاء والمقربين، بهدف الإعلان عن برامج للمشى الجبلي والتخييم، وبدأ حينها الحصول على طلبات للمشاركة من المهتمين.

ويوضح رائد "بعد مرور سنوات، شعرت بأنه حان الوقت لأقوم بتحويل هذا العمل إلى مشروع خاص، وحاولت أن ينضوي تحت مظلة وزارة السياحة، رغبة في انتعاش السياحة البيئية في الأردن".

ويضيف "بحثت عن مكان مناسب ووجدت أن غابات عجلون هي الأنسب، واستأجرت هذه الأرض بمساحة 5 آلاف متر مربع، وأضفت إليها الخيام الخاصة والأكواخ الخشبية، ليستوعب المخيم 60 زائرا يوميا، ويعد الموقع ضمن مسار سياحي للمنطقة.

والمغزى من المخيم هو أن يمنح زواره تجربة الحياة وسط الطبيعة البكر الساحرة، بعيدا عن نمط سياحة المتجسعات، لأن الطبيعة هي الأم التي يلجأ إليها الجميع لتحقيق مفهوم الاستشفاء النفسي".

وعن الفعاليات الطبيعية التي ينظمها المخيم، يقول القدومي إن الهايكنج (المشي الجبلي) يعد الأساس ثم يتم استخدام الموقع في رصد بعض الظواهر الفلكية أحيانا".

مخيم أوكسجين ينظم

نشاطات مثل المشي الجبلي وتدوير الخشب وزراعة الأشجار ورصد بعض الظواهر الفلكية

وقال القدومي، الذي يصف نفسه بـ"عاشق الطبيعة"، إن فكرة تأسيس مخيم "أوكسجين" لم تات جزافا بل كانت محاولة لاستعادة موروث تاريخي، يتمثل في رياضة المشي الجبلي أو ما يعرف بـ"الهايكنج". وأضاف "رياضة المشي الجبلي كانت نمطا أساسيا في حياة أجدادنا، إضافة

نشرت هبة الطوجي مقطع

فيديو على مواقع التواصل

الاجتماعي تشوق من خلاله

متابعيها لأغنيتهما الجديدة

«يمكن أحلى يفل»، وعلقت

هبة على الفيديو قائلة ما

معناه: العلاقات محيرة.

وتأتي الأغنية بعد أن

تخلت الفنانة اللبنانية

أزمتها بعد الهجوم الذي

تعرضت له مؤخرا، إثر إلغاء

حفلاتها الفنية في سوريا

إذ لم يقتنع محبوبها

بالسبب الذي قدمته

حين قالت إنها

قررت بعد مشاورها

مع الفنيين

والموسيقين

أن الظروف

ليست

مناسبة

لتقديم

حفل في

سوريا.



معرض الساعات السويسرية يعود بعد غياب

جنيف –

أضاف بيران "كان من المهم أن نعيد جمع اللاعبين الرئيسيين في هذا المجال" بعد عامين شهدا تفشي كورونا وتنظيم المعرض افتراضيا. وتوقع بعض المحللين نمو بنسبة ثمانية في المئة لإيرادات تصدير الساعات بداية العام. وقصص المحلل جون كوكس تقديراته عن نمو هذه الإيرادات إلى خمسة في المئة.

وفي الوقت نفسه، يعكس تخفيف المحللين توقعاتهم صدمة حاصلة في مجال المبيعات في روسيا، بالإضافة إلى تأثير نفسي للحرب طال الأوروبيين. ويقول كوكس "من الناحية النفسية، وعندما تكون الحرب على الأبواب، تنخفض رغبة الأشخاص في شراء سلع فاخرة".

وقال رئيس مؤسسة صناعة الساعات الفاخرة إيمانويل بيران في بيان "نحن سعداء جدا لأننا نجحنا في إعادة تنظيم هذا الحدث الكبير المخصص لقطاع الساعات الفاخرة في ظل ظروف صحية وإنسانية صعبة".

